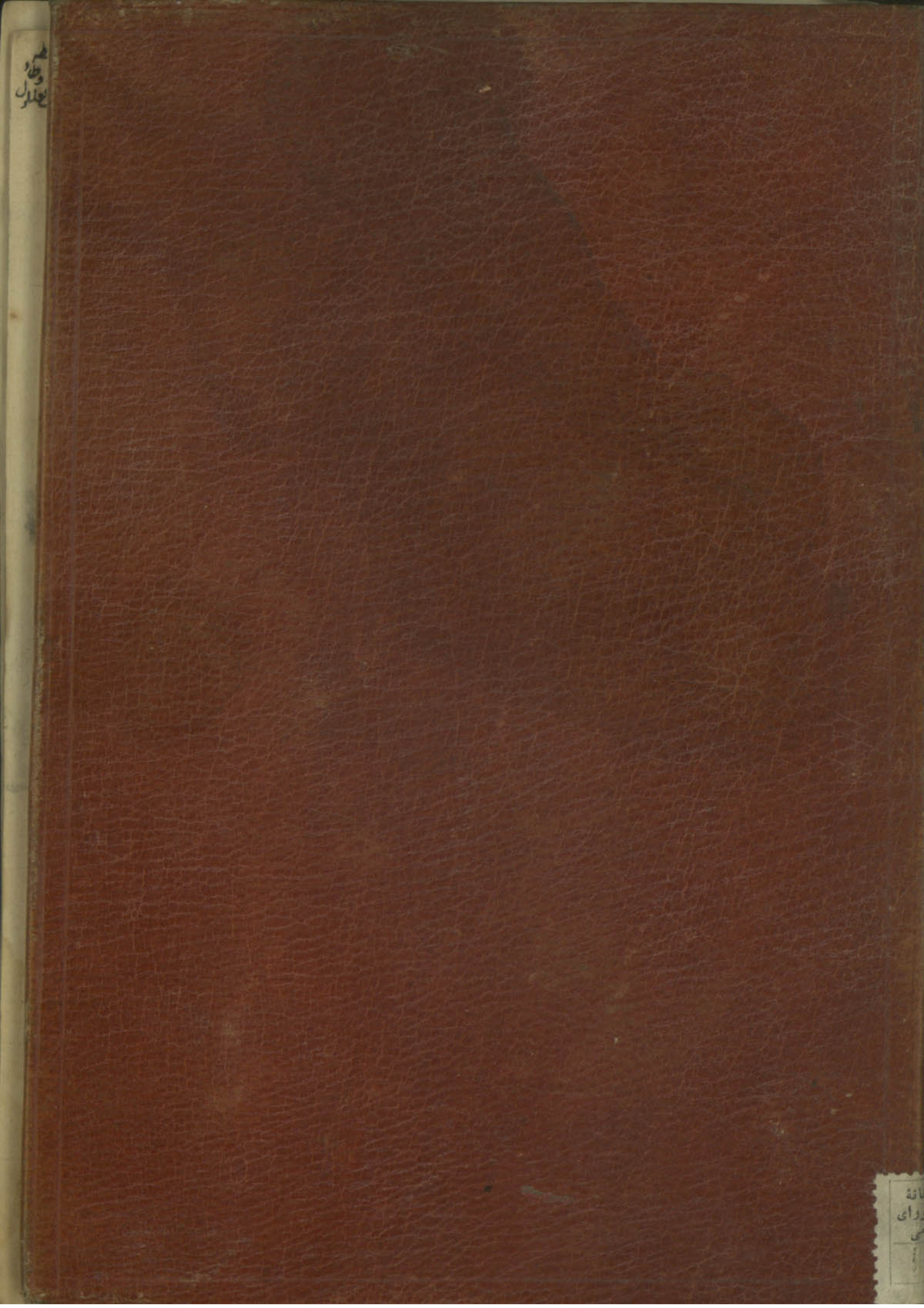
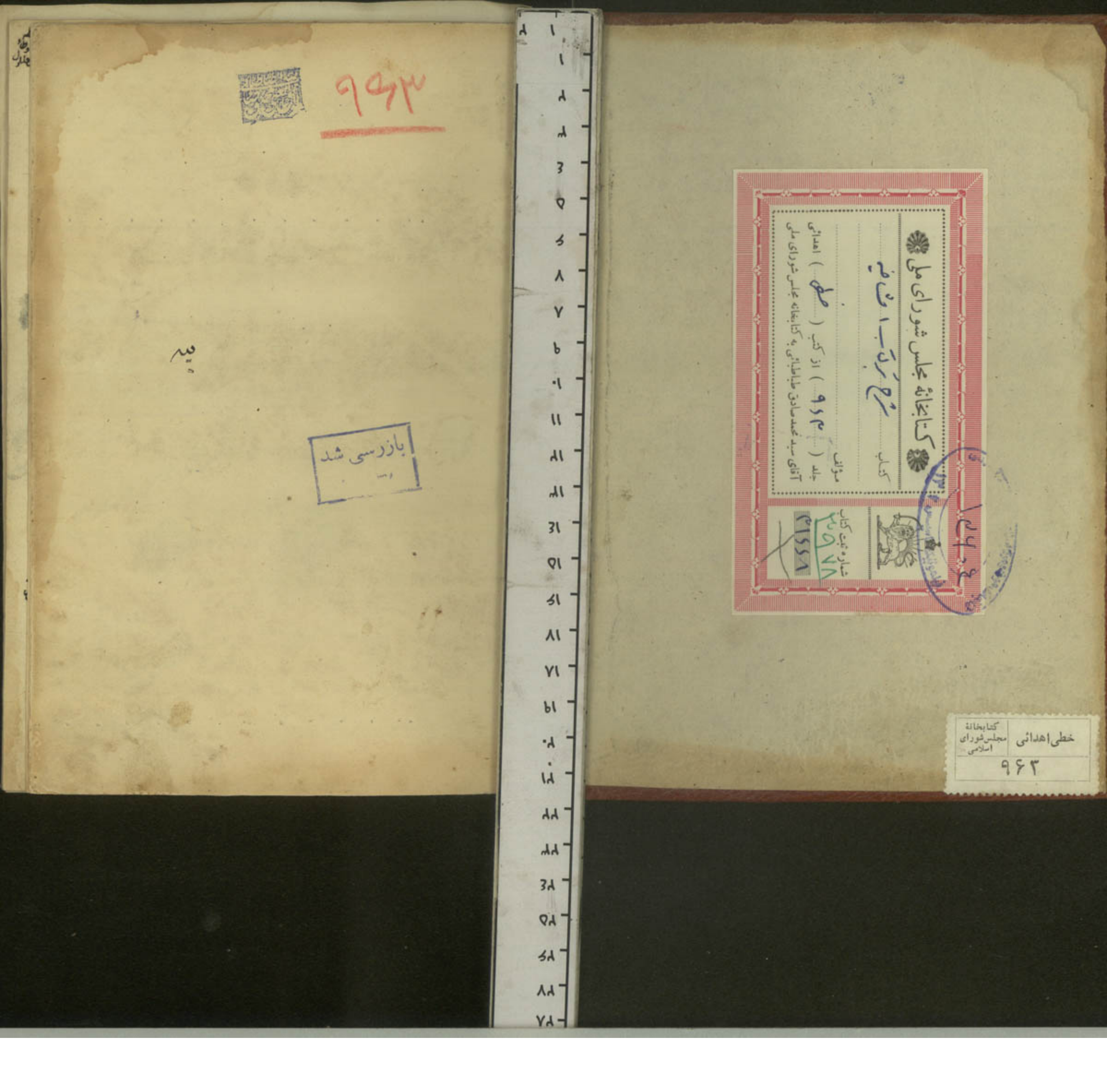




کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف
جلد (۹۶۳) از کتب (خطی) اهدائی
آقای سید محمد صادق طباطبائی به کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۹۶۳
بازرسی شد



۹۶۳
بازرسی شد
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
خطی اهدائی
۹۶۳



شرح نظام
نیسابوری

هر کسی این آیه را در پشت کتاب خود بنویسد هر چیز بخواند و یاد بگیرد
فراموش نکند لهم دار السلام عند ربهم وهو ولیهم بما کانوا یعملون

الملک لله



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

احمدك اللهم على ان وفقتني لصرف ريعان الشباب في اقتناء
العلوم والاداب، واسالك يا ذا المن متشبثا على كلمة نبي النجاة
باب، ثم على فعل الخيرات التي فيها كمال الانسان
بلا شك وارتياب، واعوذ باسمك العظيم ان عبدك
على حرف، وعزمت عليك بوجهك الكريم الذي
لا يسعه طرف، ان تجعل مستقبل امري خيرا مما مضى
حتى يكون حالي في مآلي ان القاك في محصول المنى،

والصلوة على من صحح بمقدمة اعتلال الاديان، وادغم في
بعثته صلاح الانسان، ثم على آله المنتسبين الى اكرم
ارومة واطهر جرثومة، وعلى صحبه جموع الضياء، ونجوم
الاهتداء، ما وجد للرياح تصريف، وقصد نحو المحيط خفيف،
وبعد فقد اقترحت الواردة على المختلفة لدي اقتراحا امتد مدا
وعرق مداه ان اشرح لهم التصريف المنسوب الى الامام
قدوة الانام اعلم المتاخرين كاشف اسرار المتقدمين
جمال الدين ابي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن
الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير الجزاء، وآواه
في دار ثوابه احسن الايواء، شرحا يكشف عن وجه المعاني
نقابه، ويذلل من اللفظ صعابه، ويجمع من الايجاز الارشاد
ويجوز الى التفهيم الاقتصاد، وذلك انهم لم يظفروا بشرح يحوي
هذه الاوصاف، ويتضمن هذه الاطراف فلم يكن بد من الاسعاف
ولم يحسن الاصرار على الاعتساف، وقضاء لحقوق الاخلاء
واداء لشكر طرف من آلاء واهب الآلاء، فاقبلت على
اعطاء سؤلهم، وتوجهت الى استيراء زناد مأمولهم، سالكا في
صوغ الكلام طريقة عذراء، ونازعا في تبيين المراد يدا بيضاء، قاصدا
ان يكون مكتوبي في ساير الشروح كالروح من الابدان، او كالانسان



من العين والغين من الاثان ... ما شجعني على القضية التي انا فيها الا امل
ان الهدايا على مقدار مهديها ولعمري انه ان وجد من جانب الاصحاب والاحباب
شرف القبول سار في الساهرة مسير الصبا، والقبول فالمرجو منهم اذا
استفادوا منه دعاء يسمع وكلام ينفع انه سميع مجيب وما توفيقي الا بالله
توكلت واليه انيب قال رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد واله الطاهرين وبعد فهذا المختصر في علم
لا ينبغي مخالفته ان النحو مقدم في الاعراب مقدم في التصريف على نحو ما ... في
في الخط فاجبت سائلا متضرعا ان ينفع بها كما نفع باختيها والله الموفق والمعين التصريف علم
باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب فالعلم كالجنس وقيد باصول
لانه لا يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التي يبحث في ذلك العلم عنها والاصل
ما يبنى عليه غيره ويستند تحقق ذلك الغير اليه وهو في العلوم عبارة عن صورة كلية منطبقة على ما تحتها من
الجزئيات ويرادفه القانون والقاعدة وامثالهما ووصف الاصول بانها يعرف بها
احوال ابنية الكلم ليخرج من حد التصريف العلم باصول من شانها ان يعرف بها غير احوال
الابنية من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب والصرف وخرج بقيد الحد صنعة الاعراب
لانها اصول يعرف بها احوال الابنية التي هي اعني تلك احوال اعراب ولا باس بذكر
المبنيات في النحو فان ذكرها هناك استطرادا وانما قيل احوال الابنية ولم يقل الابنية
لان تلك الاصول لا تفيد معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها

من حيث بنائها واعتباراتها اللاحقة بها كصيغ الماضي والاستقبال والامر والنهي وكالاعلال
والتخفيف والهمزة وما شاكلهما مما يستلى عليك ولهذا سمي تصريفا فانه في اللغة التغيير والتصريف
الابنية مخصوصة بجزئية بل اعم من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثي ورباعي وخماسي لا اقل
منها ولا ازيد اما الاول فلكون البناء عليها اعدل الابنية ولانقسامه على المراتب الثلث
المبدا والمنتهى والوسط فان كان اقل من ذلك لم يكن من الاسماء المتمكنة في الاسمية نحو
من وما او كان محذوفا منه شيء كاب وغد واما الثاني وهو الانحصار على الخمسة ليكون على
قدر احتمال نقصانها زيادتها فان زاد على الخمسة كان مزيدا فيه وابنية الفعل الاصول
ثلاثية ورباعية لا اقل منها الا محذوفا منه شيء ولا ازيد الا مزيدا فيه وانما اقتصر بها على ازيد
اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث زاد عليه دلالة على الحدث والزمان ولان
التصرف فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء منه ولهذا اسكن لام خشيت لان
الضمير منه كالخماسي فيه يلزم ان يكون اذ ذاك ستة اشيا وهو مرفوض والاصول الثلاثة
في الاسم كانت او في الفعل يعبر عنها بالفاء والعين واللام الفاء لاولها في ابتداء
الوضع والعين لثانيها واللام لثالثها مثل رجل ونصر فالراء والنون فاء والجيم والصاد
عين واللام والراء لام وانما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه المقلوب نحو جاه فان وزنه
عفل اذ المعتل فيه اول في اول الوضع وما زاد على الاصول الثلاثة ان كان من اصل
الفعل عبر عنه بلام ثانية ان كان الزائد واحدا مثل جعفر ودحرج فان وزنهما فعلل
وفعلل وثالثة ان كان الزائد اثنين مثل سفرجل ووزنه فعللل وانما اختير الفاء
والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل



فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل ولا شي من الكلمات يجوز بدون الطرفين
معا عجزه ويعبر عن الزايد على الاصول بلفظه كما يقال وزن ضارب فاعل ووزن مضروب
مفعول يعبر عن الالف الزايد والميم والواو الزائدتين بالفاظها فرقا بين الاصلي والزايد
وهذه القاعدة مطردة في كل ما زيد على الاصل الا المبدل من تاء الافتعال فانه لا يوزن
بلفظ المبدل فلا يقال وزن اضطرب افطعل بل يوزن بالتاء افتعال افتعل بابدال
لمبدل عنه والا المكرر للالحاق وغيره فانه يعبر عن المكرر بما عبر به عما تقدمه وان كان المكرر
من حروف الزيادة ويجمع حروف سالتمونيها ومعنى كون هذه الحروف الزيادة انها
يتفق لها حكم الزيادة كثيرا لا انها تكون ابدا زوائد وتفسير الالحاق زيادة حرف في
الكلمة لتصير على بنية اصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف الاصول لتعامل معاملتها مثال المكرر
للالحاق قردد فانه يقال وزنه فعلل يعبر عن الدال الثانية بما عبر به عن الاولى وهو اللام
لئلا يفوت الغرض من الالحاق مثال المكرر لغير الالحاق كرم فانه يقال وزنه فعل
عبر عن الراء الثانية بما عبر به عن الاولى وهو العين تنبيها على ان الاعتناء بالثاني مثل ما بالاول
هذا اذا لم يكن المكرر من حروف الزيادة واما اذا كان المكرر من حروف الزيادة
فمثال الملحق شملل فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق علم فاللام في مثالين من حروف
الزيادة واذا تقررت هذه القواعد فلا رخصة للعدول عنها الا بثبت ومن ثم
كان جلبب الصحيح الاجدان فعلل لا فعلبا لان القاعدة المذكورة تقتضي التعبير
عنه بما تقدمه لانه مكرر اذ لا عبرة بالمادة الفاصلة ولا سبب للعدول عن القاعدة
الممهدة فان فعليلا غير عزيز كقنديل وبرطيل الحجر طويل وان كان جلبيت ايضا موجودا

كعفريت

كعفريت وسخون عليما لرجل وعفون لشعرات تحت حنك البعير اولا وقل الريح والمطر
فعلول لا فعلون لذلك الذي قلنا من قصد التكرار ولعدم ما عني العدم فعلون في كلامهم
ووجود فعلول كعصفور وعصفور ولو كان فعلون موجودا لوجب ايضا رعاية للقاعدة المعلومة
كما قلنا في جلبب ليعد الاول معقود وسخون بالفتح الاصح فعلون كحمدون وزيدون وعبدون
وهو مختص بالعلم وانما قلنا ان سخونا بالفتح فعلون مع انه مكرر لندور فعلول في كلامهم وهو
الثبت الموجب للعدول عن القاعدة الممهدة وانما قلنا ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه
الا صعفوق وهو ايضا على ما قال صاحب الصحاح اسم اعجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة وهو
صعفوق خول باليمامة وخرنوب بالفتح اسم لنبت يتداوى به ضعيف لانه لغة العامة
والفصيح الضمة او تشديد الراء بحذف النون فيقولون خروب وسمنان بالبنا
ربعة اوواو فعلان لا فعلال وخزعال للناقة التي بها ظلع نادر اذ لم يوجد في كلامهم
من غير ذوات التضعيف سواه وهذا ايضا هو الثبت المقتضي للعدول عن القاعدة الممهدة
وزاد ابو مالك القسطال وهو الغبار وكانه ممدود قسطل وزاد ثعلب قهقار الحجر الصلب
والاكثرون على انه قهقر بتشديد الراء وبطنان فعلان لا فعلال لندوره وقرطاس بضم
القاف ضعيف والفصيح كسرها وندور فعلال هو الثبت المقتضي للعدول مع انه نقيض
ظهران اذ البطنان الجانب الطويل من الريش والظهران خلافه والظهران فعلان
يقينا لانه غير مكرر فكذا البطنان وان كان مكررا حملا للنقيض على النقيض لمناسبة
هي ان النقيضين غالبا يتلازمان في الخطور بالبال بشهادة الوجدان ثم ان كان
قلب في الموزون بان غير مواضع حروفه الاصول بالتقديم والتاخير قلبت الزنة



مثلة تنبيها على ترتيب حروف الاصول كقولك في آدر جمع دار انه اعفل وذلك ان الاصل في
جمعها ان يقال ادؤر وادور هي معتلة العين بهمزة الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء
وخففت الهمزة فصار آدر ويعرف القلب في الموزون باصله كناء يناء بنائي
مع النأي الذي لاشتقاق الفعل من المصدر على الاصح ولما كان نأى ينأى
موافقا للمصدر في كونه ناقصا مهموز العين دون ناء يناء لكونه اجوف مهموز اللام عرفنا ان
ناء يناء مقلوبا نأى ينأى فوزنهما فلع يفلع وبامثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي تعرف
حروفها جميعا الى اصل واحد كالجاه فان نظائره الوجه والتوجه وغير ذلك وهي معتلة
الفاء فكذا الجاه فعرف بذلك انه مقلوب العين الى موضع الفاء وبالعكس قيل وكان
القياس جوه بالواو الساكنة لكنه حيث غيرت الواو بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت
الفا فوزنه عفل بفتح الفاء والحادي فان نظائره وهي الوحدة والتوحد وغيرهما
دلت على ان اصله الواحد وخلفت الواو الى الاخر فلم يمكن الابتداء بالف الفاعل
فاخرت عن الحاء فصار الحادو على وزن عالف ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة
ياء فصار الحادي والقسي فان مفرده قوس وكذا النظائره من نحو تقوس اي انحنى واستقوس
اي انحنى دلت على ان الاصل في قووس على فعول نقلت اللام الى موضع العين و
بالعكس فصار قسوو على فلوع قلبت الواو المتطرفة ياء ثم الواو الاخرى ايضا وكسرت
القاف والسين للاتباع والمناسبة فصار قسي على وزن فليع وبصحته كايس فانه
عفل ولولا انه مقلوب يئس لقيل آس على قياس اب وهاب فلا بد ح بعد
القلب تحت القياس الا علاى خير مفيد ان لم يندرج الاصل فيه كما في ايس بخلاف

ماكان الاصل

ماكان الاصل ايضا كذلك نحو ناء يناء وبقلة استعماله كآرام وآدر جمعي رئم ودار فان
الذي ورد به الاستعمال الاكثري ارءام وادؤر فقلبا فوزنهما اعفال واعفل فهذه
ما وقع عليها الاتفاق من الوجوه التي يعرف بها القلب وربما يتفاوت على المطلوب
الكرمين واحد منها ويعرف القلب ايضا باداء تركه الى همزتين عند الخليل نحو جاء وذلك انه
اسم فاعل من جاء معتل العين مهموز اللام فاصله جائئ بتقديم الياء على الهمزة فلو لم
يقلب بجعل الهمزة مكان الياء لوجب ان تقلب الياء التي بعد الف الفاعل همزة مثلها في
سائل وسائر من سال يسيل وسار يسير وح يؤدي الى اجتماع همزتين في كلمة واحدة
وذلك مستكره فظهر ان ترك القلب في جائئ كيف يؤدي الى اجتماع الهمزتين فيجب
تقدير القلب فيه ثم اعلاله اعلال قاض هذا قول الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره
لا باس باجتماع الهمزتين اذا عمل حينئذ بهما ما يقتضيه الاصول ففي جائئ بالهمزتين قلبت
الثانية ياء على قياس مثلها ثم يعل اعلال قاض واورد على هذا القول ان الياء
المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح على الافصح فلو كانت الياء في جائي بتقديم
الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح ابقاءها كما في نحو دارئي ومستهزئين
اذا خففت همزتهما فانه لا يعل ح اعلال قاض ولما اجمع على اعلال جائي اعلال
قاض عرف ان الياء مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة واجيب عن الايراد بانا لا نسلم
ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه ان كان
ابدال الياء عن الهمزة واجبا فالاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب في
جائئ بهمزتين فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف نحو دارئ ورد هذا الجواب



بان قولكم ان كان الابدال واجبا فالاعلال واجب منقوض بائمة فان اصله أأممة
وبعد ابدال الثانية ياء وجوبا لم يجب اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بل
ليس يجوز ايضا وقولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو
خطيئة فان ابدال الهمزة ياء جائز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب وكلا
النقضين مدفوع اما الاول فلان اصل ائمة أأممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة
التي قبلها وادغمت الميم فصارا أئمة فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة الياء المبدلة
عنها والحركة العارضة لا يعتد بها كما في نحو اخشى الله فموجب الاعلال هناك
مفقود فلهذا لم يعل واما النقض الثاني فلان ابدال الهمزة في نحو خطيئة انما يكون لاجل
الادغام فلهذا لم يجز ترك الادغام بعد ذلك بخلاف نحو ذوائب فان تخفيف الهمزة
فيه مقصود بالذات ويمكن ان يقوى مذهب الخليل بانه لا يلزم منه الا القلب
وان كان على خلاف القياس واما مذهب غيره فيلزم منه اعلالان قلب العين
همزة واللام ياء واما اعلال خاص مشترك فيهما ويمكن ان يعارض بان الاعلالين
اذا كانا على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فهذا الوجه
ايضا يعرف القلب وان كان مختلفا فيه او يعرف بأداء ترك القلب الى منع
الصرف بغير علة وانما يعرف القلب بهذا الوجه على الاصح وهو مذهب الخليل
وسيبويه ومن تابعهم من المحققين نحو اشياء فانها لفعاء عندهم وذلك انهم و
جدوها غير منصرف في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب منع الصرف
فقدروا فيها القلب ليكون شيئاء كحمراء فلا ينصرف لالف التأنيث وان كان

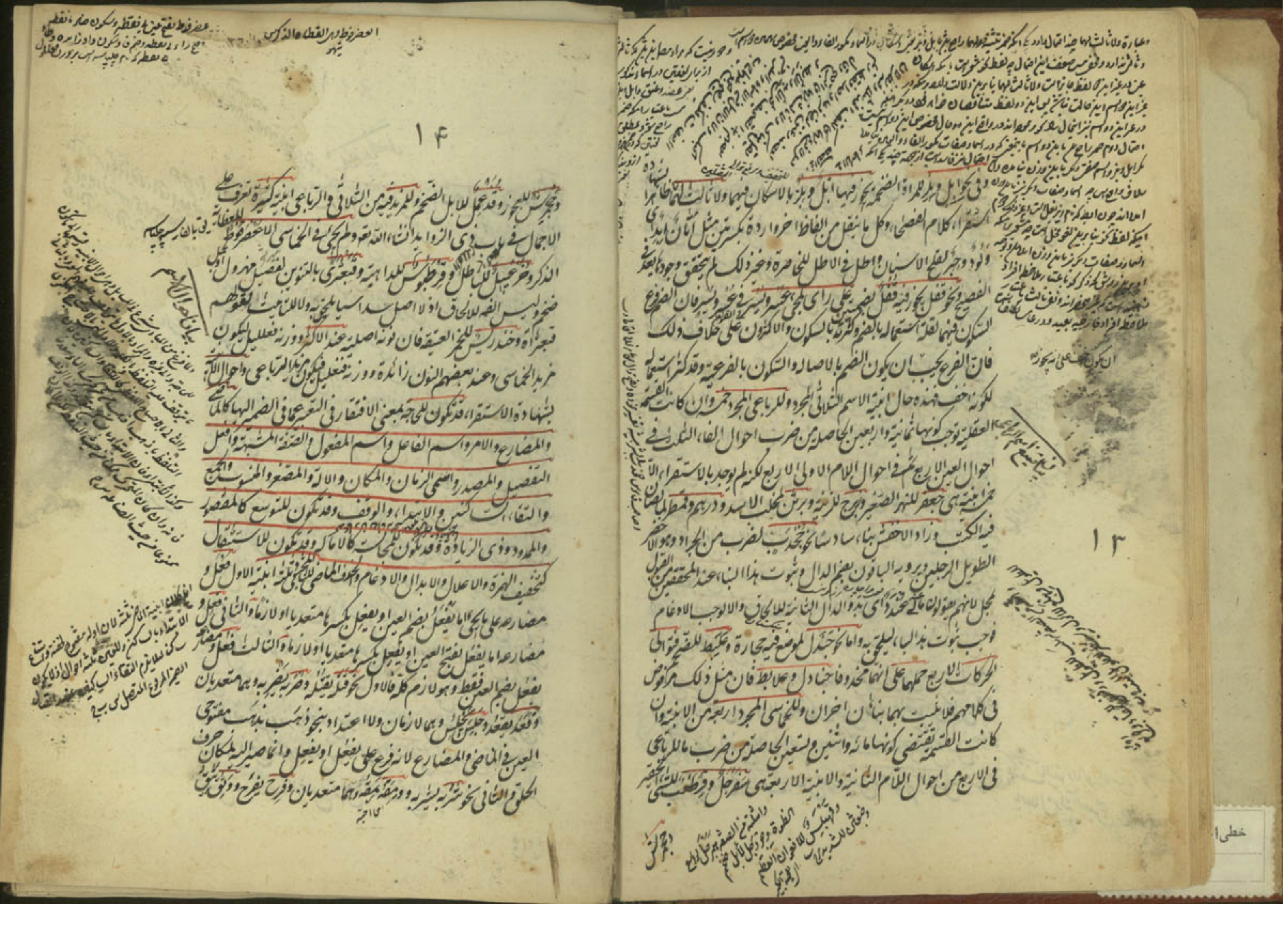
اسم جمع لا جمعا لشيء وقال الكسائي انها افعال جمع لشيء مثل فرخ وافراخ وانما تركوا صرفها
لكثرة استعمالهم لها لانها شبهت بفعلاء وهذا القول ليس بسديد اذ يلزم منه
منع صرف ابناء واسماء ايضا من غير علة وسمع ان اشياء تجمع على اشاوي كعذارى
وافعال لا تجمع على فعالى واصل اشاوي اشايي بالتشديد قلبت الهمزة ياء فاجتمعت
ثلث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واو
وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من افصح العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوي
مثل الصحارى وتجمع ايضا على اشايا واشياوات وهذه كلها دليل على ان
مفردها فعلاء وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء وذلك ان اصل شيء
شيّئ مثل بيّن وليّن تجمع على افعلاء مثل ابيناء والييناء ثم خفف فقيل شيء كما
قالوا هين ولين وقالوا اشياء فحذفوا الهمزة الاولى التي هي لام الكلمة وهذا
القول ايضا ليس بسديد فانه لو كان اصل شيء شيّئا لكان الاصل شائعا كثيرا
استعماله كما ان هيّنا مشددا اكثر من هين مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصورة
غير ثابت وايضا تصغيرها على اشياء يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد
تصغيره ولم يكن له جمع قلة وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة [illegible]
ان كان ممن يعقل فبالواو والنون والا فبالالف والتاء فكان يجب ان يقال
شييئات وايضا يرد عليه ما ورد على قول الكسائي اما حديث الجمع على اشاوي
وغيرها فظاهر لان افعلاء لا يجمع على مثل تلك الجموع واما لزوم منع الصرف بغير
علة فلان افعاء ليس صيغة المؤنث بالالف الممدودة ولا يفيده تقدير حذف اللام



لانه في حكم المعدوم الصرف فاصح الاقوال اذا مذهب المحققين واذا عرفت حكم القلب
حتى لو كان في الموزون قلب تقلب في الزنة مثل ذلك فنقول كذلك الحذف
حتى ان كان في الموزون حذف تحذف عن الزنة مثل ذلك كقولك في
قاض فاع تحذف اللام عن الزنة كما حذفت عن الموزون وتجعل اعرابها ظاهرا
وجرا تقديريا مثلا ولا تعدل عن هذا الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان
يتبين فيهما الاصل فانك تقول في القلب وزن ادر في الاصل افعل
وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل وتقسم الابنية الاصول اسما كانت
او افعالا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف والياء
والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في تصاريفه اذا كان ماضيا
تقول وعد وعدا وعدوا الى اخرها كما تقول ضرب ضربا ضربوا الى اخرها وبالعين
اجوف وهو ظاهر وذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك
مثل قلت وباللام منقوص وذلك واضح وذو الاربعة لكون ماضيه على اربعة
احرف اذا اخبرت عن نفسك كدعوت وبالفاء والعين كويل ويوم او العين
او اللام مثل طوى وحيي لفيف مقرون لاقتران حرفي العلة مع الاقتران
وبالفاء واللام لفيف مفروق لافتراقهما وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية
والقسمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء اما للتعذر الابتداء بالساكن او التعسر
واداته الى الكلفة وبعد ترك اللام للاعراب تقتضي ان يكون اثني عشر من
جهة ضرب احوال فائه الثلث وهي الحركات الثلث في احوال عينه الاربع وهي

الحركات

الحركات مع السكون سقط منها فعل وفعل استثقالا للنقل من الضمة الى الكسرة اذا كانتا
لازمتين بخلاف العارضتين نحو ضرب والنقل من الكسرة الى الضمة على الاطلاق وجعل الدئل منقولا
عن دئل الذي هو مبني للمفعول من دال يدال والاود لانا اذا سمي كانه منقول من
جمل والدئل دويبة شبيهة بابن عرس قال كعب بن مالك شعر جاؤوا بجيش لو قيس
معرسه ما كان الا كمعرس الدئل يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة والتعريس
نزول القوم في السفر من اخر الليل للاستراحة واعرسوا اغفوا فيه قليلا والموضع المعرس
ومعرس قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا قيل جاء رئم للاست ووعل لغة
الوعل واجيب بان امثالهما ليست محمولة على النقل من الافعال مثل في ضرب لو سمي به
والحبك في جمع الحباك الطريقة في الرمل ونحوه ان ثبت انه قرئ في الشواذ والسماء ذات
الحبك بكسر الحاء وضم الباء فمحمول على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وذلك انه جاء حبك بكسرتين
وحبك بضمتين فاذن الابنية من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي فلس فرس كتف عضد حبر
عنب ابل قفل صرد لطار عنق وقد رد بعض من هذه الاوزان الى بعض على سبيل الفرعية
لا الاصالة ففعل مما ثانيه حرف حلق وسعره فخذ يجوز فيه ثلاثة اوزان اخر فرعية فخذ
بابطال حركة العين للتخفيف وفخذ بنقل كسرة العين الى الفاء لذلك ايضا وفخذ باتباع الفاء
العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان الثلاثة وبين فلس وحبر وابل ان هذه
فروع في الاوزان المردود اليها وتلك اصول وكذلك الفعل ان كان عينه حرف
حلق كشهد يجوز فيه الفروع الثلاثة باعيانها ونحو كتف مما هو على فعل وليس ثانيه حرف
حلق يجوز فيه فرعان فقط كتف بابطال حركة العين ونحو عنق يجوز فيه عنق بالاسكان



١٣

في نحو إبل وبلز للمرأة الضخمة يجوز فيهما إبْل وبِلْز بالإسكان فيهما ولا ثالث لهما ظاهرا
باستقراء كلام الفصحاء، وكل ما ينقل من ألفاظ أُخَر واردة بكسرتين مثل إطِل وإبِد
ولُوَّد وحبِر لصفرة الأسنان وإطِل في الإطْل للخاصرة ونحو ذلك لم يتحقق وجودها في كلام
الفصيح ونحو قفل يجوز فيه قُفُل بضمتين على رأي الجمهور وعُسُر ويُسُر فإن الضم في
السكون فيهما لقلة استعماله بالضم وكثرته بالسكون والأكثرون على خلاف ذلك
فإن الفرع يجب أن يكون الضم بالأصالة والسكون بالفرعية وقد كثر استعماله
لكونه أخف فهذه حال أبنية الاسم الثلاثي المجرد وللرباعي المجرد خمس وإن كانت القسمة
العقلية توجب كونها ثمانية وأربعين الحاصلة من ضرب أحوال الفاء الثلث في
أحوال العين الأربع ثم في أحوال اللام الأولى الأربع لكنه لم يوجد بالاستقراء إلا
خمس أبنية هي جعفر للنهر الصغير وزبرج للزينة وبرثن لمخلب الأسد ودرهم وقمطر لما يصان
فيه الكتب وزاد الأخفش بناء سادسا نحو جُخْدَب لضرب من الجراد وهو الأخضر
الطويل الرجلين ويرويه الباقون بضم الدال وثبوت هذا البناء عند المحققين من القول
محل لأنهم نقلوا الشائع جخدد أي بفتح الدال الثانية للإلحاق وإلا لوجب الإدغام
فوجب ثبوت هذا البناء ليلحق به وأما نحو جندل للموضع فيه حجارة وعُلَبِط للضخم فهو إلى
الحركات الأربع حملها على أنهما مخففان جنادل وعلابط فإن مثل ذلك كثير شائع
في كلامهم فلا يثبت بهما بناءان آخران وللخماسي المجرد أربعة من الأبنية وإن
كانت القسمة تقتضي كونها مائة واثنين وتسعين الحاصلة من ضرب ما للرباعي
في الأربع من أحوال اللام الثانية والأبنية الأربعة هي سفرجل وقرطعب للشيء الحقير

جحمرش

١٤

وجِرْدَحْل للعجوز وقد عمل للإبل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي أبنية كثيرة تعرف على
الإجمال في باب ذي الزوائد إن شاء الله تعالى ولم يحك في الخماسي إلا عضرفوط للعظاية
الذكر وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى بالتنوين للفصيل المهزول أو للجمل
الضخم وليس ألفه للإلحاق إذ لا أصل سداسيا يلحق به ولا للتأنيث لتنوينهم
قبعثراة وخندريس للخمر العتيقة فإن نونه أصلية عند الأكثر ووزنه فعلليل فيكون
من مزيد الخماسي وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فنعليل فيكون من مزيد الرباعي وأحوال الأبنية
بشهادة الاستقراء قد تكون للحاجة بمعنى الافتقار في التعبير عما في الضمير إليها كالماضي
والمضارع والأمر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل
التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع
والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور
والممدود وذي الزيادة وقد تكون للمجانسة كالإمالة وقد تكون للاستثقال
كتخفيف الهمزة والإعلال والإبدال والإدغام والحذف الماضي للثلاثي المجرد ثلاثة أبنية الأول فَعَل و
مضارعه على ما يجيء إما يفعُل بضم العين أو يفعِل بكسرها متعديا أو لازما والثاني فَعِل و
مضارعه إما يفعَل بفتح العين أو يفعِل بكسرها متعديا أو لازما والثالث فعُل ومضارعه
يفعُل بضم العين فقط وهو لازم كله فالأول نحو قتله يقتله وضربه يضربه وهما متعديان
وقعد يقعد وجلس يجلس وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذهب يذهب مفتوحي
العين في الماضي والمضارع لأنه فرع على يفعُل أو يفعِل وإنما صير إليه لمكان حرف
الحلق والثاني نحو شربه يشربه ومقه يمقه وهما متعديان وفرح يفرح ووثق يثق

بيان مزيد الفعل

وهما ازمان والثالث نحو كرم وللمزيد فيه من الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها ملحق
بدحرج الرباعي غير المزيد فيه وهي فعلل وفوعل وفيعل وفعول وفعنل وفعلى نحو شملل
اسرع وهذا بتكرير اللام وحوقل الشيخ اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبيطر من بطر اذا
شق وهو البيطار وهذا بزيادة الياء وجهور في كلامه بمعنى جهر وقلنس قلنسته اذا
لبس القلنسوة وهذا بزيادة النون وقلسى قلساه بمعناه وهذا بزيادة الالف والخامس
من هذه الابنية اعني فعنل لم يورده صاحب المفتاح وا اورده بدل فعيل مثل شرنف
الزرع اذا قطع شريافه والشرياف ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها
ملحق بتدحرج مزيد الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفاعل وتفعلى
نحو تجلبب وتجورب اذا البس الجلباب والجورب وتشيطن وترهوك اذا مشى كانه
يموج وتمسكن وتغافل وتكلم وانما زيد في اوائل هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق لا يكون
في اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى المطاوعة في الملحق به وفي عد البناءين الاخيرين اعني
تغافل وتكلم من الملحقات مناقشة لبعضهم قالوا ان الالف لا يكون للالحاق الا
بدلا من الياء في الطرف كما في سلنقى واذا كان كذلك لم يكن تفاعل ملحقا
بتفعلل وكذا التفعل لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعل مطاوع فعل وفعل غير ملحق
بدحرج لاختلافهما في المصدر فكذا مطاوعه وبعضها ملحق باحرنجم مزيد الرباعي
ايضا نحو اقعنسس ووزنه افعنلل بزيادة همزة الوصل والنون والسين الاخرة
من قعس اذا اخرج صدره ودخل ظهره ضد الحدب واسلنقى اذا نام على قفاه ووزنه
افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون والالف فجميع الابنية الملحقة اذن خمسة عشر

على

على رأسنا ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم فيكون مصادر هذه الملحقات وما يتفرع
على مصادرها من التصاريف كمصادر ما الحقت به وما يتفرع عليها من غير
تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق وما سوى هذه الابنية من مزيد الثلاثي فانه
غير ملحق وذلك عشرة ابنية افعل وفعل وفاعل وانفعل وافتعل واستفعل و
افعال وافعل وافعوعل وافعول نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر
واستخرج واشهاب الفرس واشهبت ايضا اذا غلب بياضه على سواده واغلودن
الشعر اذا طال وتم واعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل اخرج
وجرب ملحقا بدحرج وان كانا متوازنين لاختلاف مصادرهما ولا احتذا دحرجي
دحراج في مصدر دحرج مثل اخراج في مصدر اخرج لعدم فعلال في مصدر فعلل
واطراد افعال في مصدر افعل ولان الالحاق لا يكون في اول الكلمة ولا تذهب
بك الوهم الى ان نحو استخرج يجب ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما
وسائر تصاريفهما لان احرنجم مزيد فيه وكل ثلاثي يلحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون
فيه من الزيادة مثل ما في الملحق به وفي مقابلتها فيجب ان يكون في استخرج نون
زائدة مكان نون احرنجم وليس كذلك لا هو ولا مصدره واستكان اذا
خضع قيل انه افتعل من السكون فالمد شاذ كما قال ابن هرمة يرثي ابنه فانت
من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح يريد بمنتزح لانهم يقولون
انت بمنتزح من كذا اي مبتعد منه الا انه اشبع فتحة الزاي فتولدت الالف
وقيل استفعل من كان كانه بخضوعه تغير من كون الى كون كاستحال اذا تغير



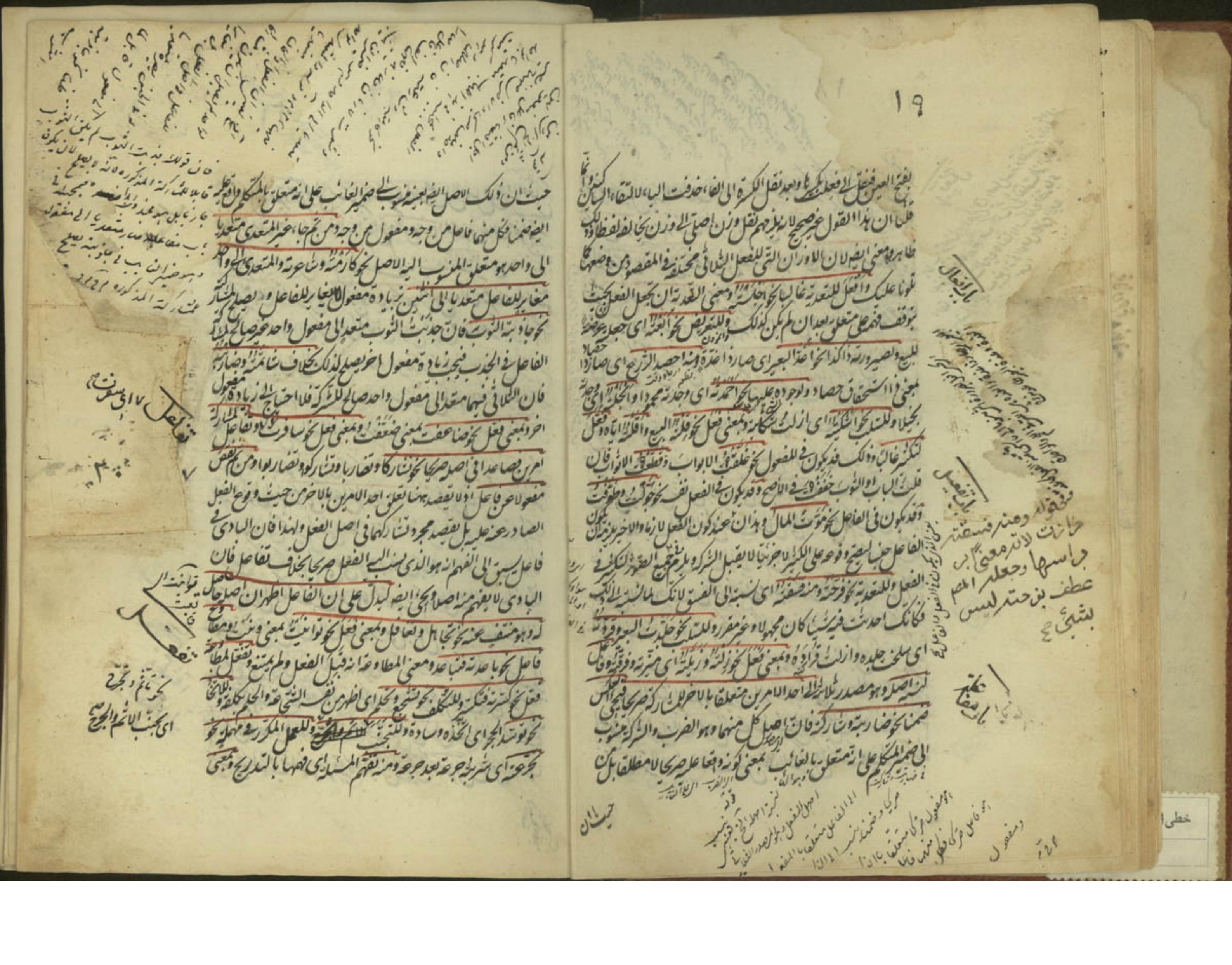
من حال الى حال فالمد قياسي لانه مثله في استجاب واستقام والميل الى على الفارسي
فعل يفعل بفتح العين في الماضي جاء بمعان كثيرة لا تنضبط كثرة وسعة وباب المغالبة وهو
ان يذكر الفعل بعد المفاعلة مسندا الى الغالب منهما يبنى على فعلته افعله بفتح العين في
الماضي وضمها في الغابر وان لم يكن من هذا الباب مثل الكبر والكثر والكرم
للغلبة في الكبر والكثرة والقمار نحو كارمني فكرمته اكرمه اي غلبته في الكرم الا
الابواب وعدت وبعت ورميت من معتل الفاء مطلقا ومن معتل العين واللام
اليائيين فانه يبنى منها فعلته افعله بفتح العين في الماضي كما قلنا ولكن بالكسر في
الغابر فيقال واعدني فوعدته اعده وبايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه لان
هذه المعتلات لم تجئ من يفعل بضم العين وعن الكسائي انه يبنى في نحو شاعرته
فشعرته مما عينه او لامه حرف حلق اشعره بالفتح في الغابر استثقالا والاولى عدم
الفرق لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا لكان كل ما فيه حرف الحلق مفتوح
العين في غير باب المغالبة وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته اشعره
وفاخرته افخره بالضم فيهما قال سيبويه وليس في كل شيء باب المغالبة الا ترى انهم
لا يقولون نازعني فنزعته استغناء عنه بغلبته وفعل بكسر العين في الماضي يكثر فيه
العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح وقد يكون لغيرها مثل
شرب وعلم ونحوهما وتجيء الالوان والعيوب والحلى ايضا كلها عليه وقد جاء من الالوان
ادم وسمر ومن العيوب عجف من العجف وهو الهزال وحمق وخرق وعجم اذا لم يكن
رفيقا ومن الحلية كان منتثرا جميع ذلك بالكسر والضم وفعل بضم العين للافعال الطبايع

باب فَعَلَ

باب فَعِلَ

نحو ما جبل عليها الانسان او صارت ملكة له بالتكرار كحسن وقبح وصغر وكبر
ثم كان لازما لعدم توقف الذهن على متعلق بعد العلم بان ملكة الطبيعة حاصلة لصاحبها
وشذ رحبتك الدار على انه محمول على حذف الباء اي رحبت بك فهو للضرورة في
التحقيق لازم واما باب سدته مما يخيل الى الناظر فيه انه مضموم العين مع انه متعد لانك
تقول ساد القوم يسودهم فليست الضمة فيه باصلية وانما هي عارضة واختلف في عروضها
على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكذلك باب
بعته الكسرة فيه لبيان بنات الياء لا للنقل وذلك ان اصلهما سودت وبيعت
بفتح الواو والياء قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
فبقي سدت وبعت بفتح الفاء فيهما فضمت الفاء في الاول ليكون دليلا على انه واوي وكسرت
في الثاني ليدل على انه يائي وراعوا في باب خفت وهبت بيان البنية لا بيان
الواو والياء حيث لم يضموا الفاء في خفت ليدل على انه واوي ولم يكسروها في هبت ليدل
على انه يائي لان بيان البنية اهم من بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى
والثاني باللفظ وحيث ان الكسر في خفت وهبت كان يدل على انهما مكسورا العين وان
الكسرة منقولة عنها اذ لا ماضي مكسور الفاء كان ابقاء خفت على حاله اولى بخلاف
الفتح في سدت وبعت فانه لما لم يكن الفتح يدل على حركة العين لجواز كونه اصليا وكونه
منقولا صير الى التغيير المذكور ليفيد بيان الواو والياء حتى لا يفوت المهم والاهم جميعا وغير
الصحيح من القولين هو ان اصل سدت سودت بفتح العين نقل الى فعلت بضمها ثم
نقلت الضمة الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين وكذلك بعت اصله بيعت

باب فَعُلَ



بفتح العين فنقل الى فعلت بكسرها وبعد نقل الكسرة الى الفاء حذفت الياء لالتقاء الساكنين وكذا
قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه يلزم حينئذ نقل وزن اصلي الى وزن يخالفه لفظا وذلك
ظاهر ومعنى ايضا لان الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة في المقصود من وضعها كما
تلونا عليك وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية ان تجعل الفعل بحيث
يتوقف فهمه على متعلق بعد ان لم يكن كذلك وللتعريض نحو ابعته اي جعلته عرضة
للبيع والصيرورة اي لصيرورة ذا كذا نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اي صار ذا
بمعنى ذا استحقاق حصاد ولوجوده عليها نحو احمدته اي وجدته محمودا واجللته اي وجدته
جليلا وللسلب نحو اشكيته اي ازلت شكايته وبمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته اياه وفعّل
لتكثير غالبا وذلك قد يكون في المفعول نحو غلّقت الابواب وقطّعت الاثواب فان
قلت الباب او الثوب خففته في الاصح وقد يكون في الفعل نفسه نحو جوّلت وطوّفت
وقد يكون في الفاعل نحو موّتت المال وهذا عند كون الفعل لازما والاخير يلزم ان يكون
الفاعل جمعا ليصح وقوعه على الكثير لا جزئيا لا يقبل الشركة ويلزم جميع العقود التكثير في
الفعل وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته اي نسبته الى الفسق لانك لما نسبته الى الفسق
فكانك احدثت فيه شيئا كان مجهولا او غير مقرر وللسلب نحو جلّدت البعير وقرّدته
اي سلخت جلده وازلت قراده وبمعنى فعل نحو زلته وزيّلته اي فرقته وفاعل
لنسبة اصله وهو مصدر ثلاثيه الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس
ضمنا نحو ضاربته وشاركته فان اصل كل منهما وهو الضرب والشركة منسوب
الى ضمير المتكلم على انه متعلق بالغائب بمعنى كونه واقعا عليه صريحا لا مطلقا بان

حيث ان ذلك الاصل ايضا بعينه منسوب الى ضمير الغائب على انه متعلق بالمتكلم واقع عليه
ايضا ضمنا فكل منهما فاعل من وجه ومفعول من وجه ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا
الى واحد هو متعلق المنسوب اليه الاصل نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد
مغاير للفاعل متعديا الى اثنين بزيادة مفعول المغاير للفاعل ويصلح للمشاركة
نحو جاذبته الثوب فان جذبت الثوب متعد الى مفعول واحد غير صالح للمشاركة
الفاعل في الجذب فيجب زيادة مفعول آخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته
فان الثلاثي فيهما متعد الى مفعول واحد صالح للمشاركة فلا احتياج الى زيادة مفعول
آخر وبمعنى فعّل نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت وبمعنى فعل نحو سافرت وتفاعل للمشاركة
امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا وتضاربا وتشاركوا وتضاربوا ومن ثم نقص
مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد هنا تعلق احد الامرين بالآخر من حيث وقوع الفعل
الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد تشاركهما في اصل الفعل ولهذا فان البادي في
فاعل يسبق الى الفهم انه هو الذي نسب اليه الفعل صريحا بخلاف تفاعل فان
البادي لا يفهم منه اصلا والمجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل
له وهو منتف عنه نحو تجاهل وتغافل وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت ولمطاوعة
فاعل نحو باعدته فتباعد ومعنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع وتفعّل لمطاوعة
فعّل نحو كسّرته فتكسّر وللتكلف نحو تشجع وتحلم اي اظهر من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة وللاتخاذ
نحو توسد الحجر اي اتخذه وسادة وللتجنب وللعمل المكرر في مهلة نحو
تجرعته اي شربته جرعة بعد جرعة ومنه تفهم المسألة اي فهمها بالتدريج وبمعنى

انفعال

استفعل نحو تكبّر وتعظّم بمعنى استكبر واستعظم كأنه طلب أصل الفعل من نفسه والفعل لازم
كله لأن معناه حصول الأثر ولهذا قال مطاوع فعل المتعدي غالبا نحو كسّرته
فانكسر وقد جاء مطاوع أفعل نحو سقفت الباب وأسقفته أي رددته فانسفق
وأزعجته أي أقلعته من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتأثير فإنهم لما خصوه
بالمطاوعة التزموا أن يكون من أفعال الجوارح ليكون مطاوعه بجلية عند الحس
بخلاف ما لو كان من المعاني فإن مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم
ومن ثم قيل انعدم خطأ لأن الإعدام استئصال الموجود دفعة فلا يبقى من جهته
علاج وتأثير وقيل لأن الشيء إذا انعدم لم يبق له أثر فكيف يكون للغير فيه تأثير وافتعل
للمطاوعة غالبا نحو غممته أي أحدثت فيه الغم فاغتمّ وللاتخاذ نحو اشتوى أي
اتخذ الشواء لنفسه وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا
وهو المعاناة في تحصيل الشيء والمبالغة والاضطراب فيه نحو اكتسب والفرق بينه وبين
الكسب أن ذلك تحصيل الشيء على أي وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال
عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها على أن الثواب إنما يرجى
على أي فعل حسن كان وإن صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب لا يكون
إلا على منهي يبالغ في ارتكابه والتشدد طريق الاعتذار عنه واستفعل للسؤال غالبا

استفعال

إما صريحا نحو استكتبته أو تقديرا نحو استخرجته فإنه قد لا يكون ثم الأمر ويحتمل طلب الخروج كقولك استخرجت
الوتد من الحائط أي لم أزل أتلطف وأتحيّل حتى خرج نزّل ذلك منزلة الطلب وكقولك
استرقع الثوب فإنه لظهور خلوقه كأنه يسأل أن يرقع وللتحول من حال إلى حال

نحو استحجر

بغاث

نحو استحجر الطين وكقوله إن البغاث بأرضنا تستنسر بحركات الباء ضعاف الطير
وما يصاد منها والنسر معروف أي من جاورنا عزّ بنا وبمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ و
ما عدا هذه الأبنية الثمانية التي ذكرنا معانيها إلى تمام الخمسة والعشرين لا معنى لها زائدا
على أصولها إلا المبالغة فلا حاجة إلى تعدادها تقول شهب الشيء بالكسر شهبا
وللمبالغة اشهبّ اشهبابا واشهابّ اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشبت الأرض
واحلولى مبالغة خشن وأعشب وحلا وهو لازم غالبا قال الجوهري لم يجئ افعوعل
متعديا إلا احلوليت عند من يقول احلولته واعروريت الفرس أي ركبته عريانا
وكذا افعوّل إنما يفيد المبالغة تقول اجلوّذ بهم السير أي دام مع السرعة والغالب
عليه اللزوم فهذا تمام الكلام في ماضي الثلاثي المجرد والمزيد فيه وللرباعي المجرد بناء
واحد وهو فعلل نحو دحرجه من الدحرجة وهو ما يدحرجه الجعل من البنادق وهذا
متعد ودربخ الرجل إذا طأطأ رأسه أي حناه وبسط ظهره ودربخت الحمامة إذا خضعت لذكرها
لتطاوعه وهذا لازم وللمزيد فيه من الأبنية ثلاثة فقط تفعلل وافعنلل وافعلّل بسكون الفاء
بعدها همزة مكسورة للوصل وفتح البواقي مع تثقيل الآخر وأصله افعلل بسكون اللام الأولى وفتح الثانية نحو
تدحرج وهو مطاوع دحرج واحرنجم القوم ازدحموا واقشعرّ جلد الرجل وأصله اقشعرر يقال
منه أخذته القشعريرة وهي لازمة كلها بالحكم الاستقراء المضارع إنما يحصل
بزيادة حرف المضارعة وهو أحد حروف أتين على الماضي وأما هيئته فإن كان
مجردا على فعل كسرت عينه أو ضمت نحو ضرب يضرب ونصر ينصر أو فتحت إن كان
العين أو اللام منه حرف حلق غير الألف إذ لا اعتداد بها وإن كانت من جملة

تدحرج

احرنجم

اقشعر

بيان المضارع

حروف الحلق لانها تكون منقلبة واوا ويا الذية وانما المعتبر منها ماعداها وهي ستة الهمزة
والها والعين والحا والغين والخا نحو سال يسال وجبه يجبه ومنع يمنع ومنح يمنح و
وشغل يشغل وفخر يفخر وانما اشترط كون العين او اللام حرف حلق لان في الدال
الفتح لانهما متحركان في المضارع اما العين فدائما واما اللام فغالبا فيناسب
التخفيف بخلاف مالو كان الفا حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به لسكونه
فيما بداوته لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط فليس كل ما عينه او لامه حرف حلق
فانه يرد الى الفتح نحو دخل يدخل ورجع يرجع ولكن كل ما يرد الى الفتح يجب ان يكون
عينه او لامه حرف حلق وشذ ابى يابى فكانهم راعوا اما علموا ان البا يصير اليه
وهو الالف والالف حرف حلق واما قلى يقلى فعامرية وليس بفصيح والفصيح انما يجئ
الكسر في مضارعه وركن يركن من التداخل وذلك انه جاء على وزن نصر ينصر
وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني والزموا
الضم في مضارع الاجوف بالواو والمنقوص بها نحو يقول ويدعو والكسر فيهما
بالياء نحو يبيع ويرمي لمناسبة الضمة الواو والكسرة اليا ومن قال طوحت اي
اهلكت من طاح اذا هلك واطوح من كذا في التفصيل وتوهت واتوه بمعناها
فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده لان وجود طوحت واطوح وتوهت واتوه
يدل على انهما واويان فكان ينبغي ان يقال طاح يطوح وتاه يتوه فقط و
لم يقل طاح يطيح وتاه يتيه ولا طحت بكسر الطاء واما من قال طيحت وتيهت
وهو اطيح من كذا واتيه فطاح يطيح وتاه يتيه عنده على القياس وقيل ان سيبويه

حكي

حكي عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه بكسر العين في الماضي والمضارع جميعا كان
بابين وعلى هذا ايضا لا يكونان شاذين ولم يضموا المضارع في المثال استثقالا لذلك
ووجد يجد بالضم في المضارع ضعيف تفرد بني عامر قال لبيد بن ربيعة العامري
شعر لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا يقال نقع
بالماء اي رويت به والصوادي النخيل الطوال على ما في الصحاح والغليل حرارة
العطش والزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو مده يمده وشده في مضارع شد ومد
لانهم علموا ان المتعدي كثيرا ما يلحقها الضمير مثل يشده ويمده ولو كسروه لاستثقل عند
ذلك مع كثرة مجئ المضاعف المتعدي وقد جاء قليلا بالكسر ايضا نم ينمه وعله في
الشراب يعله وشده يشده وصده يصده وجاء حبه يحبه بالكسر فقط
على تقدير كون الماضي المجرد الثلاثي على فعل بفتح العين فان كان على فعل بكسرها
فتحت عينه في المضارع نحو علم يعلم او كسرت ان كان مثالا بالواو نحو ومق
يمق وورث يرث وكذلك ما فاؤه واو نحو ولي يلي لاستلزامه التخفيف ح
بخلاف الواو لوقوعها بين يا مفتوحة وكسرة لازمة ولانهم لو فتحوا عين المضارع
من مثل ولي يلي لادى الى استثقال ان بقيت الواو التي هي فا في المضارع
والى علالين ان حذفت الواو وهما حذف الواو في الاول وقلب اليا الفا
وقد جاء الكسر في اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها واوا حسب يحسب ونعم
ينعم ويئس ييئس ويبس ييبس وطي يطوي في باب بقي يبقى يقلبون اليا المفتوحة
في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذلك في المجهول نحو دعي وبني يقولون

دعاؤهم ومنه قول شاعرهم شنشنة قد التبل بالحضيض ونصبنا دنفوسا
بنيت على الكرم اي بتعدنا منها في الزمن بحيث التصق منا على الجبل وهناك
مقرنا بمعاشر العظام الى حنيفة خارجا القصد منها النار من الاحجار فنضب بذلك نفوسا نبتت على الكرم
وتفكلهم واما فعل يفعل بمعنى الفضائل ونعم ينعم نعومة اي صار ناعما لكنه بكسر
في الماضي وضمها في الغابر فمن التداخل لان الاول جاء على وزن دخل يدخل
وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما والمستقبل من الاخر واما بمعنى التفضيل
خلاف النقيصة فلم يجئ الا مثل دخل يدخل والثاني في جاء على وزن كرم يكرم وعلى
وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت ان فيه لغة رابعة هي الكسر فيهما وان كان
الماضي على وزن فعل بضم العين ضمت عينه في المستقبل لا غير فهذه هيئات المضارع
على تقدير كون الماضي ثلاثيا مجردا وان كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا مزيدا
فيه ملحقا او غير ملحق وذلك خمسة وعشرون بابا كما عرفت او رباعيا مجردا او مزيدا فيه
كسر ما قبل الآخر في المضارع نحو قاتل يقاتل وكرم يكرم ودحرج يدحرج واحرنجم
يحرنجم وليس هذا الكلام مطلقا وانما ذلك ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم
وتجاهل وتدحرج فلا يغير ما قبل الآخر فيقال يتعلم ويتجاهل ويتدحرج او لم يكن
اللام مكررة نحو احمر واحمار فيدغم ما قبل الآخر في الآخر فيقال يحمر ويحمار فلا يظهر
التغير فيه وان كان في التقدير مكسورا فهذه جميع هيئات المضارع ولا بد في كل
من زيادة حرف المضارعة على الماضي ومن ثم كان اصل مضارع افعل
نحو اكرم يؤفعل نحو يؤكرم اطرادا للاصل المذكور وهو زيادة حرف المضارعة

على الماضي الا انه رفض هذا الاصل فيه تخفيفا بحذف همزة الماضي لما يلزم من توالي الهمزتين
في المتكلم لو قيل ءاكرم فخففت الجميع وهي اكرم وتكرم ونكرم ويكرم كسائر
الباب وقوله شيخا على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما باظهار الهمزة شاذ والامر
واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت في النحو الصفة المشبهة [illegible]
بعض احوالها ايضا مما يتعلق بالاعراب واما هيئاتها التصريفية فانها تجيء من
نحو فرح فرح بكسر العين غالبا وقد جاء معه الضم في بعضها نحو ندس وحذر وعجل بالضم
مع الكسر وجاءت على سليم [illegible] وشكس من ساءت اخلاقه وحر وصفر
للخالي وعيور ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل نحو اسود واحول واكحل
ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على حسن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع
ووقور وجنب وهي من فعل بفتح العين قليلا استغناء عنها باسم الفاعل و
جاءت نحو حريص واشيب وضيق على فيعل الجمع من فعل يفعل بفتح العين
في الماضي وكسرها في الغابر ونحو فعل من حلا الشيء يحلو فهو حلو وتجيء من
اعني من فعل وفعل وفعل بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان
من جاع يجوع وشبعان وعطشان وريان الثلاثة من فعل بكسر العين يفعل بفتحها

بيان صيغ المصدر

المصدر ابنية المجرد كثيرة منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح او مكسور او
مضموم ولا زيادة فيها نحو قتل وفسق وشغل ومنها ما مع ذلك زيدت
فيها تاء التانيث نحو رحمة ونشدة من نشدت الضالة انشدها وكدرة مصدر
الاكدر وهو الذي في لونه كدرة ومنها ما مع ذلك زيادتها الف التانيث نحو دعوى

من وعابد وعرفان وذكرى وبشرى من بشرت الرجل ابشره بالضم ومنها ما مع
ذلك زيادتها الالف والنون وقد يكون بفتح الفاء والعين لا غير نحو ليان
من لوى يلوى اذا مطل وحرمان من حرمه اذا منعه يحرمه بالكسر وغفران
ونزوان ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور لا مضموم نحو طلب وخنق
ومنها ما فاؤه مكسور والعين مفتوح لا مكسور ولا مضموم نحو صغر من صغر بالضم صد كبر
ومنها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح ولا مكسور ولا مضموم نحو هدى ومنها ما مع فتح
فتح الفاء وتحريك العين فتحا او كسرا فيه تاء التانيث نحو غلبة وسرقة ومنها
ما فيه الف ثالثة زائدة مع فتح ما قبلها لا محالة وفتح الفاء او كسرها او ضمها نحو
ذهاب وصراف من صرفت الكلبة بالفتح تصرف بالكسر اذا اشتهت الفحل
وسؤال ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث نحو ذهابة ودراية وبغاية من بغى
الشيء بالفتح يبغيه اذا طلبه ومنها ما مدته الثالثة واو والفاء مضموم او مفتوح
ولا مكسور نحو دخول وقبول ومنها ما مدته ياء والفاء مفتوح فقط نحو وجيف لضرب
من سير الابل وقد وجف البعير يجف ومنها ما مدته واو وفيه تاء التانيث والفاء
مضمومة فقط نحو صهوبة من صهب الشعر بالضم اذا كان فيه شقرة ومنها ما على
مفعل بفتح العين او كسرها نحو مدخل ومرجع ومنها ما مع ذلك فيها تاء التانيث
نحو مسعاة ومحمدة وقد يقل ورود بعض هذه الابنية نحو بغاية من جملة المذكورات
وكراهية من غيرها فجميع الابنية المشهورة اربعة وعشرون والكل سماعي لا مجال
للقياس فيها الا بحسب الاغلب وذلك ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع

ان يجي مصدره على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنائع
ونحوها نحو كتب وعبر الرؤيا على كتابة وعبارة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان
تنبيها بالحركة فيها على حركة في مسماها ولهذا لم يعل نحو الجولان والموتان من باب
حمل الشيء على نقيضه وهو الحيوان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ ويقال بكى
بكاء بالمد لان الصراخ بازائه بكى مقصورا على القياس وقال الفراء اذا جاء
فعل بفتح العين مما لم يسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد كان اهل الحجاز
اجروه مجرى مصدر اللازم منه ونحو هدى وفي مفتوح العين مضموم الفاء او
مكسورها مختص من باب فعل الضا بفتح العين بالمنقوص ونحو طلب مفتوح الفاء والعين
مختص من فعل الضا يفعل مضموم العين الا مصدرين جلب الجرح والغلب فان مضارعهما
مكسور العين قال الجوهري جلب الجرح يجلب والجلبة جلبة القشرة تعلو الجرح عند البرء وجلب
الشيء يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا فعلى هذا لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح لان
الجلب بالمعنى الثاني ايضا جاء على يفعل بكسر العين والغالب في فعل اللازم نحو فرح
ان يجي مصدره على فرح بفتح العين والمتعدي نحو جهل على جهل بسكونها وفي
الالوان والعيوب والحلى نحو سمر وادم وكدر وبلج على سمرة وادمة وكدرة وبلجة
وهي نقاء ما بين الحاجبين وفعل نحو كرم يجي مصدره على كرامة غالبا وعلى عظم
كرم بفتح العين وكسر الفاء وفتحها كثيرا فهذا اوجه ضبط مصادر الثلاثي المجرد بحسب
الامكان والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة والعشرون والرباعي مجردا او مزيدا فيه
قياس كلها فنحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب وكذاب

بيان مصادر الثلاثي المزيد

بكسر الفاء وتثقيل العين او تخفيفها والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية وجازة واستجازة
من منقوص باب تفعيل واجوف بابي الافعال والاستفعال وذلك ان اصل تعزية تعزي على
ما قيل تعزيي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا عنها التاء والاصوب ان يقال
انه على وزن تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض واصل اجازة اجوازة قلبوا الواو
الفا كما في اجاب وحذفوها لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها التاء وكذا في استجازة فوزنهما
افالة واستفالة فاعلم ويجوز ترك التعويض في الافعال عند الاضافة كقوله عز من
قائل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه مناب التاء ولم يجوزوا ذلك في استفعال
لطول الكلام نعم لو جعل المضاف اليه نائبا من التاء وربما يجيئان من غير حذف وتعويض
ولا اضافة مثل اروح الكرام ازواحا اذا تغيرت ريحه وقال الله تعالى استحوذ عليهم
الشيطان اي غلب ومصدره استحواذا قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم
به على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب
واستجوب ونحو ضارب على مضاربة وضراب وجاء قيتال ونحو تكرم على تكرم
بضم ما قبل الاخر وجاء تملاق قال الشاعر ثلثة احباب فحب علاقة وحب تملاق وحب
هو القتل والتملاق هو التودد والتلطف ونحو تضارب على تضارب في الناقص
من تفعل وتفاعل تقلب ضمة العين في مصدريهما كسرة نحو تمني تمنيا وتحامي تحاميا
وسوف يجيء في الاعلال الباقي من الخمسة والعشرين ورود مصادرها
فان الملحق بتدحرج كلها بضم ما قبل الاخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل و
التفيعل والتفعول والتمفعل كما قلنا في التفاعل والتفعل مثل التجلبب والتجورب

والتشيطن

والتشيطن والترهوك والتمسكن والملحق بدحرج على مثال ماضيه بزيادة تاء التانيث
كالفعللة والفوعلة والفيعلة والفعولة والفعنلة والفعيلة والفعلاة مثل
السملقة والحوقلة والبيطرة والجهورة والقلنسة والشريفة والقلساة والملحق باحرنجم
وكذا ما بقي من غير الملحق يزاد قبل اخر ماضيه الف ويكسر ما بعد اول ساكن منه من
غير تغيير اخر الا في نحو افعنلى فان الالف تصير همزة وفي افعوعل فان الواو تقلب ياء
وفي افعال فان الالف تصير ياء فيقال افعنلال وافعنلاء وانفعال واستفعال
وافعيلال وافعلال وافعيعال وافعوال كاقعنساس والاسلنقاء والانطلاق
والاقتدار والاستخراج والاشهيباب والاشهاب والاغدوان والاعلواط اما المصدر
على وزن التفعال والفعيلى نحو الترداد والتجوال والحثيثى والرميا فانما هو لتكثير
والمبالغة في مصدره الاصلي وهو الرد والجولان والحث والرمي وهو كثير الاستعمال
يكاد يكون قياسا والتفعال بالكسر شاذ كالتبيان والتلقاء ولم يجئ غيرهما ويجئ المصدر من الثلاثي
المجرد ايضا على مفعل بفتح العين قياسا مطردا وان لم يسمع كمقتل ومضرب ومشرب
ونحو مرجع بالكسر شاذ الا فيما فاؤه واو فقط كالموضع فانه بكسر العين في الكثر والفتح
لغة سمعها الفراء والمصدر الميمي لم يجئ على مفعل بضم العين واما مكرم ومعون ولا
غيرهما نادر حتى جعلهما الفراء جمعي مكرمة واحدة المكارم ومعونة
بمعنى الاعانة وما جاء في بعض القراءات فنظرة الى ميسرة باضافة اي الى ميسرته
وغيره ومثل ما يقال انه جاء مهلك بمعنى الهلاك ومألك للرسالة بضم
اللام فيهما غير فصيح والاصح عند الاكثرين فهذه حال المصدر الميمي القياسي في الثلاثي

وافتعال

وجاء التبيان

ومن حرجه سوا، كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه يجي المصدر الميمي على وزن المفعول من ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج ومستخرج بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة ومحرنجم بمعنى الاحرنجام وكذلك الباقي واما ما جاء من المصادر الميمية في الثلاثي على مفعول كالميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر من يسر وعسر بالضم والمجلود بمعنى الجلادة والمفتون بمعنى الفتنة كما قال تعالى بايكم المفتون اي الجنون وذلك اذا لم يجعل الباء زايدة فقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على اوزان الصفات ما جاء على فاعلة كالعافية مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب فلان مكان ابيه والباقية نحو قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة نحو قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي كذب اقل مما جاء على وزن المفعول ونحو دحرج اعني الرباعي المجرد يجي مصدره قياسا على دحرجة وغالبا على دحراج ايضا بالكسر ونحو زلزل اعني مضاعف الرباعي يجي بعد فعللة على فعلال وفعلال ايضا قياسا نحو زلزال بالكسر والفتح طلبا للتخفيف والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة بفتح الفاء قياسا نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع اي الهيئة التي يكون عليها فاعل الفعل من حيث انه فاعل له نحو ضربة وقتلة في قولك ضربت ضربة زيد وقتلته قتلة عمرو وتريد انك كنت على هيئة ضاربية زيد وقاتلية عمرو وما عداه ان كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او ملحقا به وفيها التاء فالمرة وكذا النوع من الجميع على المصدر المستعمل نحو اتاحة الفارق بين ارادة المصدر المطلق وارادة احد هذين المعنيين معه هو الوصف وما يجري مجراه نحو نشدة

نشدة واحدة في المرة او نشدة حسنة او نشدة لطيفة في النوع وكذا في اقام ودحرج وطرة فان لم يكن بها وليس ثلاثيا مجردا زدتها والمصدر بحاله نحو اكرامة واحرنجامة الا انه جاء للرباعي وذي الزيادة مصدران احدهما اشهر فالوحدة وكذا النوع على ذلك الاشهر دون الغريب فتقول دحرج دحرجة واحدة وقاتل مقاتلة واحدة دون دحراجة وقتالة والفارق بين المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا واتية ايتا ولقية لقاءة شاذ لانه ثلاثي مجرد لا تا فيه وكان القياس اتية ولقية اسما الزمان والمكان هما الموضوعان للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا فاذا قلت باحد هذين المعنيين معناه مكان الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملا في المفعول ولا في ظرف لخروجهما اذا ذكر من الاطلاق الى التقييد وذلك خلاف وضعهما ولذا قول النابغة شعر كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع المضاف محذوف والمجر مصدر التقدير كان اثر جر الرياح التي تثير السحاب وتدفن الاثار ذيولها عليه اعني ذلك الاثر جلد ابيض يكتب فيه زينة الصوانع بالكتابة والتحسين الى اخر فحمل لان المجر لو كان مصدرا او لم يقدر مضاف محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان اسم مكان لم يستقم نصب ذيولها به واذا عرفت حقيقة اسمي الزمان والمكان فهما من مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب ويقتل ومن المنقوص مطلقا على مفعل بفتح العين نحو مشرب ومقتل ومرمى ومدعا ومرضى ومن مكسورها نحو يضرب وغيره والمثال مطلقا على مفعل نحو مضرب وموعد بالكسر وجاء المنسك للموضع الذي يذبح بها النسائك اي الذبائح والمجزر للموضع جزر الابل والمنبت والمطلع

كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع ... فعرفتها لستة اعوام وذا العام سابع

المشرق والمغرب والمفرق لوسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر والمسقط
لمسقط الرأس وغيره والمنسك والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع والعضد من رفق
يرفق والمسجد والمنخر لثقب الأنف من نخر ينخر وكان القياس فيهن الفتح لأن مضارعها
مضموم العين وروي في بعضها الفتح على القياس وهي المنسك وبه قرئ في
قوله تعالى ولكل أمة جعلنا منسكا والمطلع والمفرق والمسكن والمسجد قال الفراء
والفتح في كله جائز وإن لم نسمعه فتلخص أن أوزان أسماء الزمان والمكان إما
مفعل بسكون الفاء وفتح الثاني وإما مفعل بتبديل فتح العين بالكسر وأما منخر من هذا
الباب بكسر الميم والخاء ففرع على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء والمنتن في غير هذا الباب فإنه
فرع على منتن بضم الميم وكسر التاء من نتن الشيء وأنتن فهو منتن ولا عبرة بهما أي بابنا وإنما جعلا
فرعين على بنائين آخرين لأن مفعلا بكسرتين غير موجود في كلامهم ونحو المظنة والمقبرة
فتحا وضما مما دخل فيه التاء، التأنيث ليس بقياس وإنما هو مقصور على السماع وذلك أنها
غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها حيث لم يرد بها المكان المطلق
وإنما أريد بها أماكن مخصوصة فإن مظنة الشيء هو موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه
والمقبرة واحدة المقابر وكذا المزلة وإن كانت جارية على القياس من حيث حركة
العين ولكنها غير جارية على القياس من حيث دخول التاء، التأنيث كالمقبرة ضما فخروج
هذه الأسماء عن القياس من حيث الحركة غير منظور فيه وإنما المعتبر خروجها عن القياس من
قبل إدخال التاء، التأنيث عليها وكأنهم إنما أدخلوها عليها تنبيها على خروجها عن موضوعات
أسماء الزمان والمكان أو على إرادة البقعة كما قالوا مأسدة ومسبعة ومذأبة ومحياة

ومفعاة للأرض

ومفعاة للأرض المشكرة من هذه الأجناس فهذه هيئات اسمي الزمان والمكان من
الثلاثي المجرد وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب كما مر في المصدر الميمي
وهو ما يستعان به في الفعل المشتق هو منه يجيء على مفعل ومفعال ومفعلة كالمحلب لما
يستعان به في الحلب والمفتاح والمكسحة لما يستعان به في الفتح والكسح أي الكنس وهذه الأوزان
الثلاثة قياسية لا من حيث أنه يجوز أن يشتق كل منها من أي فعل اتفق وإن لم يسمع بل من
حيث أن كلا منها إن كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن أن يطلق تلك الصيغة على كل ما يمكن
أن يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فإن كل ما يمكن أن يفتح به الباب يسمى مفتاحا وإن
لم يكن الآلة المخصوصة بذلك حاضرة ونحو المسعط لما يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب في الأنف
والمنخل لما ينخل به والمدق لما يدق به والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل فيه الأشنان
الأبنية التي جاءت مضمومات الميم والعين لم تجئ عند سيبويه الآلة أولى إذ المحرضة عنده بكسر
الميم وفتح الراء ليس بقياس لأنها أسماء للآلات مخصوصة لا باعتبار الاستعانة بها في ذلك
الفعل ولهذا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل لكن الجاري على الفعل لا يختص بآلة
مخصوصة وهذه مخصوصة فلا يقال مدهن إلا للآلة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء
غيره لم يسم ذلك الوعاء مدهنا بخلاف المحلب والمفتاح كما قلنا المصغر وهو الاسم المزيد فيه
شيء على التفصيل الذي يجيء ليدل على تقليل إما في حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند القائل كرجيل
رجيل وعويلم ومثل فويق ذلك ودوينها فيفيد التعظيم نحو دويهية واللتيا والتي للداهية العظيمة
وإما في عدده وذلك في الجمع نحو دريهمات وهو من خواص الاسم ونحو أحيسن غير معتد به
إذ ليس على ظاهره وإنما المراد الذي وصف بالحسن كالحي والاسم الذي يراد تصغيره إن كان

المصغر



المصغر ان يزيد فيه شيء ليدل على تقليل فالمتمكن منه
يضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة ويكسر ماها [ما بعدها]
متن

في فعلت الاربع الا في تاء التانيث والفيه والالف والنون المشبهتين
بهما والف افعال جمعا وسكران وبلا اذ عدوا بعد فلذلك لم يجئ
في غيرها الا فعيعل
وفعيعل وفعيعيل
متن

في التصغير نحو فويق منه ومن عويد تصغير عود والانجه ولكن فايدة التعليل على الوجه الاول اشمل فان كان في حروف الاسم الذي يراد تصغيره مدة ثانية لا اصل لها فالواو وان لم يكن لها اصل او لا مجال له تصغير المدة مفتوحة نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضيراب وضويرب في ضورب علما لانهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل يرد اليه اوجب قلبها حرف لين وكانت الواو ابعد لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة حيث يطلق احد حروف اللين اذا كان ساكنا حركة ما قبله من جنسه فالالف مدة ضرورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو والياء وان كان الاسم المتمكن وما ينخرط في سلكه نحو مذ على حرفين وقد حذف منه شي من غير تعويض قياسا كان الحذف او غير قياسي رد محذوفه في التصغير حتى يصير على مثال فعيل تقول في عدة وكل اسما علما لا فعلا اذ التصغير من خواص الاسماء وعيدة واكيل برد فائهما لانه من الوعد والاكل وفي سه ومذ اسما لا حرفا فان التصغير لا يدخله ستيهة ومنيذ برد عينهما فان اصل سه ستة بدليل استاه ومذ مخفف منذ ولهذا يحرك بالضم عند ملاقاة ساكن كما في التقاء الساكنين وفي دم ويد دمي ويدي برد لامهما فان اصل دم دمو او دمي بالتسكين او التحريك على اختلاف الاقوال ويد اصله يدي بدليل ايدي والحذف في عدة قياسي وفي البواقي على غير القياس وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت مما عوض عن محذوفه شي لا يصلح الاسم معه لان يبني منه مثال فعيل وذلك ان اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم سمو او سمو بسكون الميم وكسر السين او ضمها فاسقط عجزهما وعوض عنهما همزة الوصل بعد تسكين فائهما فلو صغرتهما على حالهما ولم تفتح فائهما لم يكن بناء فعيل وان فتحت سقطت همزة الوصل وبقي على حرفين فيجب اسقاط

تصغير افعال

تصغير عدة

تصغير دم

تصغير ابن

ابن بنت هنت

الهمزة ورد

الهمزة ورد المحذوف حتى يصير بني وسمي واخت وبنت اصلهما اخوة وبنوة بالتحريك وهي كلمة كناية ومعناها شي اصلها هنوة حذفوا اعجازها وجعلت تاء التانيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو بنيت فعيلا من نحوها دون ان ترد المحذوف لاعتقدت بما كان في الاصل تاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب ان ترد المحذوف فتقول اخية وبنية وهنية وان شئت هنيهة بجعل الهاء فيها فقط عوضا عن الياء التانيث وبعد الرد تقف على تاء التانيث لا محالة بالهاء ولا تسقطها لا وصلا ولا وقفا لانها تفيد غير التعويض معنى اخر هو التانيث وذلك باق بخلاف همزة الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد الا التعويض وامكان الابتداء بتلك الكلمات وكلا المعنيين قد زال في التصغير فثبت ان رد المحذوف في التصغير واجب ان كان الاسم على حرفين ولم يعوض من المحذوف شي او عوض ولم يكن مما يصلح معه ان يبنى من الاسم مثال فعيل بخلاف باب ميت وهار وناس فانه لا يجب رد المحذوف ههنا اذ تمكن بناء فعيل من ميت بالتخفيف وكذا من هار وهو المتصدع من جانب الوادي الذي اشفى على التهدم والسقوط وهو على ما قال صاحب الكشاف على وزن فعل نحو كتف قصر عن فاعل كخلف من خالف والالف ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وهكذا الكلام في ناس محذوف الفاء اذ يمكن منه بناء فعيل فتقول فيها ميت وهوير ونويس كلها على مثال فعيل وان شئت قلت ميت وهوير واناس بالتشديدات على مثال فعيعل ولا يجوز الهمزة في هوير كما في قوايم لان المحذوف منه الف فاعل كما قلنا فاذا رددته انقلبت واوا والواو بعد ياء التصغير وبعد ياء التصغير الواو الاصلية او الالف المنقلبة عنها التقديرين وجب قلبها

ابن بنت وهار وناس

غ...

ثم الادغام وذلك انه اذا ولي يا التصغير واوا والف منقلبة او زائدة قلبت تلك
الواو والالف يا وادغم يا التصغير فيها وكذلك الهمزة المنقلبة بعد ما هي بعد الالف
الواقعة بعد يا التصغير نحو عطا تقلب يا وحينئذ يجتمع ثلث ياات نحو حكم ذلك الف فالاول نحو
عرية وعصية ورسيلة في تصغير عروة وعصا ورسالة وذلك ان الاول صار عند التصغير عريوة
اجتمعت الواو واليا وسبقت احديهما بالسكون فوجب قلب الواو يا وادغام اليا في اليا
واما الالف في عصا المنقلبة عن الواو والف رسالة الزائدة فانما قلبتا يا لانهم لما اضطروا الى
تحريكهما وعلموا ان قلبهما واوا يؤول الى قلبهما يا لتحقق العلة المذكورة وهو اجتماع الواو واليا قلبوهما
من اول الامر يا وهذا الذي قلنا من قلب الواو يا اذا وليت
يا التصغير قاعدة ممهدة وتصحيحها في باب اسيد وجديل قليل لا يكاد يوجد في اللغة
الفصحى وكان من قال اسيود وجديول مصححين راعى تكبيرهما حيث لم يعل اما تحاموا
فللتلابس بالفعل ... على الالحاق فان اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلث ياات حذفت
اليا الاخيرة نسيا منسيا والمراد بذلك ان لا تعتد بها ويعرب ما قبلها كاعرابها
لو لم تكن محذوفة ان كان الاعراب عليها وان كان بعدها تا التانيث فتحت اليا الثانية
لاجلها ولم يعتد بالمحذوفة وانما جعل نسيا على الافصح كقولك في عطا وادواة ومعطوة
من الغواية ومعاوية عطي وادية وغوية ومعية والاصل ان يقال في تصغيرها عطيي و
اديية وغويية ومعيية بالياات الثلث واما في عطي فالاولى يا التصغير والثانية منقلبة
عن الف عطا كما قلنا في عصا ورسالة والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة بعد الالف
عطا فانك قد عرفت انها تجب ان تقلب يا فحذفت الاخيرة استثقالا لاجتماع الياات وجعل الاعراب على ما قبلها

هذا عطي بالرفع ورايت عطيا ومررت بعطي والواحد بها القبيل عطي بالكسر في الرفع على مثال
قاض وكذا الكلام في اليا من الاولى والثانية من ادية واما الثالثة فانما هي منقلبة عن
الواو التي هي لام لتطرفها وانكسار ما قبلها وكذا الكلام في اليا الاولى من غوية
انها يا التصغير واما الثانية فانها منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة وسبب قلبها
ما تقرر في عروة والثالثة لام الكلمة واما معاوية فانك تحذف الفها ليمكن لك في
تحقيره مثال فعيعل ثم تعامل معها معاملة غوية فتجتمع ثلث ياات وفي جميع هذه
الكلمات الثلث تحذف اليا الاخيرة نسيا وتفتح اليا الثانية لاجل تا التانيث
وقياس احوى لشاب اسود الشعر واسم الشفة ان يقال في تصغيره احي غير منصرف لان اصله
في التصغير احيوي فعل بواوه ما فعل بواو عروة صار احيي بثلث ياات فحذفت الاخيرة
نسيا نسيا على اللغة الفصحى فصار احي بابقاء اعراب غير المنصرف على اليا الثانية
فان بقاء الزيادة التي هي كزيادة الفعل في اوله كاف في منع صرفه لوزن الفعل كما تقول
فهو افيصل منك فتمنعه الصرف وان لم يكن باقيا على صيغة افعل وعيسى بن عمر واستاذ الخليل بن
عمر يصرفه وان وافقنا على الغرض المحذوف نسيا فيقول هذا احي بالضم رفعا مع التنوين كانه
نظر الى خروجه بالحذف عن صيغة افعل فاوجب صرفه كما يصرف خير وان كان بمعنى اخير لخروجه
بالحذف عن صيغة افعل وهذا النظر ضعيف اذ المعتبر بقاء الزيادة في اوله ولم تبق ههنا
بخلافها في احي وقال ابو عمرو احي بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال قاض فهو لا يعرض
المحذوف نسيا والتنوين كما في جوار رفعا وجرا وكما تقول هو اعيل منك تصغير اعلى
بالتنوين وهذا القول وان كان له وجه الا انه خلاف استعمال الفصحاء في مثل هذه

الصورة التي يتفق في تصغيرها اجتماع ثلث ياآت اذ الافصح حذف الاخيرة نسيا كما
ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير قلب الواو في احوى يا، كما في تصغير اسود اسيّد
معتلا واما على قياس من صحح فانه يجب ان يقال احيو بالكسر والتنوين رفعا وجرا واحيوي
بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه كما في جوار رفعا وجرا وانما لم يتصور ههنا الا خلاف
لان ذلك فرع اجتماع الياآت وههنا لم يجتمع الثلث نعم من ليس مذهبه في مثله
التعويض عن اليا، او عن اعلاله بالسكون تنوينا خالف في اثبات اليا، ساكنة في الرفع والجر و
وافق في اثباتها متحركة في النصب وتزاد في المؤنث الثلاثي بغير تا، تا، كعيينة و
اذينة في تصغير عين واذن وذلك لان التصغير يرد الاشيا الى اصولها وعريب وعريس
في تصغير عرب وعرس شاذ وذلك انهما مؤنثان وكان القياس عريبة وعريسة والعرس بالكسر
الفا، امرأة الرجل ولبوة الاسد بخلاف المؤنث الرباعي بغير تا، كعقيرب في عقرب اذ الزيادة
كانها تقوم مقام تا، التانيث ولذا لو زيدتا في مصغره مع زيادة يا، التصغير و
وقديديمة ووريئة في تصغير قدام ووراء الجهتين المخصوصتين شاذ لانهما مؤنثان غير
ثلاثيين فكان القياس ان لا يثبت التا، في مصغرهما وتحذف الف التانيث المقصورة
غير الرابعة كجحيجب في جحجبى اسم رجل سيد في قوم من الانصار وحولايا علم موضع
ولا تحذف الرابعة لانهم استثقلوها خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلثة
ولذلك تركوا ما قبلها مفتوحا محافظة عليها كما مر وانما صار في التصغير حويليا بعد حذف
الف التانيث حولي لما يجي الآن ان المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب يا،
ففعلوا ههنا كذلك فادغم اليا في اليا، وتثبت الف الممدودة في المصغر مطلقا

سوا، كانت

سوا، كانت رابعة او خامسة فصاعدا كحميرا، وخنيفسا، في حمرا، وخنفسا، كانهما كلمتان
على حرفين جعلتا مع ما هي فيه كالمركب فاثبتوها مطلقا كثبوت الثاني في بعلبك وخمسة
عشر وعبد الله فانك تقول فيها بعيلبك وخميسة عشر وعبيد الله وكذا تقول في
اثنا عشر واثنتا عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير
تنقلب يا، ان لم تكن المدة ايا يا نحو مفيتيح في مفتاح وكريديس في كردوس انقلبت
الالف في الاول والواو في الثاني يا، والكردوس قطعة عظيمة من الخيل وكل عظمين التقيا
في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين والوركين هذا اذا لم تكن المدة يا، اما اذا كانت
يا، تثبت على حالها نحو قنيديل في قنديل وذو الزيادتين غيرها اعني غير المدة المذكورة
من الثلاثي احذف اقلهما فائدة ان تفاوتتا في الفائدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في
منطلق ومغتلم للذي هاج منه شدة الضراب من البعير وغيره ومضارب ومقدم
وذلك ان النون والتا، والالف والدال فيها اقل فائدة من الميم اذ الميم توضع لمعنى
الزوائد الاخر توضع ما يعرف له من الانفعال والافتعال والتفعيل وغيرها وانما وصفنا
الزيادتين بكون احدهما غير المدة الموصوفة لان احدهما لو كانت ايا يا وجب ابقاؤها
كما قلنا في مفتاح ان ابقيت الاخرى ولكن يجوز حذفهما معا كما في تصغير الترخيم الذي يجي ذكره
هذا على تقدير تفاوت الزيادتين في الافادة فان تساويا فمخير انت في حذف ايتهما
شئت كقلينسة وقليسية في تصغير قلنسوة فان النون والواو فيها زائدتان ولا فضل
لاحدهما على الاخرى فان حذفت الواو قلت قلينسة وان حذفت النون قلت بعد
قلب الواو المتطرفة يا، قليسية ومثل حبنطى حبينط وحبيط في تصغير حبنطى للقصير البطن

يحذف ما

اذ الالف والنون زائدتان من غير فصل فان حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت
النون قلت حبيط بعد قلب الالف ياء لانها مدة واقعة بعد كسرة التصغير واللتان غلبت
بل الالحاق بسفرجل ثم اعلاله اعلال قاض ونحوه والزيادات الثلث غير ما تبقى الفضلى
منها كالمقيعس في مقعنسس اذ الميم والنون واحدى السينين زائدة والفضلى هي
الميم كما مر وانما قلنا غير المدة لان احدى الثلث لو كانت مدة لم يجب حذفها
مثل مقيديم في المقاديم وتحذف الزيادات الرباعي كلها مطلقا سواء كان بعضها على
الباقي فضلا ام لا لتمكن بناء فعيعل منه غير المدة فان ثبوتها لا يخل بمثال التصغير اذ من
صنوع بناء فعيعيل منه بقلب المدة ياء فالاول كقشيعر في مقشعر فانه حذف منه الميم و
راء واحدة مع ان الميم فضل لانها فيه على اسم الفاعل والثاني نحو حريجيم في احرنجام
ويجوز التعويض عن حذف الزائد بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه المدة اذ لو كانت فيه
مدة لم يمكن زيادة مدة اخرى كمغيليم بزيادة الياء بعد الكسرة في مغتلم وان شئت مغيلم
بغير المدة كما سبق وكما تقول قشيعير بالمدة مع قشيعر بدونها ويرد جمع الكثرة لا اسم له
جمع قلة ان وجد له ذلك فيصغر نحو غليمة في غلمان برد الى غلمة فيصغر او الى واحده فيصغر
الواحد من الواو والنون او الالف والتاء نحو غليمون ودويرات برد غلمان الى غلام
ثم تصغيره على غليم ثم جمعه جمع المذكر السالم وكذا ترد دور الى دار ثم تصغيره على دويرة
ثم جمعه جمع المؤنث السالم فان لم يكن له جمع قلة يتعين رده الى واحده ثم تصغيره وجمعه
جمع السلامة على ما يقتضيه الاصول كقولك في شسوع شسيعات وان لم يكن له
جمع قلة ولا يكون مما يجمع جمع السلامة يطلب له اسم جمع كقوم ونحو ركب فان لفظه

[illegible]

يشبه لفظ

يشبه لفظ الواحد في الاغلب بل مفهومه معتبر فيه صورة ووحدانية فكانه من حيث اللفظ واحد فان
لم يكن له شيء من الامور الثلثة يتعذر تصغيره لانه كالجمع بين المتنافيين فهذه ثوابت الى هنا يجب
رعايتها في التصغير وما جاء على غير ما ذكر كانيسيان في انسان وعشيشية في عشية و
اغيلمة في غلمة واصيبية في صبية شاذ اذ القياس انيسين وعشية كبحيمين و
ومعية وغليمة وصبية وقولهم هو اصيغر منك ودوين هذا وفويق ذلك لتقليل
ما بينهما من التفاوت فهو اذن داخل في حد التصغير كما قلنا في حده ونحو ما احيسنه شاذ لانه
اجرى على ظاهره اذ التصغير من خواص الاسماء وتاويله انه المراد الشخص المتعجب منه ونحو
جميل وكعيت لطائرين وكميت للفرس موضوع على صيغة التصغير وليس بتصغير بدليل على
ذلك جمع الاولين على فعلان بالكسر وجمع الاخير على فعل بالضم والسكون فلولا ان الاولين في
تقدير فعل نحو صرد والاخير في تقدير افعل نحو احمر لم يجمع كذلك فان وزن فعلان يختص
بجمع فعل نحو صرد وفعل يختص بجمع افعل وتصغير الترخيم الذي وعدناه بحذف كل الزوائد
ثم تصغير كحميد في احمد ومحمد ومحمود والضا ولا يبالي بالالتباس ثقة بالقرائن وخولف في
اسمي التصغير باسم الاشارة والموصول للايذان من اول الامر بانهما غير متمكنة فالحقت قبل
اخرهما ياء وزيدت بعد اخرهما الف عوضا عن ضم الاول وفتح الثاني في المتمكن
فقيل ذيا وتيا في ذا وتا واوليا واولياء في اولى واولاء واولى مدا وقصرا لانهم
لما زادوا ياء قبل اخرهما وكان في اخرهما الف انقلبت تلك الالف ياء كما في عطا
فادغمت ياء التصغير فيها ووجب الفتح لزيادة الالف بعدها ولم يصغروا ذي
وذه استغناء بتيا عنهما واللذيا واللتيا في الذي والتي بادغام الياء المزيدة

في ياء اخر الكلمة وفتح الياء الثانية لزيادة الالف وانما فتحوا ما قبل ياء التصغير ليكون على نحو
ذيوتيا لاطراد باب المبهمات واللذيان واللتيان واللذيين واللتيين في حالتي
الجر والنصب واللذيون في جمع المذكر بفتح الذال وضم الياء وتشديدها رفعا واللذيين
بكسر الياء في النصب والجر والاخفش يفتح الياء في احوال الثلث فيكون الفرق عنده
بين المثنى والمجموع بكسر النون وفتحها واللتيات في جمع المؤنث قال س اللاتي
لا تصغر على لفظه استغناء بتصغير واحده على اللتيا ثم جمعه على اللتيات ولا يصغر
من المبهمات غير ما عددناه ورفضوا ايضا تصغير الضماير لان منها ما لا يمكن تصغيره
لكونه اقل من ثلثة ونحو اين ومتى لتوغلهما في شبه الحرف والحرف لا يصغر ومن وما
لانهما مع ذلك لا يمكن تصغيرهما وحيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ
لتوغلها في معنى الحرفية ولا استغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم العكس لانها لمكان حذف
النون والتصرف فيها ادخل في الاسمية ومع لتعذر مثال فعيل منه وغير وان كان
متمكنا لتوغله في معنى الحرف وهو الاستثناء او معنى لا النافية وحسبك لوجود معنى الفعل
فيه فتقول حسبي وحسبك درهم اي كفاك والاسم العامل عمل الفعل من نحو جاء ضويرب
وامتنع ضويرب زيدا الا تقول هو ضويرب زيدا لقوة معنى الفعل حال كونه عاملا خلافا
الفارسي وذلك ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولك حجير كقولك حجر صغير وكما
ان الاسماء المتصلة بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يقال هذا ضارب ظريف زيدا
فكذا اذا صغرتها المنسوب اصطلاحا هو الاسم الملحق اخره ياء مشددة ليدل الحاق
تلك الياء على نسبته اعني نسبة الشخص الذي يوصف به الى المجرد عنها ابا كان

او بلدا او صنعة

او بلدا او صناعة نحو قولك رجل هاشمي او بصري او كسائي فان الحاق الياء المشددة بهذه
الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم او بصرة او من اولاد الكسائي ويخرج بقولنا ليدل الحاق
اخره نحو كرسي على غير منسوب وهذا احد للمنسوب بحسب الاغلب وقد يزاد عوضا عن احد ياءيه
قبل الياء الف كيماني وشامي على منوال قاض في النسبة الى يمن وشام وقد ينسب
على غير هذا الوجه نحو نباتي وتامر كلابن وقياسه حذف تاء التانيث من المنسوب
اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث وسطا ولئلا يودي الى اجتماع تاءي تانيثين في نسبة
الى مؤنث نحو بصرتية بخلاف الف التانيث فانه لا يجب حذفها لانقلابها واوا في نحو حبلوي
لو لم تحذف وزيادة التثنية والجمع كزيدي في زيدان وزيدون الا علما قد اعرب بالحركات
وجعل النون معتقب الاعراب فانهما خرجان عن حالهما وتصير الزيادة كالجزء منهما فلا تحذف
عنهما فلذلك جاء قنسري في النسبة الى قنسرين بلد بالشام وذلك اذا قيل في الرفع
قنسرون نحو مسلمون وفي النصب والجر قنسرين نحو مسلمين وقنسريني ايضا وذلك اذا قيل في
الرفع قنسرين بضم النون وفي النصب والجر قنسرين بفتحها لكونه غير منصرف للعلمية والتانيث
ويفتح الثاني من نحو نمر ودئل وهو كل اسم ثلاثي ثانيه مكسور فيقال نمري ودؤلي كراهة
توالي الكسرتين والياءين مع حركة ما قبل الكسرة بخلاف تغلبي في النسبة الى تغلب اي
قبيلة على الافصح فان سكون ما قبل الكسرتين هون الخطب فيه فترك على الاصل وقد يلغي هذا
الفرق واما نحو علبط وقد عمل ومستخرج بكسر الراء فالفرق لا غير فان الثقل ازيد من ان
يتداركه هذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى ويحذف الياء والواو ويفتح العين من
كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف نحو حنفي وشنئي في حنيفة الحي من العرب

وشنوءة حي من اليمن ومن فعيلة غير مضاعف فقط كجهني في جهينة قبيلة وجهينة الاخبار
علما لشخص على ما قيل وعند جهينة الخبر اليقين اكثرهم يرويها بالفاء فيقولون حفينة بخلاف
شديدي وطويلي في شديدة وطويلة من الشدة والطول فانك لا تفعل بهما ما فعلت
بنحو حنيفة اذ لو قلت شددي وطولي فلو تركت المثلين وحرف العين بحالها لزم الثقل و
لو ادغمت وقلبت اللين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لزم كثرة التغيير والالتباس بالنسبة
الى شدة وطال علما وكذا الكلام في نحو شديدة بخلاف نحو غنية فان الحذف
لا يوجب تغيير اخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا قانون النسبة الى فعيلة
وفعولة بشرط نفي التضعيف وصحة العين والى فعيلة بشرط نفي التضعيف فقط
وسليقي في النسبة الى السليقة الطبيعة ومنه قولهم يتكلم بالسليقة اي بالطبيعة لا عن تكلف
وسليمي في بني سليمة لبطن من الازد وعميري في عميرة بطن من كلب شاذ والمجيء خلاف
ما اقتضاه القانون في النسبة الى نحو حنيفة وذلك انه لم يحذف الياء ولم يفتح العين
في شيء منها وعبدي وجذمي بضم العين والجيم وحذف الياء مع فتح ثانيهما في عبيدة
علما اذ العبيدة عبيدتان عبيدة بن معاوية بن قيس وعبيدة بن عمرو بن معاوية
وجذيمة قبيلة من عبد قيس اشد من الشذوذ الاول لان في ذلك رجوعا الى الاصل واما ضم
العين والجيم ههنا فبعيد وحروري في حرورية موضع شاذ اذ القياس حرري مثل جهني وثقفي
مثل حنفي في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة وكان القياس ثقيفي بالياء
وقرشي في النسبة الى قريش وفقمي في النسبة الى فقيم حي من كنانة وملحي في النسبة الى
مليح حي من خزاعة شاذ كلها لانها فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء هذا حكم فعيلة

والفعيلة

وفعيلة مؤنثا ومذكرا اي غير المعتل اللام وتحذف الياء الزائدة من المعتل اللام من المذكر والمؤنث
وتقلب الياء الاخيرة واوا لكراهتهم اجتماع اربع ياءات وتقلب الضمة وتفتح العين في فعيل وفعيل
اي نحو كغنوي وقصوي واموي في غني حي من غطفان وغنية وقصي علما لرجل وقصية و
وامي وامية قبيلة من قريش وجاء في فعيل بالضم امتي بالجمع بين الياءات الاربع
على الاصل بخلاف فعيل بالفتح نحو غنوي فانه لم يجئ على الاصل لوجود كسرة قبل الياءات
واموي بفتح الهمزة شاذ كانهم نسبوا الى اصلها وهو الامة واجري نحو تحية مما اخرها
تفعلة فعيلة مجرى غنوي وهذا حكم فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة من المعتل اللام واما فعول
منه نحو عدو فعدوي على وزن فعولي اتفاقا وفي مؤنثه نحو عدوة قال المبرد مثله وقال
سيبويه عدوي كما في صحيح اللام نحو شنئي في شنوءة وتحذف الياء الثانية من نحو
سيدي وميتي ومهيمي من مهيم الحب الرجل اذا جعله هائما لئلا يلزم الجمع بين كسرتين واربع
ياءات وطائي بالالف شاذ اذ القياس طيئي كسيدي لانه منسوب الى طيء مثل
سيد فان كان نحو مهيم تصغير مهوم من هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس قيل مهيمي
بالتعويض عن المحذوف في التصغير وذلك ان مهوما اذا اريد تصغيره وجب حذف
احدى الواوين كما تقدم في مقدم وبعد زيادة ياء التصغير يصير مهيوما وبعد اعلال
سيد يصير مهيما مثل اسم الفاعل مكسرا من هيم فلو نسب اليها جميعا على ذلك الاصل
المقرر وهو حذف الياء الثانية من نحو سيدي ونسبوا الى مهيم تصغير مهوم بزيادة
الياء بعد الياء المشددة عوضا عن الواو المحذوفة في تصغيره وانما جوزوا
زيادة الياء مع كسرتين واربع ياءات اخر لان السكون من

غميرا د غام كاستراحة وتقلب الالف الاخيرة الثالثة ولا محالة تكون عن اصلي والرابعة المنقلبة عن واو او يا، لكونها عن اصلية لا للتانيث ولا للالحاق واوا كعصوي من عصا واصله واو كقولك عصوت ورحوي من رحي واصله يا، لقولك عصوت وملهوي ومرموي من اللهو والرمي واما القلب فلوجوب كسرة ما قبل اليا، في النسبة وامتناع الالف عن قبول الحركة واما قلبها واوا فلانها لو كانت عن واو فالرجوع الى الاصل اولى وان كانت عن يا، فلاستثقال اجتماع اليا آت وتحذف غيرها اعني غير الثالثة وغير الرابعة المنقلبة عن الاصلية كحبلي في حبلى وهذه رابعة للتانيث ومغزي في مغزى وهذه الرابعة للالحاق وجمزي في جمزى للسريع وهذه رابعة للتانيث الا ان ثاني الحروف متحرك ومرامي في مرامى اسم مفعول من المراماة وهذه خامسة عن اصلية وقبعثري في قبعثرى فهذه سادسة زائدة وقد جا، في نحو حبلي مما الفه رابعة لا عن اصلية وثانيه ساكن وجهان اخران بعد الحذف حبلوي بقلب الالف واوا وحبلاوي بقلب الالف واوا وزيادة الف قبلها وهكذا معزوي ومغزاوي بخلاف نحو جمزي المتحرك ثانيه وتقلب اليا، الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا وتفتح ما قبلها كعموي وشجوي في عم للجاهل وشج للحزين برد اليا، المحذوفة لعدم موجب حذفها ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلث يا آت وكسرتان وتحذف الرابعة على الافصح كقاضي ويجوز قاضوي وتحذف ما سواها كمشتري ومستقي في مشتر ومستسق لكثرة حروف الخماسي والسداسي وباب محي مما كان اليا، فيه خامسة في الاخرة ما قبلها يا، مشددة مكسورة فان محي اسم فاعل من حيي يحيي جا، على محوي

ومحيي كاموي وامي فالاول يكون لعدم رد اليا، المحذوفة وحذف احدى المشددتين وقلب الباقية واوا والثاني لعدم الرد ولنسبة الى الباقي ونحو طيبة وقنية ملاقيتا ورقية وغروة ورشوة على القياس عند سيبويه وذلك ان المعتل اللام يائيا كان او واويا اذا اسكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه المذكر والمؤنث فالنسبة الى هذه الاسماء تكون على نحو النسبة الى تمرة وكسرة وحجرة وزنوي في بني زنية وقروي بالنسبة الى قرية شاذ عنده اذ القياس زنيي وقريي كاقلنا وقال يونس النسبة الى نحو ظبية وغروة ظبوي وغروي لفتح العين وقلب اليا واوا في اليائي بلا مثبت بعيد به والقفاف في باب ظبي وغزو مما لاتا، فيه على ان حكمها حكم الصحيح ومدوي لفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها لانه مثل غزو وما باب طي وحي مما في اخره يا، مشددة بعد حرف واحد ترد الاولى اصلها وتفتح وتقلب الاخيرة واوا فتقول طووي لانه من طويت وحيوي لانه من حييت كراهة اجتماع ازيد من كسرة ويا بخلاف دوي في النسبة الى اللاوة المفازة وكوي في النسبة الى الكوة بفتح الكاف لعدم البيت لان الخطب في اجتماع الواو المشددة مع اليا، المشددة هين وما اخره يا، مشددة او واو مشددة بعد حرفين كغني وعدو وتقدم ذكره وما اخره يا، مشددة بعد ثلاثة احرف اصلية نحو مرمي اي لا يكون زائدة قيل مرموي بحذف احدى اليائين وقلب الاخرى واوا وفتح ما قبل الواو كغنوي ومرمي بحذف اليا، المشددة استثقالا وهذا الافصح وان كانت زائدة حذفت ككرسي في النسبة الى كرسي وبخاتي في النسبة الى بخاتي اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل لانك لو نسبت اليه وهو جمع وجب رده

في عدة وزنية والاصل شية حذفت عينه وانما لم يرد المحذوف لكون الباقي بعد التا، حرفين ليس ثانيهما حرف لين فلا حاجة الى الرد وجا، عدوي في عدة وليس برد للفا، المحذوف وانما هو عوض عنها واذا عرفت هذين القسمين اللذين حكم احدهما وجوب رد المحذوف وحكم الاخر وجوب عدم الرد فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والرد نحو غدي وغدوي فان احدى شرائط وجوب الرد مفقودة فيه وهي تحريك الاوسط في الاصل اذ اصله غدو بالسكون وابني وبنوي لفقدان شرائط اخرى من شرائط وجوب الرد وهي عدم التعويض بهمزة الوصل وقد يفقد كلتاهما نحو اسمي وسموي هذا في وجوب الرد ونحو حري وحرحي فان احدى شرائط وجوب عدم الرد وهي كون المحذوف غير اللام مفقودة واما جواز الرد وعدمه فلان المحذوف هو اللام في الجميع واللام قابل للتغيير بالرد واما فتح العين فيما ليس مفتوح العين نحو غد وحر فلان العين كانت محل الاعراب فلما سلبت ذلك برد اللام عوض عنه بالحركة وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي وحرحي تنبيها على اصله وليس بعيد واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه لصيرورتهما بعد حذف تا، التانيث مثلهما وعليه يجب ان يقال كلوي في النسبة كلتا لان النسبة الى كلا مذكره كذلك اذ هو مثل فعا فالالف في المذكر بدل من الواو واما في المؤنث فهي للتانيث والتا، بدل من لام الفعل والاصل كلوا مثل ذكرى وانما ابدلت لان التا، علم التانيث والالف في كلتا قد يصير يا، مع المضمر اذا قلت رايت كليتهما فيخرج عن علامة التانيث فصار في ابدال الواو تا، تاكيد للتانيث وقال ابو عمرو الجرمي التا، ملحقة والالف لام الفعل تقديرا

عنده فعتل ولو كان الامر على ما زعم لقالوا في النسبة اليها كلتوي فقط وقال يونس في النسبة الى اخت وبنت اختي وبنتي اعتدادا بتا، التانيث لانها عوض عن المحذوف وعليه كلتي وكلتوي وكلتاوي لان وزن كلتا كاقلنا هو وزن ذكرى فاذا لم تحذف الالف التي هي علامة التانيث بقي على فعلي كحبلي وقد عرفت ان مثل ذلك فيه الاوجه الثلثة والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي في بعلبك وتابط شرا لاستثقال النسبة الى كلمتين معا وامكان الاستدلال بالجزء الاول على تمامه غالبا وكذا نحو خمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا الا ان الجزئين مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى والمضاف ان كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير لمن له اب واسمه زبير وابي عمرو لمن له ولد مسمى بعمرو قيل زبيري وعمري منسوبين الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون الثاني مقصودا في الاصل الوضع ليشتمل مثل ابي عمرو للطفل او لمن ليس له ولد مسمى بعمرو فان الثاني لا يكون مقصودا بالنسبة الى ذلك الشخص ولكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع اذا لكني انما قصد بها الثاني مطلقا ولو تفاؤلا وان كان كعبد مناف وامرئ القيس مما ليس للمضاف اليه مسمى على حاله ولا هو مقصود اصلا قيل عبدي وامرئي بالنسبة الى الجزء الاول هذا هو القياس وقد يعدل عنه في بعض المواضع كما جاء منافي في عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك خوفا من اللبس لكون الثاني مقصودا لهم لعنا منهم فان منافا اسم صنم مشهور عندهم والجمع يرد الى الواحد ان وجد ثم ينسب الى واحده كما يقتضيه الاصول للتخفيف وحصول الغرض بذلك فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي برد صحف الى الصحيفة ومسجدي وفرضي بالرد الى فريضة

الى واحد وهو نحو حي فيفوت المقصود من التمثيل وهو بيان عدم تطرق اختلاف اخر الكلمة الا
الى الياء المشددة وبياء النسبة وتجاري في عجاري منسوب لا ينصرف سواء كان جمعا او علما او
العلمية لا تؤثر فيه واما اذا نسبت اليه فانه يصير مصروفا لان ياء النسبة ليست من بناء
الكلمة فيخرج الباقي عن كونه على صيغة منتهى الجموع وما اخره همزة بعد الف اي اخره
الف ممدودة ان كانت للتانيث قلبت تلك الهمزة واوا كحمراوي وصحراوي
في حمراء وصحراء وصنعاني في صنعاء اليمن وبهراني في بهراء قبيلة من قضاعة وروحاني
وجلولي في جلولاء قرية بناحية فارس وحروري في حروراء مدا وقصرا قرية ينسب اليها
الحرورية من الخوارج كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها شاذ والقياس صنعاوي وبهراوي
وجلولاوي وحروراوي ويمكن ان يقال النسبة الى حروراء بناء على انها مقصورة فيكون
حذف الالف على القياس وان كانت تلك الهمزة اصلية تثبت على الاكثر
كقرائي ويجوز القلب نحو قراوي والا اي وان لم تكن الالف للتانيث ولا الهمزة اصلية
بل تكون الهمزة منقلبة عن واو او ياء والالف للالحاق فالوجهان القلب والاثبات ككساوي
وعلباوي وكسائي وعلبائي في نحو كساء من كسوة وعلباء بالعلباوين لعصب العنق وباب
سقاية مما وقع فيه الياء بعد الالف الزائدة وصحت تلك الياء للزوم تاء التانيث
بعدها سقائي بالهمزة لانه لما حذف التاء للنسبة زال المانع قلب الياء همزة ولم يجز قلب الهمزة
واوا كما في كساوي لئلا يلزم التغاير دفعة واحدة وباب شقاوة شقاوي لم يغير
قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس بباب سقاية ولم يعكسوا الفرق لان
الاستثقال الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال

الياء معها

الياء معها وباب راي وراية للعلم مما يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي نحو
بين الواحد والجنس فيه بالتاء وعدمه فيه ثلثة اوجه الهمزة والياء والواو فيقال رائي و
راوي ورايي في الواحد والجنس اذ لا فرق بينهما بعد حذف التاء فالاول تشبيها بسقائي
والثالث تشبيها بظبيي فان ما قبل الياء في كليهما ساكن والثاني لان الساكن في ظبي صحيح
بخلافه في راي فيكون اجتماع الياءات هنا اثقل فيناسبه القلب وما كان على حرفين
ان كان متحركا الاوسط اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض عن المحذوف همزة
وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب الرد كابوي واخوي وشيتي في بنت
لا في سه فان الاصل في الاسماء ابو واخو وسته بتحريك الاوسط وحذفت اعجازها ولم
عنها همزة الوصل فوجب رد اعجازها لان اللام قابل للتغاير محل للحوادث و
مثل وشوي في شية وهي كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره واصلها وشية
حذفت فاؤها واللام حرف العلة فيجب رد المحذوف لان التاء التي هي عوض عن
المحذوف تسقط في النسبة وليس في الاسماء المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف
لين ولا ينتقض بذو فانها لا يستعمل مقطوعة عن الاضافة فهي من قبيل ما لا يستقل
وبعد رد المحذوف يعامل معاملة نحو عموي من فتح ثانيه وقلب لامه واوا كراهة اجتماع
ثلث ياءات وقال الاخفش وشيي برد المحذوف وابقاء الياء على الاصل في وجهه
انه لما رجعت الى اصلها فصارت وشية والنسبة الى فعلة من المعتل اللام نحو ظبيي
فكذلك هنا وهو ضعيف لانه اثبت الواو مع وجود الموجب لحذفها في شية وان
كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها فاء او عينا لم يرد ذلك المحذوف كعدي في عدة

فاما مساجدي علما اذا نسب اليه فمساجدي كالحضاري فانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام
وكلابي لقبيلة ومدائني في مداين بلد وذلك ان الغرض لا يحصل الا بذلك ولان الاعلام
لا تغير وكذا ان لم يوجد له واحد نسب الى الجمع كعباديدي والعباديد الفرق من الناس
الذاهبون في كل وجه فهذه هي قوانين ينضبط بها هيئات المنسوبات بياء النسب في
الاغلب وما جاء على غير ما ذكر من القوانين فشاذ فقد عرفت بعضها استطرادا والكل
موكول الى اللغة فان المعتبر في هذا الفن ما يدخل في القياس وكثر مجي هيئة المنسوب
على فعال في الحرف كبتات لمن يعمل البت وهو الطيلسان من خز ونحوه وعواج
لصاحب العاج وهو عظم الفيل وثواب وجمال وجاء في هيئة المنسوب فاعل اي
بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل للذي تمر ولبن ودرع ونبل والفرق بين هاتين
الهيئتين ان الاولى للذي صنعته مزاولتها ومديمها والثانية لمن يلابس الشيء في الجملة ومنه
عيشة راضية في قوله عز من قائل فهو في عيشة راضية اي ذات رضى وذلك باعتبار
صاحبها كما يقال نهاره صائم وطاعم كاس في قول الحطيئة بيت دع المكارم
لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي اي ذو طعام وذو كسوة قال
الفراء يعني المكسو كقولهم ماء دافق وعيشة راضية لانه يقال كسي العريان ولا يقال كسا
وهذا مما يذم به اي ليس لك الا انك تاكل وتكسى الجمع والمقصود ههنا المكسر و
النظر فيه ايضا على الجموع اما ما دخل في القياس وذكر غيرها استطرادا ومفرده اما
ثلاثي او رباعي او خماسي والثلاثي مجردا ومزيد فيه وكل منها اما اسم وهو ما دل
على الذات او صفة وكل من الاسم والصفة اما مذكر او مؤنث وهذه تفاصيلها

الثلاثي الغالب في نحو فلس ان يجمع على افلس وفلوس وباب ثوب مما اعتلت عينه بالواو او بالياء
على اثواب غالبا وجاء زناد في غير باب سيل اي في غير الاجوف اليائي فانه جاء
بحار وثياب ولم يجي سيال والزند عود يقدح به النار ورئلان لولد النعام
وبطنان للجانب الطويل من الريش وعودة لضرب من الكماة وسقف فهذه
اوزان جموع فعل بفتح الفا وسكون العين في الغالب والكثير والحدرة لما
ارتفع من الارض شاذ ونحو حمل بكسر الفا وسكون العين على احمال وحمول وجاء
على قداح للسهم قبل ان يراش ويركب نصله والقدح المعسر ايضا وارجل وصنوان
قال الجوهري اذا خرج نخلتان وثلث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو وذوبان
في ذئب وقردة في قرد ونحو قرء بضم الفا وسكون العين للطهر والحيض على
اقراء وقروء وجاء على قرطة للذي يعلق عن شحمة الاذن وخفاف وفلك
باب عود مما اعتلت عينه على عيدان ونحو جمل بفتح الفا والعين على اجمال و
جمال وباب تاج مما اعتلت عينه على تيجان غالبا وجاء على ذكور وازمن و
خربان للمذكر من الحبارى طائر وحملان وحيرة بسكون الياء واسد وحجلى جمع للحجل
كبك ولم يجي الجمع على فعلى الا هذا والظربى جمع ظربان وهي دويبة منتنة الريح
ونحو فخذ على افخاذ غالبا فيهما اي في القلة والكثرة وجاء على نمور ونمر ونحو عجز على اعجاز
فيهما غالبا وجاء سباع وليس رجلة بتكسير لرجل خلاف المرأة وانما هي اسم جمع
له او للراجل خلاف الفارس وقيل ان رجلا قد جاء بمعنى الراجل فيكون اسم جمع للرجل
بمعنى الراجل وانما قيل انه اسم جمع لان فعلة بفتح الفا وسكون العين ليست من

ابنية الجموع ونحو عنب بكسر الفا وفتح العين على اعناب غالبا وجاء اضلع وضلوع وبجور
في واحده سكون اللام ونحو ابل بكسرتين على آبال فيهما ونحو صرد بضم الفا وفتح
العين لطائر على صردان فيهما غالبا وجاء على ارطاب ورباع للفصيل ينتج في الربيع
وهو اول النتاج ونحو عنق بضمتين على اعناق فيهما وامتنعوا من افعل في المعتل
العين واويا او يائيا من اي باب كان واقوس والاثوب في الواوي واعين في
اليائي الجميع من باب فعل بفتح الفا وسكون العين وانيب في اليائي من باب
كان فلا يقال سيال مثلا كما ذكرنا دون الواو فانه جاء ثياب كفعول في الواو
فانه لا يقال ثووب دون اليا اذ يقال سيول وفووج في فوج الجماعة من الناس
وسووق في ساق واصله سوق بالتحريك شاذ وجاء في جمعهما افواج وسوق مثل
اشد وسيقان وذلك قياسي واسوق وهو ايضا شاذ كما قلنا في انيب المؤنث
من الابنية المذكورة نحو قصعة بفتح الفا وسكون العين على قصاع وبدر وبدرة
لعشرة الالف درهم ونوب في نوبة ونحو لقحة بكسر الفا وسكون العين للحلوب من النوق
على لقح غالبا وجاء على لقاح والنعم ونحو برقة بضم الفا وسكون العين للارض
فيها حجارة ورطل وطين على برق غالبا وجاء على حجوز وحجزة الازار معقده وحجزة
السراويل التي فيها التكة وبرام للقدر ونحو رقبة بفتح الفا والعين على رقاب
غالبا وجاء على انيق واصله على ما قال في الصحاح انوق استثقلوا الضمة على الواو فقدموه
فقالوا اونق قال حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو يا فقالوا
اينق فوزنه اعفل وقال بعضهم اصله انوق كما ذكرنا فحذفت العين وعوض عنها يا

زائدة فوزنه ايفل والالف في ناقة بدل من الواو المتحركة لقولهم بعير منوق اي مذلل وقد تكون
في الاجوف يقال فعل ذلك تارة بعد تارة اي مرة بعد مرة وفي الصحاح ان تيرا
في جمع تارة مقصور تيار اي حذفت الالف منه ومثله قامة وقيم وكذلك بدن بضم
الدال لناقة او بقرة تنحر بمكة قال الله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وقرئ
بضمتين ويوافقها كلام صاحب الصحاح ونحو معدة بفتح الفا وكسر العين على معد
بحذف التا من غير تغيير آخر نحو كلمة وكلم ونقمة ونقم وقد يقال ان جمعه على فعل بكسر
الفا وفتح العين قال السيرافي ومثله قليل غير متسم لا يقال في كلمة وخلفة وهي الحامل
من النوق الحوامل كلم وخلف وانما جمع معدة ونقمة وتخمة معد ونقم في الحقيقة جمعا
فعلة لا فعلة واما غيرهما من نحو كلمة وخلفة فلا يجي على وزن نقمة الا عند بني تميم ونحو
تخمة بضم الفا وفتح العين على تخم بحذف التا ايضا يقال التخمة من الطعام ومن
الطعام والاسم التخمة واصلها وخمة من الوخامة وليس ذلك كالرطبة والرطب
لان الرطب مذكر كالبر والتمر ونحو التخم والتهم مؤنث كالغرف والصغير تخيمات بالرد
الى واحده نحو جمعه بالالف والتا واذا صحح باب تمرة مفتوح الفا ساكن العين
قيل تمرات بالفتح فرقا بين الاسم منه والصفة وكان الاسم اولى بالتغيير
لثقلها والاسكان ضرورة في الشعر والمعتل اللام بهذه المنزلة نحو ركوة وركوات
وظبية وظبيات بالفتح والمعتل العين ساكن البتة نحو بيضة وبيضات وجوزة
وجوزات لاستثقال الحركة على اليا والواو وتغيير بينهما ان قلبتا الفا وهذيل
تسوي بين الصحيح والمعتل العين في التحريك ولا تلتفت الى الثقل اللازم من تحريكهما

الياء والواو والعروضة قال فانهم اجوبضات رائح مثاوب والرائح من راح يروح نقيض غدا يغدو والمتاوب الجائي اول الليل وباب كسرة مكسور الفاء ساكن العين على كسرات بالفتح والسكون فالاول للفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتح والثاني للاتباع والمعتل العين مطلقا والمعتل اللام بالواو تسكن العين فيهما وتفتح كديمة وديمات فانه اجوف واوي من دام يدوم انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والياء كبيعة وهي للنصارى والجمع بيعات والمعتل اللام بالواو نحو رشوة ورشوات اما الفتح في المعتل العين فلان فتح حرف العلة مع كسر ما قبلها مستثقل واما الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف العلة واما الفتح في المعتل اللام بالواو فلان حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها جائزة مثل عصوان والاسكان على الاصل واما المعتل اللام بالياء نحو فتية فانه يجوز في جمعها كسر العين ايضا لان الياء المفتوحة مع كسر ما قبلها في اخر الاسم كالحرف الصحيح نحو رايت القاضي بخلاف الواوي فانه لا يجوز رشوات بكسر الشين لامتناع حركة الواو مع كسر ما قبلها ولهذا انقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبل ونحو حجرة مضموم الفاء ساكن العين على حجرات بالضم والفتح فالفتح للفرق المذكور والضم للاتباع والمعتل العين ولا محالة يكون واويا لانضمام ما قبلها والمعتل اللام بالياء تسكن العين فيهما وتفتح نحو دولة ودولات ودولات فالاسكان على الاصل والفتح للفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو اذا كان ما قبلها غير مفتوح والدولة بالضم قيل انها في المال وبالفتح في الحرب وبعضهم لم يفرق

بينهما وكذا في رقية ورقيات ولم يجز فيهما استثقالا واما اذا كان معتل اللام واويا كعروة فيجوز فيه الضم ايضا لان وقوع الواو بعد الضمتين ليس مستثقلا استثقال وقوع الياء بعدهما للتنافي بينهما وقد يسكن العين في تميم في حجرات وكسرات استثقالا لحركة العين بعد الضمة والكسرة مع ان في ذلك رجوعا الى الاصل والمضاعف وسط في الجمع ساكن في الجميع سواء كان فاؤه مفتوحا او مكسورا او مضموما نحو شدة وشدات بالفتح وعدة وعدات بالكسر وعدة وعدات لان تحريك العين يؤدي الى فك الادغام مع وجوب الادغام لاجتماع المثلين مع تحركهما في كلمة والا يلتبس حكم مؤنث الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما الصفات فبالاسكان مطلقا نحو صعبة وصعبات وصلبة وصلبات وصفرة وصفرات وقالوا الجبات بتحريك الجيم في اللجبة بالحركات الثلث في اللام وبسكون الجيم للشاة التي قل لبنها وربعات بتحريك الباء جمع ربعة بفتح الراء وسكون الباء لرجل او امراة مربوع الخلق لا طويل ولا قصير على غير القياس اذ القياس كما قلنا سكون الجيم والباء وكانهم صاروا الى ذلك للتسمية اصلية قال الجوهري حقه التسكين الا انه كان الاصل عندهم انه اسم وصف به كما قالوا امراة كلبة فجمع على الاصل او يكون لجبة في الواحدة لغة يعني بالتحريك وقال ابو علي الفارسي وقالوا شياة لجبات فحركوا الا وسط لان منهم من يقول لجبة يعني ايضا بالتحريك فاتفقوا في الجمع على حركة وقالوا رجال ربعات ونسوة ربعات لانه اسم مؤنث وقع على المؤنث والمذكر كما يقال رجال خمس فيصف المذكر به وهو مؤنث وحكم نحو ارض واهل

وعرس بالكسر امراة الرجل ولبوة الاسد وعير للابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تذهب وتجيء مما فيه التاء مقدرة واريد جمعه على طريقة جمع السلامة حكم كذلك الذي قلنا مما فيه التاء ظاهرة فتقول في جموعها المصحح ارضات بتحريك العين مثل تمرات واهلات بفتح الهاء وسكونها فالفتح لما فيه من الاسمية والسكون نظرا الى الوصفية وعرسات مثل كسرات وعيرات بالاسكان والفتح مثل ديمات وباب سنة مما حذفت اعجازها وفيها التاء جاء فيه سنون وثبون وقلون وقلون بالواو والنون على خلاف القياس كانهم جعلوا ذلك عوضا عن المحذوف منها والقلة عود ان يلعب بها الصبيان اصلها قلو بالفتح فالفاء انما ضموا البدل على الواو المحذوفة وجاء في جمعها كسر القاف ايضا كما كسر السين من سنون تنبيها على ان الجمع في مثلها ان يكون مكسرا والثبة الجماعة من الناس واصلها ثبي بضم الفاء وفتح العين وجاء في باب سنة ايضا سنوات وعضوات وثبات وهنات بالالف والتاء على القياس برد اللام وبغيرها والعضة كل شجر يعظم وله شوك ونقصانها الواو عند بعض بدليل جمعه على عضوات والهاء عند بعض بدليل جمعه على عضاه مثل شفاه وجاء في المحذوفة الاعجاز امة كسرا امة التي اصلها اموة بالتحريك واصله آمو كافلس قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما في ادم فصار اموكاكرم في جمع اكمة قلبت الواو المتطرفة ياء وكسر ما قبلها واعل اعلال قاض مثل ادل في جمع دلو فصار في الرفع والجر ام وفي النصب اميا فهذه هيات جموع الاسم الثلاثي مذكرا ومؤنثا واما الصفة فانه يجيء نحو صعب بفتح

الفاء وسكون العين على صعاب غالبا وباب سمح مما احتلت عينه على سماح وجاء من المعتل العين وغيره ضيفان ووغدان للئيم وكهول ورطلة للرجل الرخو وربحة بسكون الباء وورد للفرس بين الكميت والاشقر وسحل بضمتين للثوب الابيض من القطن وسمحاء ونحو جلف بكسر الفاء وسكون العين من قولهم اعرابي جلف اي جاف يجيء على اجلاف كثيرا واجلفة نادر ونحو حر بضم الفاء وسكون العين يجيء على احرار ونحو بطل بفتحتين للشجاع على ابطال وحسان واخوان وذكران خلاف الانثى ونصف بضمتين للمراة بين الحدثة والمسنة ونحو يكد بفتح الفاء وكسر العين للعسر على انكاد ووجاع ووجع وحسن وجاء على فعالى نحو وجاعى في وجع وحباطى في حبط للممتلئ البطن وحذارى في حذر ونحو يقيظ بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وبانه الصحيح نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه قليل ونحو جنب بضمتين على اجناب ويجمع الجميع من هذه الصفات جمع السلامة للعقلاء الذكور نحو صعبون وحسنون وحذرون وندسون وهذا حكم مذكر الصفات واما مؤنثه فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة للضخمة وحذرات في حذرة ويقظات في يقظة الا باب فعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو عبلة وكمشة للناقة الصغيرة الضرع فانه جاء على عبال وكماش بكسر الفاء ايضا وقالوا ايضا علج في جمع علجة مؤنث علج بكسر العين وسكون اللام للرجل من كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسما او صفة مذكرا او مؤنثا واما المزيد فيه فمنه ما زيادته مدة ثالثة وذلك اما مذكرا او مؤنثا المذكر اما اسم وصفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومدته الف

على ازمنة غالبا وجاء قذال لمؤخر الرأس وغزلان وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حمار
كما فاؤه مكسور والمدة بحالها على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع
من البقر وشمائل لخلاف اليمين وللخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة بحالها
على اغربة غالبا وجاء قرد وغربان وزقان والزقاق السقاء والسكة وعلمة قليل
وذئب نادر وجاء في مؤنث هذه الثلثة نحو عناق للانثى من ولد المعز وذراع لما
بذرع وعقاب للطير الضاري مما هي مؤنثات معنوية اعنق واذرع
واعقب واما امكن فانه شاذ لكونه المكان مذكرا والمكان بالحقيقة مفعل من
الكون معناه الموضع ولكنه لما كثر استعماله لزوم الميم توهمت الميم اصلية وجعل
فعالا ثم اشتق منه نحو تمكن وغيره ونحو رغيف مما مدته ياء والفاء مفتوحة الرتبة على
ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء انصباء وفصال لولد الناقة اذا فصل عن
امه وافائل لصغار الابل الواحد افيل وظلمان للذكر من النعام قليل وربما جاء
مضاعفه نحو سرير على اسرة ونحو عمود مما مدته واو والفاء مفتوح لتبه على اعمدة
وعمد وجاء قعدان للبعير الذي يقتعده الراعي في كل حاجة وافلاء في فلو المهر وذنائب
للدلو الملاء ماء الصفة نحو جبان مما مده الف والفاء مفتوح على جبناء وصنع لكان
امراة صناع اليدين اي ماهرة حاذقة بعمل اليدين وجياد جمع الفرس الجواد ونحو
كناز مما فاؤه مكسور والمدة بحالها للناقة المكتنزة اللحم على كنز وهجان للبيض من
الابل فالكسرة في الجمع مثلها في رجال وفي الواحد مثلها في كتاب ونحو شجاع مما
فاؤه مضموم والمدة بحالها على شجعاء وشجعان ونحو كريم مما مدته ياء والفاء مفتوح

لا غير على كرماء وكرام ونذر ومثنيان في ثني وهو الذي يلقي ثنيته ويكون ذلك في الظلف و
الحافر في السنة الثالثة والخف في السنة السادسة وخصيان واشراف واصدقاء ونحو
وظروف ونحو صبور مما مدته واو والفاء مفتوح فقط على صبر غالبا وعلى وددا واعداء
وفعيل بمعنى مفعول اذا كان فيه ضرب من الافة وداء بابه فعلى نحو جرحى واسرى وقتلى
وجاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء ولم يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات لتميز
عن فعيل الاصل وهو الذي بمعنى فاعل فانه يجمع جمع السلامة بالواو والنون فيقال
كريمون وظريفون واذا لم يجمع المذكر من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب ان
لا يجمع المؤنث منه بالالف والتاء لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل ونحو مرضى
في المريض مع انه بمعنى فاعل اذ يقال مرض الرجل فهو مريض محمول على جرحى لاشتراكهما
في اصابة الالم واذا حملوا عليه اي على فعيل بمعنى مفعول نحو هلكى وموتى وجربى في
هالك وميت واجرب مع مخالفته اياه في الزنة لما وافقه في اصل المعنى وهو
اصابة الضرر فهذا اجدر لموافقته اياه في الزنة واصل المعنى جميعا وحمل ايامى
على اسرى في صيغة الجمع لتوافقهما في اصل المعنى مع تخالفهما في الزنة جائز كما حملوا
ايامى في ايم بتشديد الياء للرجل الذي لا زوجة له وللمراة التي لا زوج لها
ويتامى في يتيم وهو من الانسان من لا اب له ومن البهائم من لا ام له ومن الدر ما لا اخت له
على وجاعى وحباطى مع انه مفرد الاولين فعيل وفعيل ومفرد الاخرين فعل
لتوافقهما في اصابة الافة وخالف الجوهري في ايامى وقال ان اصله ايايم
فقلب المؤنث اسما وصفة الاسم نحو حمامة ورسالة وذوابة ونحو صحيفة

بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين
الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى ومعزى اذ قالوا
امرامي ومعازي وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية
فيقول صحاري بكسر الراء وهذه صحار كما تقول جوار والصفة نحو عطشى
عطاش ونحو حرمى لكل انثى من ذوات الظلف اذا اشتهت الفحل
على حرامى والفرق بين المثالين مع كون الف كليهما مقصورة وفائهما مفتوحة
وهما صفة ان الاول له مذكر بالالف والنون كعطشان والثاني ليس له ذلك
لكن نزل منزلة ما جاء في مذكره فعلان نحو عجلان وعجلى وعجالى ونحو بطحاء بالمد و
هي مسيل واسع فيه دقاق الحصى على بطاح ونحو عشراء بالمد وفتح الثاني في
على عشار بالكسر والعشراء الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل الفحل فيها
عشرة اشهر وفعلى التي يجيء مذكرها على افعل نحو الصغرى يجمع على الصغر
والمؤنث بالالف خاصة نحو حبارى على حباريات قال الجوهري
الفه ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بني الاسم لها فصارت كانها من
نفس الكلمة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة اي لا ينون والاشبه انها للتانيث
ومن المزيد فيه افعل وهو اما اسم او صفة الاسم كيف تصرف في حركاته
نحو اجدل للصقر واصبع واخوص علما على افاعل نحو اجادل واصابع و
اخاوص وقولهم حوص في جمع احوص للمح الوصفية الاصلية فان الحوص ضيق
في مؤخر العينين او في احدى العينين والرجل احوص والمراة حوصاء

وعلى هذا التاويل قال الاعشى اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت
الاحاوصا يعني عبد بن عمرو بن شريح الاحوص بن جعفر وعني بالاحاوص من ولد
الاحوص منهم عوف بن الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح بن الاحوص وكان
علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن
جعفر فهجا الاعشى علقمة ومدح عامرا فاوعده بالقتل وقوله من آل جعفر اي
من اجلهم الصفة نحو احمر مما هو لون او عيب على حمران وحمر ولا يقال في جمعه
احمرون بالواو والنون لتميزه بذلك عن افعل التفضيل ولا يقال في
مؤنثه وهو حمراء حمراوات بالالف والتاء لانه فرعه واذا لم يجمع الاصل
جمع السلامة فلان لا يجمع الفرع كذلك اولى وجاء الخضراوات في جمع
خضراء وهو قوله صلعم ليس في الخضراوات صدقة مع امتناع الخضرون
لغلبته اسما فكانه قيل ليس في البقول صدقة ونحو الافضل اعني افعل
التفضيل يجمع على الافاضل في التكسير والافضلين في التصحيح و
نحو شيطان وسرحان وسلطان مما زيد في اخره الالف والنون
وهو اسم جنس يجمع على فعالين نحو شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح
واما الصفة منه نحو غضبان وسكران فتجمع على غضاب وسكارى
بفتح الفاء وقد ضمت اربعة من الجموع وهي كسالى وسكارى وعجالى
وغيارى في كسلان وسكران وعجلان وغيران من غار عليه
يغار غيرة والفتح ايضا جائز في الجميع الا انه اختير فيها الضم وقد تقدم

ونحو ركوبة كلاهما على فعائل الصفة نحو صبيحة من الصباحة الجمال على صباح وصبائح وجاء
خلفاء وجعله جمع خليف اولى من جعله جمع خليفة لكثرة مجي فعيل على فعلاء نحو كرماء
وبخلاء والحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجائز فهذه تفاصيل ما زيادته مدة ثالثة
ومن المزيد ما زيادته الف ثانية وذلك فاعل اسما او صفة الاسم مذكرا او مؤنث
المذكر نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل وجاء حجران بالحاء والجيم والراء المهملة
لما يمسك الماء من شفا الوادي وحسان لابي الجن المؤنث نحو كاثبة وهي
من الفرس حيث تقع عليه مقدم السرج على كواثب وقد نزلوا فاعلا منزلة فاعلة التي
منزلة ما فيه تاء التأنيث لاشتراكهما في زيادة علامة التأنيث على فاعل ونحو
قواصع ونوافق ودوامّ وسواب في قاصعاء ونافقاء ودامّاء وسابياء واكما
قلبت الف فاعل وفاعلة وفاعلاء واوا اشبهها التكسير ما بالتصغير والقاصعاء
جحر من جحرة اليربوع الذي يقصع فيه اي يدخل فيه والنافقاء احدى جحرته التي
يكتمه ويظهر غيره وهو موضع يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء
برأسه فانتفق اي خرج والدامّاء بتشديد الميم احدى جحرته التي يخرج منها التراب
ويجمعه والسابياء المشيمة التي تخرج مع الولد ودوامّ اصله دوامم ادغم الميم في
الميم وسواب اصله سوابي اعل اعلال قاض الصفة مذكرا ومؤنث المذكر
نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة ودعاة في المعتل اللام
واصلهما قضية ودعوة على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين واللام قلبت الياء
والواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وعلى بزل في البعير الذي انشق نابه ذكرا كان

او انثى

او انثى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة وشعراء وصحبان وحجار
بكسر الباء وتخفيف الجيم وقعود بضم القاف واما نحو فوارس فشاذ لان فواعل
انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب او جمع فاعل اذا كان صفة للمؤنث
مثل حائض وحوائض او كان لغير الآدميين مثل جمل بازل وجمال بوازل
فاما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس وهوالك ونواكس فاما فوارس
فلانه شيء لا يكون في المؤنث فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر
والمؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم ويقال هالك في
الهوالك فجرى على الاصل لانه يجي في الامثال ما لا يجي في غيرها واما نواكس
فقد جاء في ضرورة الشعر قال الفرزدق   واذا الرجال رأوا يزيد
رأيتهم   خضع الرقاب نواكس الابصار   واكس المطاطئ راسه المؤنث
نحو نائمة على نوائم وتوأم وكذلك حوائض وحيض مما لا مذكر له فلم يفرق لذلك
بالتاء ومن المزيد في آخره المؤنث بالالف رابعة وذلك اصناف اما نحو
انثى مما الفه مقصورة وهو اسم فيجي جمعه على اناث ونحو صحراء مما هو اسم الفه
ولكن ممدودة على صحاري قال الجوهري اصله صحاريّ بالتشديد وقد جاء ذلك
في الشعر لانك اذا جمعت نحو صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت
الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فتنقلب الالف
الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وتنقلب الالف الثانية التي للتأنيث
ايضا ياء فتدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى

ان فعلى صفة يجمع ايضا على فعالى بالفتح فسكران سكارى مثل صحراء صحارى وسكرى
سكارى مثل فتوى فتاوى ومن اصناف المزيد فيعل نحو ميت وجيد وبين اي
واضح ويجمع على اموات وجياد وابيناء ولا يجي فيعل بكسر العين الا من الاجوف
وبفتح العين الا من الصحيح كصيقل وحيدر الا حرفا واحدا قال الشاعر ما بال عيني
كالشعيب العين والشعيب الراوية وسقاء عين ومتعين اذا كان بها روايد
رقيقة وذلك عيب فيها ونحو شرابون وحسانون والحسان بالضم احسن من
الحسن والانثى حسانة وفسيقون ومضروبون ومكرمون وغيرها من اسماء الفاعلين
والمفعولين الموضوعة للمبالغة ولغير المبالغة من الثلاثي المجرد ومن غيره سوى فاعل
كما استغني فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء عواوير في عوار بالضم للجبان وملاعين
في ملعون ومشائيم في مشؤوم ومياسين في ميمون ومياسير في موسر من
اليسر الرجل اي استغنى ومفاطير في مفطر ومناكير في منكر ومطافل في مطفل
وهي الظبية اذا اشتدن ولدها اي قوي وطلع قرناه فهذا تمام ابيات الجمع
القياسية وغيرها للثلاثي مجردا او مزيدا فيه واما الرباعي فيجمع نحو جعفر وغيره
من الهيئات مثل درهم وزبرج وبرثن على فعالل نحو جعافر وقياسا ونحو
قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان على زنة الرباعي او
ملحقا به بغير ملحق به بغير مدة رابعة او بها وليست اخراج مجرى مجراه نحو كوكب
وجدول وعثير مثل درهم للغبار وهذه الثلاثة من الملحقات بالرباعي
ومنصب لشجر يتخذ منه السهام ومدعس للرمح وهذان مما يقارب زنة

الرباعي

الرباعي وهو هي وليس ملحقا به فيجمع الجمع على مثال فعالل اذا لا مدة كما وصفنا
نحو كواكب وجداول وعثاير وتناضب ومداعس ونحو قرواح للارض البارزة
للشمس اذا لم يختلط بها شيء او لناقة طويلة القوائم وقرطاط للبرذعة
وهذان ملحقان مع المدة الموصوفة ومصباح وهذا غير ملحق مع المدة
فيجمع الجمع على مثال فعاليل نحو قراويح وقراطيط ومصابيح وحكم ذي التاء
ايضا كذلك نحو جمجمة وجماجم ومكرمة ومكارم وكسر والدوسر اويل كما
قلنا وما كان على زنة الرباعي او ما تقاربها ليخرج نحو فعال بكسر الفاء
وفعول وفعيل بفتحها فانها ليست على زنة الرباعي ولا قريبا منها واما فعول
وفعيل فظاهر واما فعال فلان الالف للينها يخرج الموزون عن مثال فعلل على ان
مكسر فعال جاء على فعائل ايضا نحو شمائل وقدم ونحو جواربة في جورب والاشاعثة
في النسبة الى اشعث رجل يجي الرباعي الاعجمي والمنسوب وربما لم يدخل
الهاء كقولهم كيالج في جمع كيلجة مع انه رباعي اعجمي وانما زيدا الهاء على مثال
فعالل في جمع الاعجمي الرباعي امارة للفرعية وفي جمع المنسوب الرباعي للدلالة
على معنى النسب وهذا تمام الكلام في جمع الرباعي واعلم انك تحذف من الثلاثي
المزيد فيه نحو مدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذف في التصغير فيبقى الفضلى وتحذف
غيرها وفي المتساويين لك الخيار كما في حبنطى ولك بعد الحذف زيادة
الياء بعد كسرة التكسير عوضا عن المحذوف جميع ذلك على قياس التصغير
وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره وانما تاتي ذلك لو اريد بحذف خامسه

قلنا في التصغير او بحذف اشبه الزائد فيقال في فرزدق مثلا فرازد على الاول و
فرازق على الثاني لان الدال تشبه التاء الذي هو من حروف الزيادة نحو تمر
وحنظل وبطيخ مما ميز واحده بالتاء فيقال تمرة وحنظلة وبطيخة ليس بجمع على
الاصح بل اسم جنس موضوع للماهية المعراة عن المشخصات ولهذا يصلح لان يقع
على القليل منها وعلى الكثير وقد تقدم في النحو وهو غالب في غير المصنوع
كتمر وتمرة وغير ذلك و نحو سفين ولبن وقلنس في سفينة ولبنة وقلنسوة ليس بقياس
لانها مصنوعات وكماة وكمو لنبت معروف وجباة على ما في الصحاح
بكسر الجيم وفتح الباء والهمزة وجبء بفتح الجيم وسكون الباء للجمع من الكماة عكس تمرة
وتمر لان واحده بغير التاء ونحو تخبن مالت ولو قيل ان حباة عكس حب مثل غرو
وغردة لكان اولى الا ان يكون الحب على مثال الجبهة لغة صحيحة فيكو
ح من باب تمر وتمرة ونحو ركب وحلق وجامل للقطيع من الابل مع رعاته وارباب
وسراة في سري للسيد وفرهة في فاره الحاذق من البرذون الفرس غير العربي
والبغل والحمار وغزى في غاز وتوام مثل غلام في توام على وزن جعفر
ليس بجمع على الاصح ولكنها اسماء جموع والا لم يجز تصغيرها على الفاظها لانها ليست
من اوزان جمع القلة ولم يجز وقوعها تمييزا عن نحو عشرين ولجواز عود الضمير اليها
مذكرا لان الفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو اراهط في رهط وهو
مادون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراة واباطيل في باطل واحاديث
في حديث واعاريض في العروض الجزء الذي في اخر النصب الاول

مثل اناجيل

من البيت واقاطيع في قطيع طائفة من البقر والغنم وغيرهما وامثال بحذف الياء
في اهل وليال مثل قاض الضيف في لبة وحمير في حمار وامكن في مكان انما جاء على
غير الواحد منها ومرجعها الى السماع وليست من الابنية المذكورة في شيء وقد
يجمع الجمع جمع التكسير وجمع التصحيح بالالف والتاء على تاويل جماعة من الجمع الاول
ولهذا لا يطلق على اقل من تسعة او اربعة كما ان الجمع الاول لا يصح الا الثلثة او اثنين
على اختلاف الرائين في اقل الجمع فيقدر الجمع مفردا ويجمع على ما يقتضيه الاصول
وذلك نحو اكالب جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعيم وجمائل
جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وجمالات جمع جمالة جمع جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب و
بيوتات جمع بيوت جمع بيت وحمرات جمع حمرة جمع حمار وجزرات جمع جزر
جمع الجزور من الابل وهي التي تصلح للجزر يقع على الذكر والانثى وليس كل جمع
يجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والاداب وكذلك لا يجمع
جمع اسماء الاجناس كما جمع التمر فقيل تمرات وعدد جمع الجمع في جمع القلة الا
الا بالالف والتاء فان ذلك في جمع الكثرة اكثر التقاء الساكنين يغتفر في الوقف
مطلقا سواء كان احدهما حرف مد ولين او لا كقولك زيد عمرو لان الوقف
محل تخفيف وقطع وفي غير الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله لين سواء كان
مدة ام لا وهو المدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان ياء التصغير و
الصاد الاولى ساكنتان وتمود الثوب في مجهول تماد فالواو والدال الاولى
ساكنتان وانما اغتفر ههنا لان اللين الساكن الاول وكون المدغم مع المدغم فيه

والضالين فان الالف واللام الاولى

بمنزلة حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم فكانه لم يجتمع ساكنان
بخلاف ما لو كان في كلمتين نحو واذ قالوا اللهم ويا ايها النبي وما جعل عليكم في الدين
فهناك يجب حذف اللين واغتفر ايضا في نحو ميم قاف عين زيد لان الكلمات
بنى لعدم التركيب وقيل اخرها حرف لين وقفا لما مر ووصلا لان ما بني لعدم
المقتضي للاعراب وهو التركيب ليس كما بني لوجود المانع وهو مشابهته مبني الاصل
ولم يفعل بالعكس لقلة ما بني لعدم المقتضي وكثرة ما بني لوجود المانع ومنهم من
زعم ان السكون فيها في حال الوصل ايضا على نية الوقف واغتفر ايضا في نحو
الحسن عندك وايمن الله وايم الله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام على
حرف التعريف وعلى همزة الوصل المفتوحة وانما اغتفر لئلا يلتبس الخبر
لو حذف همزة الوصل وحلقتا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان
مدة الا ان الثاني غير مدغم ولا هما في كلمة والبطان للقتب الحزام الذي يجعل
تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد كانهم لم يجدوا
الف التثنية في هذا المثل تقطعا للمحاورة بتخفيف التثنية في اللفظ هذا
اذا كان التقاء الساكنين في الوقف او في كلمة واولهما لين والثاني مدغم او
نحو ميم قاف عين او في نحو الحسن وايمن الله فان كان غير ذلك واولهما مدة
حذفت تلك المدة نحو خف وقل وبع فان الاصل فيها تخاف و
تقول وتبيع وبعد حذف حرف المضارعة واسكان اللام يلتقي ساكنا
المدة ولام الفعل وتخشين يا امراة فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء

نحو لا الله والذي الشعر ... بتحقيق همزة

التي هي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف وياء
الضمير واغزوا فان الاصل اغزووا مثل اطلبوا استثقلت الضمة على الواو
فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان وارمي والاصل ارميي مثل اضربي
استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها تبقى الياءان ساكنين واغزن يا رجال
وارمن يا امراة او بعد اتصال نون التاكيد الثقيلة باغزوا وارمي التقى ساكنان
الواو والياء والاولى نون التاكيد وهما في كلمتين اذ الضمير كلمة اخرى والنون كلمة
اخرى ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اذ بعد ضم الفاعل الى الفعل
في الاولين والمفعول اليه في الاخير يلتقي ساكنان المدة ولام التعريف فيجب
حذف المدة في جميع هذه الامثلة اما الحذف فلالتقاء الساكنين واما تعيين المدة
في جميع هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعيين المدة لذلك فلكثرة
التصرف فيها دون الساكن الثاني فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركة
ما قبل المدة منبئة عنها وحذف الثاني يخل بمدلوله اذ لا دليل على وجوده
والحركة على الساكن الثاني في نحو خف العدو واخشوا الله واخشي الله و
اخشون يا رجال واخشين يا امراة غير معتد بها لعروضها فلهذا لم
الساكن الاول وهي الالف في الامثلة اما في خف فظاهر واما في
اخشوا فلان اصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم
حذفت لالتقاء الساكنين وكذا في اخشي لان اصله اخشيي وانما
لم تعتبر الحركة العارضة في نحو هذه الامثلة لانها انما جيء بها للضرورة

ساكن بعدها فى كلمة اخرى منفصلا اما فى نحو خف الله فظاهر واما فى اخشون فلان
نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لشدة اتصال
الضمير المرفوع بالفعل ونون التاكيد بالضمير المستتر بل بالفعل هذا اذا كان اول
الساكنين مدة فان لم يكن اولهما مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب
الساكنان فيه الباء والذال ولم ابل اصله ابالى وبعد دخول الجازم صار
لم ابال ثم كثر حتى فرض كانه لم يحذف منه شئ فاسقطت حركة اللام
فالتقى ساكنان واولهما مدة فحذفت الالف على القياس المذكور فبقى
لم ابل وليس هذا موضع الاستشهاد لم الحق بها السكت للوقف فالتقى
ساكنان اللام والهاء فحركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد والم الله
والساكنان فيه الميم الاخيرة من الميم واللام من الله واخشوا الله واخشى
الله والساكنان فيهما حرف اللين واللام من الله ومن ثم اعنى من اجل
وجوب تحريك اول الساكنين فى غير هذه الصور المعدودة اولا اذا
لم يكن اولهما مدة قيل اخشون يا رجال واخشين يا امراة بتحريك الواو
والياء ولا يمكن ان يقال يجب ان لا يحرك حرف اللين ههنا من حيث
ان ثانى الساكنين مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفعل لانه كالمنفصل لما
مر من ان نون التاكيد مع الضمير البارز فى حكم المنفصل بالفعل فثبت وجوب
تحريك اول الساكنين فى غير الصور المعدودة اولا اذا لم يكن الاول
مدة الا فى نحو انطلق ولم يلده فى قوله شعر عجبت لمولود وليس له اب وذى ولد

لم يلده ابوان وفى نحو ردّ ولم يرد فى بنى تميم مما فر من تحريكه للتخفيف فحرك الثانى وذلك
ان انطلق ولم يلد بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلهما انطلق و
لم يلده بكسر اللام وسكون القاف والدال فشبهوا انطلق ويلد بكتف فاسكنوا
اللام منهما فالتقى ساكنان اللام والقاف والدال فحركوا الثانى اذ لو
حرك الاول فات الغرض المقصود من اسكان الاول وهو التخفيف واختير
الفتح اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليه وذلك فتحة الطاء والياء ولانهم
لو كسروا لزم ما فروا منه فى الساكن الاول وهو الكسر وكذا فى ردّ ولم يرد واصلهما
اردد ولم يردد اسكن الدال الاولى منهما بالقاء حركتها على ما قبلها فالتقى
ساكنان فحركوا الثانى لئلا يفوت الغرض من الادغام وهو التخفيف والحجازيون
يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان
لا يكون الثانى ساكنا وقراءة حفص فى قوله عز من قائل ومن يطع الله ورسوله
ويخشى الله ويتقه فاولئك هم الفائزون بسكون القاف زعم بعضهم انه
من باب ما حرك الثانى لالتقاء الساكنين ظنا منه ان الاصل الكلام فى يتق زيد
فيه ياء السكت فصار يتقه مثل كتف ثم بعد اسكان القاف التقى ساكنان القاف
وهاء السكت فحرك الثانى كما فى انطلق فهذا وجه كون هذه القراءة من هذا الباب
وهى ليست منه على الافصح لان هاء السكت لا يجوز اثباتها وصلا ولا تحريكها
اصلا ولو جوز تحريكها ههنا لكان اللايق بها الفتح كما فى انطلق بل الوجه فى
تصحيح هذه القراءة ان الهاء يجعل ضميرا عائدا الى الله واسكان القاف من

تقه يكون للتخفيف على منوال كتف فعال فلا التقاء لساكنين هو الكسر لان الجزم فى الافعال
عوض عن الجر فى الاسماء فلما ثبت بينهما التعاوض واحتيج ههنا الى التعويض
عن السكون كان الكسر بذلك اولى فان خولف هذا الاصل فلعارض
كوجوب الضم فى ميم الجمع فى مثل عليكم اليوم اعادة لها الى اصلها اذ اصل
هذه الميم ان يكون مضمومة يدل عليه قراءات اهل مكة بضم هذه الميمات بواو
بعدها نحو عليكموا الا اذا وقعت بعدها واقعة بعد ياء مثل عليهم الله او بعد
كسرة مثل فى قلوبهم العجل فانها قد تكسر اتباعا وكوجوب الضم فى نحو اذ قيل
مذ اليوم تنبيها على حركتها الاصلية وهى الضم لانها مخففة منذ وكاختيار الفتح
فى الميم من الم الله محافظة على التفخيم فى اسم الله وكجواز الضم فى الاول اذا
كان بعد الثانى منهما ضمة اصلية فى كلمة اعنى فى الساكن الثانى نحو قالت اخرج
فان الراء مضمومة بعد الخاء التى هى ثانى الساكنين ضمة اصلية فى كلمة وقالت
اغزى كذلك اذ الزاى فى الاصل مضمومة لانه من باب نصر ينصر و
لا اعتداد بكسرتها العارضة وانما التزم حصول هذه الشرائط ليتقوى
امر الاتباع بذلك بخلاف ان امرؤ فان الضمة الراء ليست بالاصالة
بل بتبعية الهمزة ولذلك تقول رايت امرأ بالفتح ومررت بامرئ
بالكسر وقالت ارموا كذلك لان ضمة الميم منقولة من الياء المحذوفة اذ الاصل
ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضم الحاء وان كانت اصلية لكنها ليست فى
كلمة الساكن الثانى اذ لام التعريف كلمة براسها وكاختياره اعنى

[illegible]

اختيار الضم فى نحو اخشوا القوم اشعارا بانه واو الجمع عكس لو استطعنا فان
الضم فيه غير مختار وانما المختار الكسر ايذانا بان الواو فيه ليس بضمير وكجواز الضم
والفتح فى نحو ردّ ولم يرد بعد الكسر الذى هو الاصل فالضم للاتباع والفتح
للتخفيف هذا اذا كان عين المضاعف مضموما فان كان مفتوحا او
مكسورا فالكسر على الاصل والفتح للتخفيف او للاتباع فى المفتوح العين بخلاف
نحو ردّ القوم على الاكثر مما لقى المضاعف ساكنا بعده اذ المختار فيه
الكسر على الاصل لانك لو فككت الادغام قلت اردد القوم بالكسر لا غير
وكوجوب الفتح فى نحو ردّها لان الهاء لخفائها كالعدم فكان الالف واقع
بعد الدال لخفاء الهاء والضم فى ردّه لان الواو فى التلفظ بعد الهاء على الا
كانها واقعة بعد الدال لخفاء الهاء والكسر فى رده لغية سمعها الاخفش من
بنى عقيل وليست مستكرهة لان الواو تنقلب ياء لكسرة الهاء وغلط ثعلب فى
جواز الفتح فى رده قياسا على ردّ لان الواو بعد الضمير موجود فى اللفظ والهاء
حاجز غير حصين فلا يصلح قياسهم وكوجوب الفتح فى نون من مع اللام نحو من
الرجل طلبا للتخفيف لكثرة استعمال من مع لام التعريف والكسر ضعيف
عكس من ابنك فان الكسر فى مثله واجب على الاصل والفتح ضعيف لانه
لم يكثر كثرة من مع لام التعريف تكون مكسورة على الاصل لانها لم يكثر كثرة
من مع لام التعريف وعن الرجل بالضم ضعيف لخروجه عن الاصل وعن
محاولة التخفيف وجاء فى التقاء الساكنين المغتفر وهو اللازم عن الوقف

نصحح كل

فلا يناسبه العدول عن الاصل للتخفيف وجه مع لام التعريف صح

او ان يكون الاول الفا وان في بعضها في كلمة النفر ومن النفر واضرب بتحريك
الساكن الاول بحركة الموقوف عليه لا مطلقا بل اذا كانت الحركة ضما او كسرا او فتحا
وثانيتها تقلب الالف همزة امعانا في الهرب من التقاء الساكنين بخلاف نحو
يامروي مما كانت المدة غير الالف لان تحريكها مستثقل الابتداء لا ابتداء
وجوابها بتهاوة والحسن التسليم الا المتحرك كما لا يوقف وقفا صناعيا الا على
ساكن فان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة
وهي ابن وابنة وابنم واسم وقد مر بيان اصلها في التصغير وفي الميم
في ابنم زائدة للتاكيد مثل زرقم بمعنى الازرق وليست بدلا من لام
الكلمة والا لم يعوض عنها بهمزة وصل وهو معرب من مكانين تقول هذا
ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم تتبع النون الميم في الاعراب واست
واصلها سته مثل جمل بدليل تكسيره على استاه واثنان واثنتان واصلها
ثنيان وثنيتان كشجران وشجرتان بدليل قولهم في النسبة اليه ثنوي مثل
بنوي وامرؤ وامراة وفيهما لغة اخرى مرء ومراة وايمن الله وهو اسم وضع
للقسم بكذا بضم الميم والنون وربما حذفوا منه النون قالوا ايم الله وفي
كل مصدر بعد الف فعل الماضي اربعة فصاعدا وهي الافتعال والانفعال
والاستفعال والافعلال والافعيلال والافعيعال والافعوال والافعنلال
والافعلاء هذا من مزيد باب الثلاثي ومن مزيد الرباعي الافعنلال والافعلال
كالاقتدار والانطلاق والاستخراج والاشهباب والاشهيباب والاعديداب

والاعلواط والاقعنساس والاسلنقاء وكالاحرنجام والاقشعرار وفي افعال
تلك المصادر من ماض او امر نحو اقتدر واقتدر الى آخرها وفي صيغة امر الثلاثي
اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف وميمه في لغة
طي وعليه قوله صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام في امسفر والحق في جميع هذه الاسماء
والافعال والحروف في الابتداء خاصة لا في الدرج همزة وصل مكسورة في
جميع تلك الصور لانها جيء بها لدفع الابتداء بالساكن فناسب الكسرة لما
بينها وبين السكون من التعاوض على ما مر في التقاء الساكنين الا فيما بعد ساكنه
ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اغز اغزي يا امراة اذ الزاي في
الاصل مضمومة ولا اعتداد بعروض الكسرة لان ونحو انطلق به في ما لم يسم فاعله
ضم ما بعد الساكن بالنسبة الى هذا البناء اصلية بخلاف ارموا اذ الضم فيها على
الميم غير اصلية والا في لام التعريف وميم التعريف نحو الرجل وامرجل
وايمن فانها تفتح لكثرة استعمال لام التعريف وتشبيها بها ميمه وايمن
ايضا لانه لا يستعمل الا في القسم فضارع الحروف من قبيل عدم التصرف
فيه ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف وقال الخليل ان ال على
وزن هل مجموعها موضوعة للتعريف وانما حذف الهمزة في الدرج لكثرة
الاستعمال والى هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان وابن درستويه في
ايمن فقالوا ان الفه الف قطع وهو جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت
في الاصل لكثرة استعمالهم لها وانما سميت هذه الهمزة همزة الوصل لان

يحذف ظ

الوصل ظ

ينفصل ظ

[illegible]

مابعدها معها تنقطع عما قبلها واثباتها وصلا لحن لانها انما جيء بها لضرورة
الابتداء بالساكن ولا ضرورة في حال الوصل فيكون اثباتها خطأ وشذ اثباتها
في الضرورة كقولهم كل سر جاوز الاثنين شاع والمترحموا جعلها الفا لا بين بين
على الافصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مما كانت همزة الوصل فيه
مفتوحة للبس بالخبر كما قلنا في التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة
وبين الالف في قول الشاعر ؞ وما ادري اذا يممت ارضا ؞ اريد
الخير ايهما يليني ؞ االخير الذي انا ابتغيه ؞ ام الشر الذي هو يبتغيني ؞ وذلك لاستقامة
الوزن وفي غير الوزن فرارا من التقاء الساكنين والافصح جعلها الفا لان
مغتفر مثل هذه الصورة واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في
الاستفهام لعدم اللبس نحو اسمك باز استخرج المال واما سكون هاء
وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض فصيح وكذلك لام الامر نحو وليوفوا
نذورهم يعرض لها السكون اذا اتصل بها واو العطف او فاؤه نحو فلينظر مثل
ما قلنا وشبه به ثم هو ثم هي وان لم يبلغا في كثرة الاستعمال مبلغ وهو
وهي واخواتها لكونهما على زنتها وثم ليقضوا بسكون اللام شبه نحو
وليوفوا الاكثر لكنها في اتصال حرف العطف الدال على الجمعية بهما
ونحو ان يمل هو بسكون الهاء قليل لفوات السببين المذكورين في الشبه
الزنة وكون المتصل حرف العطف الدال على الجمعية الوقف قطع الكلمة
اسما كان او فعلا او حرفا عما بعدها ولو فرضا فقيل عن تحريك اخرها [illegible]

لانه يقف عن تحريكه وهو غير واقف كما لو قال واحد اثنان ثلثة في الوصل و
لهذا لو اسكن آخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة تؤذن بوقفه لم يعدوا
ولو حركها وقطعها عما بعدها قيل وقف ولكنه اخطأ في تركه حكم الوقف
وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فان بعض الوقوف احسن من بعض ومحال
الوقف متفاوتة ويجب بذلك تختلف الاحكام وينحصر بشهادة الاستقراء
في احد عشر ا الاسكان المجرد ب الروم ج الاشمام د ابدال الالف ه
ابدال تاء التانيث هاء و زيادة الف ز الحاق هاء السكت ح اثبات الواو
والياء او حذفهما ط ابدال الهمزة ي التضعيف يا نقل الحركة فالاسكان المجرد
عن الروم والاشمام انما هو في المتحرك سواء كان ما قبل الاخر ساكنا او لا
وسواء يكون الاسم منونا او لا وهذا هو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في
تحصيل الغرض الاستراحة وقد يعدل عن ذلك في بعض المحال
لخصوصية تلك المادة او لتحصيل غرض آخر كما سيتلى عليك والروم
ايضا في المتحرك وهو ان تاتي بالحركة خفية كانك تروم الحركة ولا تشبعها
بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل مع تحصيل بعض الغرض من
الوقف وهو في المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر الاتيان بها خفية فلا تكاد
تخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه يشبه التوبا ومن ثم لم يقرا به
احد من القراء في المفتوح وانما ذكر سيبويه عن العرب والاشمام في
المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا

يحس به البصير دون الاعمى كانك اشممت الحرف الحركة بان هيأت العضو
للمنطق بها تنبيها على حركة الوصل ويختص بالمضموم لان هذا النحو من الاداء لا يدل
على تعيين الحركة الا فيه والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في ميم التانيث نحو رحمة
لانهما لبيان حركة الحرف الموقوف عليه ولا حركة لها اي التانيث وانما كانت
الحركة للتاء وهي معدومة نعم لو وقفت عليها نحو اخت وبنت جرى الروم
والاشمام فيهما بالاتفاق وفي ميم الجمع نحو عليكم اذ لا حركة لها في الاصل وكذا عند
من ضم ميم الجمع ووصلها بواو ويقف بحذف الواو اذ الميم ليست اخر
الكلمة عنده فلا يحسن فيها الروم والاشمام لانهما يختصان بالاخر والحركة العارضة
نحو قل اوحوا الله اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين فهي كالعدم
وابدال الالف انما يكون في المنصوب المنون نحو رايت فرسا وفي اذا
لان صورته صورة المنصوب المنون ونحو اضربا من المفرد المذكر الملحق به
النون الخفيفة تشبيها لها بالتنوين بخلاف المرفوع المنون والمجرور المنون بل
في ابدال الواو والياء من تنوينهما فان ذلك غير مرخص فيه على الافصح بل
يوقف عليهما بالاسكان مثل هذا فرس ومررت بفرس انتقل الضمة والكسرة
مع الواو والياء وخف الالف مع الفتحة ومنهم من يبدل فيهما ايضا فيقول
فرسو وفرسي ومنهم من لا يبدل في النصب ايضا فيقول رايت فرس و
يوقف على الالف في باب عصا ورحى مما اخره الف مقصورة
بالاتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه وهو الصحيح ان الالف في

النصب مبدلة

النصب مبدلة من التنوين واما في الرفع فهي التي كانت قبل الوقف لان المعتل اذا
اشكل امره يحمل على الصحيح وقد عرفت قانونه وقال المبرد الالف باقية على
حالها في الاحوال الثلث لانهم يميلون نحو رحى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا
وجرا ولو كانت الف التنوين لم يمل وايضا كتبوا فعلى ونحوه بالياء ولو كانت
الف التنوين لوجب كتبتها الفا واجيب بالمنع من ان الامالة والكتابة
على الوجه المذكور وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث لان
التنوين واقع بعد الفتحة في جميعها واجيب بانه وان كان كذلك في اللفظ الا
انه في التقدير ليس كذلك والمعتبر هو التقدير بدليل ضم الهمزة في اغزي وكسرها
في ارموا او قبلها اي قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت رجلا او قلب
كل الف غيرها سواء كانت للتانيث نحو حبلى او لا كالعصا ونحوهما
همزة في الوقف ضعيف وكذلك قلب الف نحو حبلى مما هي للتانيث
همزة او واوا او ياء وقفا ووصلا مثل هذه حبلاء او حبلوا وحبلي ضعيف وانما
فعلوا ذلك لكون الالف خفيفة اذا وقفت عليها خفيت غاية الخفاء
حتى تظن معدومة فابدلوا منها حرفا من جنسها اظهر واكثر قلبها همزة ايضا
تشبيها بذلك وابدال تاء التانيث الاسمية لا الفعلية هاء انما يكون في نحو
رحمة على الاكثر فرقا بينهما وبين التاء من نفس الكلمة نحو وقت واخت وبها
يوقف عليها بالتاء فيقال رحمت وقد قرئ بهما جميعا وتشبيه تاء هيهات
به في الوقف عليها بالهاء قليل وانما الكثير الوقف عليه بالتاء وقد قرئ بهما

جميعا ووجه القليل ان يجعل اصله هيهية على الافراد فصير الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ووجه الكثير ان يجعل اصله هيهيات جمع هيهية وبعد صيرورة الياء الفا
تحذف لالتقاء الساكنين وهذا امر تقديري فان هيهات اسم الفعل هو بعد
فلا تحقق فيه افراد وجمع وفي الضاربات تشبيه تاء الجمع بتاء التانيث
الاسمية حتى يوقف عليها بالهاء ضعيف وانما القوي هو لو وقف عليها
بالتاء لدلالتها على الجمعية والتانيث جميعا فكرهوا ابطال صورتها في الوقف
بخلاف التاء في المفرد فانها تدل على التانيث فقط وعرقاة ان صحت
ياؤه في النصب فبالهاء يوقف عليها لكونها مثل سعلاة والا تفتح
في النصب كقولهم استاصل الله عرقاتهم اي اصولهم فبالتاء لكونها مثل
كسر التاء والراء من العرقاة تسكن وتكسر واعلم ان تاء التانيث الفعلية نحو
ضربت والتي تلحق الحروف نحو ثمت وربت لا يوقف على شيء منها
بالهاء وان تاء التانيث الاسمية لا تنقلب هاء الا في الوقف واعتد اجراء
الوصل مجرى الوقف ولا يكون ح الا ساكنة واما ثلثة اربعة فيمن حرك الهاء من ثلثة
فلانه نقل حركة همزة القطع يعني همزة اربعة الى الهاء لما وصل واجرى الاول
مجرى الوقف فليس بتحريك الهاء وانما ذلك نقل حركة ما بعدها اليها
بخلاف الم الله فانه لما وصل الله بالم التقى ساكنان ضرورة سقوط الهمزة
في الدرج فوجب تحريك الاول وكان الاصل هو الكسر الا انهم فتحوا الميم محافظة
على التفخيم فليس هذه الفتحة هي المنقولة من همزة الوصل في الله كما يمكن ان يتوهم

الوهم

الوهم وزيادة الالف في الوقف انما يكون في انا اذا وقف عليه انا بيانا للحركة لانه مبني
على الحركة فرقا بينها وبين ان الناصبة ومن ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله
ربي بالالف فان اصل الكلام لكن انا هو الله ربي اي لكن انا الشان
الله ربي نقلت حركة الهمزة من انا الى النون المخففة من لكن وحذفت الهمزة
ثم ادغمت في النون لكنا بغير اشباع فتحة النون وانما صير الى هذا التقدير
لانه لا يمكن ان يقال انه لكن على اصله مشددا اذ لو كان كذلك لم يكن ضمير الشان
الواقع بعده على صيغة مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب متصل مثل
لكنه الله ربي وايضا لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير الشان محذوفا والجملة بعدها
وهي قوله هو الله خبرها فان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف الا مع ان
اذا خففت كما ذكر في النحو واثبات الالف في انا وصلا ردي كقوله انا
سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما واما قراءة ابن عامر
لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فقوية لان ذلك لدفع التباسه
بلكن المشددة على اصلها وجاء في ما الاستفهامية وفي انا ابدال الفها هاء
في الوقف نحو مه وانه وذلك قليل والحاق هاء السكت في الوقف و
يراد به التوصل الى ابقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل في الابتداء
ليتوصل بها الى ابقاء السكون لازم في نحو ره وقه امرين من رأى يرى
وفي يقي وفي نحو مجيء م جئت ومثل م انت مما هو حاله الوقف على حرف
واحد وليس قبله شيء او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله لكون ما قبله

يؤتى به اسما مستقلا بفائدة في مطولة الافراد نحو مجيء ومثل فان كلا منهما اسم مستقل ينبغيهما
ووصل الكلام جئت مجيء ما وانت مثل ما اي جئت مجيء اي شيء وهو
سؤال عن صفة المجيء اي جئت على اي صفة وانت مثل اي شيء فاخر الفعل
والمبتدا لان الاستفهام له صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف عن
المضاف اليه فبقي المضاف مقدما على ما وحذفت الف ما لان ما الاستفهامية
يحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر
وانما وجب الحاق الهاء في مثل هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن
او الوقف على المتحرك وجاز في نحو لم تخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه و
ضربنيه عند من يحرك ياء المتكلم وعلاميه وحسابيه والامه مما حركته غير اعرابية
ولا شبهة بها ومع ذلك لم يكن على حرف واحد او كان ولكن تتصل
بما قبله اتصال الجزء كياء المتكلم لكونه ضميرا متصلا لا يمكن افراده ومثل ما
الاستفهامية اذا اتصل بحرف الجر وسقطت الفها كما مر اما جواز الالحاق
فلان حركتها غير اعرابية ولا شبهة فينبغي ان تترك على ما هو مقتضاها من
عدم التغيير واما جواز عدم الالحاق فلانها ليست على حرف واحد
او ليست كحرف واحد فلا يلزم المحذور المذكور من الابتداء بالساكن وهذه
بخلاف ما حركته اعرابية مثل جاء زيد او حركته مشبهة بالاعرابية
كالماضي فانه بني على الفتح لشبهه بالمضارع وباب يا زيد ولا رجل
فان حركتهما تشبه حركة الاعراب من حيث عروضها في النداء والنفي

وانما لم

وانما لم يجز الحاق هاء السكت في هذه الصور لان ياء واخواتها من مظان التغير فلا يجوز
زيادة حرف لا معنى له لبقاء حركة لا اهتمام بوجودها لعروضها ولكونها كالآلة
ازيد من حرفين في الاكثر فلا يلزم الابتداء بالساكن وفي نحو هنتاه وهؤلاه وبا
يجوز ايضا الحاق هاء السكت في الوقف بيانا للالف ومثله وازيداه وشبهه
الا اذا التبس بها الضمير المضاف اليه نحو عصاه وحبلاه فانه لا يجوز وحذف
الياء والوقف بالسكون على ما قبلها انما يكون في نحو القاضي بعفا وجوبا
وباقاضي مما اخره ياء مكسور ما قبلها وغلامي وضربني مما اتصل به ياء المتكلم
حركت ياء المتكلم في الوصل او سكنت فيقال جاء القاض وغلام وضرب
وذكر في المفصل والمفتاح ما يدل على ان من يحرك ياء المتكلم في الوصل
لا يحذفها في الوقف وهذا اقرب لان المقصود من الحذف هو الفرق
بين الوصل والوقف وذلك اذا تحرك الياء يحصل باسكانها فلا حاجة الى
حذفها واثباتها بان يقال جاء القاضي وغلامي وضربني اكثر اذ لم يوجب
لحذفها فان الوقف يقتضي السكون وذلك حاصل عكس قاض مما
سقطت ياؤه بالتنوين فان الابقاء على الحذف اكثر من اثباتها لان
ذلك التنوين مقدر ومنهم من يقف عليه بالياء لزوال موجب حذف الياء
وهو التنوين عند الوقف واثباتها في نحو يا مري ويا يقي مما لا يبقى بعد الحذف
الا على حرف واحد اصلي اتفاق مع الاختلاف في جاء في مر وقاض
ذلك ان اصل يا مري يا مرئي اسم فاعل من الاراءة نقلت حركة الهمزة

يقول صح

الهيئة ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو فيتبع الكسر الكسر والضم الضم فرارا من
الهيئة المستثقلة المهجورة في كلامهم واما ان كان قبلها ضمة نحو الكمؤ جمع كمء
وهو نبت فيقلبونها واوا نحو الكمو وان كان قبلها كسرة نحو انا اهنئ من هنات
الرجل اهنئه اذا اعطيته فيقلبونها ياء نحو اهني موافقا لما عليه المحققون عاملين بسكون
الوقف معاملة سكون همزة لؤم وبئر والتضعيف انما يكون في المتحرك الصحيح غير
الهمزة المتحرك ما قبله فان لم يكن متحركا نحو ضربت لم يجز فيه التضعيف لانه كالعوض عن
من الحركة وان لم يكن المتحرك صحيحا نحو رايت القاضي لم يجز ايضا لاستثقال حرف
العلة وان كان الصحيح الذي هو غير الهمزة متحركا نحو بكر لم يجز احترازا عن اجتماع
ثلث سواكن وبعد اجتماع هذه الشرائط المذكورة الاربع يجوز تضعيف آخر الكلمة في
الوقف مثل جعفر بتشديد الراء وهو قليل لوقوع التضعيف في محل التخفيف و
نحو قول الشاعر مثل الحريق وافق القصبا شاذ لانه اتي بحكم الوقف وهو
التضعيف في حال الوصل وعلامته كونه واصلا تحريك الياء وانما يجوز مثل
ذلك ضرورة ونقل الحركة انما يكون فيما قبله ساكن صحيح اذ المتحركة لا يقبل
والنقل يعم الحركات الا الفتحة لانهم انما كرهوا حذف الضمة والكسرة لقوتهما
فنقلوهما توصلا الى بقائهما بوجه بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا
في الهمزة فان فتحتها يجوز ان ينقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ضمتها
وكسرتها لان الوقف على الهمزة مع سكون ما قبلها مستثقل مطلقا وهذا
النوع من الوقف هو ايضا قليل مثل هذا بكر وحبؤ بنقل الضمة عن الراء والهمزة

علة تزيد

الا ما قبلها

الراء او كسرة اللام

الى ما قبلهما ومررت ببكر وجبئ بنقل الكسرة عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ورايت الخباء
بنقل الفتحة عن غير الهمزة ولا هذا الحبر ولا من قفل مما يلزم بعد نقل ضمة الباء او كسرتها
الى العين بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورا او مضموما ويقال هذا الردؤ ومن
البطئ ولم يلزم منه بناء مرفوضان لوجود التخفيف بالنقل فيما اخره همزة ومنهم
من يفر عن لزوم بناء من هذا ايضا فيتبع الضمة المنقولة كسرة الفاء فيكسرهما من مثل
هذا الردئ والكسرة المنقولة ضمة الفاء فيضمهما جميعا نحو من البطؤ ولم يجوزوا
جميعا الاتباع في جبر وقفل لان اجتماع الساكنين في مثلهما ليس مستثقلا استثقاله
اذا كان ثانيهما همزة فوقف في اول على الاصل وفي الثاني عدل الى المرفوض
او الى الاتباع المقصور من الاسماء ما آخره الف مفردة لا همزة معها وتلك
الالف اما منقلبة عن واو او ياء او مزيدة للتانيث او الالحاق كالعصا والرحى
وحبلى ومعزى بالتنوين في النكرة والممدود ما كان بعدها اي الالف الزائدة فيه اعني
في اخره همزة وانما سمي المقصور مقصورا لانه لا يمد الا بمقدار ما في الفه من المد
والثاني الممدود بخلافه لان الفه تمد لوقوع الهمزة بعدها وتلك الهمزة تكون منقلبة
عن الواو او ياء او الف لوقوع الثالثة طرفا بعد الف زائدة والمنقلبة عن
الالف قد يكون الفها للتانيث وقد يكون للالحاق كالكساء والرداء وحمراء
صحراء وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله في القصر والمد
معلوما من استقرار كلامهم وسماعي يتوقف في ذلك الى السمع والقياسي من
المقصور ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة فتنقلب لامه الفا لتحركها

عن الهمزة الى ما قبلها ولا يقال رايت البكر بنقل الفتحة صح

علباء

قاض

الى الرا، وحذفت الضمة على منوال القاضي فكرهوا ان يحذف اليا، ايضا
من غير اعلال يوجبه بخلاف يا قاضي فانه يجوز حذف اليا، لانه ليس لا يبقى
الا على حرف واحد اصلي وبخلاف حذف اليا من نحو جاء في مر فان ذلك
وان كان يودي الى بقائه على حرف واحد اصلي فقط الا ان ذلك الحذف
اقتضاه الاعلال القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز
اجحاف الكلمة بسببه واثبات الواو واليا، في نحو زيد يغزو ويرمي وحذفهما نحو
زيد يغز ويرم اذا وقع ذلك في الفواصل وهي رؤس الآي ومقاطع
الكلام والقوافي ويختص باواخر الابيات فصيح بخلاف وقوعهما في اثناء
الكلام فانه ليس بفصيح لانه يغتفر في الفواصل والقوافي ما لا يغتفر في غيرها
لغرض التناسب وحذفهما فيهما في نحو لم تغزوا يا رجال ولم ترمي يا امراة وصنعوا
في قوله لا يبعد الله اقواما تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع قليل لان الواو
واليا، في مثل هذه الصور ضمير وحذف ذلك مخل والاخلال بالكلام لا
تناسب الفواصل والقوافي غير جائز فان التناسب اللفظي انما يراعى بعد توفية
حظ المعنى وهذا بخلاف واو زيد يغزو ويا، القاضي اذا وقعا في الفواصل
والقوافي فانهما جز، كلمة في الاخر فاذا حذفتا كانت بقية الكلمة دالة
عليهما وحذف الواو واسكان ما قبلها من ضربه وضربهم فيمن الحق الواو بهما
وصلا فيقول ضربهو وضربهمو واجب في الوقف فيقال رايت ضربه
وضربهم كما يقول من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر في حالة

الوصل مفردا او جمعا اذا اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف نحو غلامهو
غلامهم وضربه وضربهم ومنه ومنهم وربه وربهم جائز مطلقا والاحسن فيما
قبل الها، منه حرف لين هو الحذف نحو عصاه بالاضافة وعصوه وكذا
ان كان المتصل بالها، حرفا ثانيا نحو منه وعنه وفيها وراء، فذلك الاحسن هو
الالحاق نحو غلامه وضربه وربه هذا في الضمير المفرد واما في الجمع فالاكثر هو الحذف
خلف اليا، في نه وذه وهذه فيما قال هما باليا، وصلا ايضا واجب فيقال بنه
وهذه بسكون الها، بين كما يقوله من يسكنهما في الوصل ايضا وابدال الهمزة حرفا
من جنس حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا ترك على
حاله وان ساكنا سوا، كان قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت حركة
الهمزة الى ذلك مثل هذا الكلو بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على الكلا
وهو العشب والخبو بضم البا، لان اصله خب بسكون البا، وهو ما خبئ والبطو
لان اصله البطو بسكون الطا، والردو لان اصله رد، بسكون الدال وهو
العون ورايت الكلا والخبا والبطا والردا بفتح ما قبل الهمزة في الجميع اما في الاول
فعلى الاصل واما في البواقي فللنقل ومررت بالكلي بفتح اللام ايضا على حالها
والخبي والبطي والردي بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق بين هذه الامثلة ان
الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا بقيت الفتحة على حالها وفي البواقي ساكن الا
ان ما قبل الساكن مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم في الثلثة واحد عندهم ولا
يبالون بقولهم هذا الردو ومن البطي مع ان هذين البنائين مفقودان الا عرضا

وانفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون ما قبل الفه المعتل اللام من اسماء المفاعيل
من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى ومستقصى لان نظايرها من الصحيح
مكرم ومشترك ومستفتح واسماء الزمان والمكان والمصدر من المعتل اللام
مما قياسه مفعل بفتح العين والميم لكون اسمي الزمان والمكان من منقوص الثلاثي
والمصدر الميمي مطلقا كذلك او مفعل على زنة المفعول لان اسمي الزمان والمكان
والمصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد يكون على زنة المفعول من ذلك الباب
مقصورات ايضا كمغزى اسما للزمان او المكان او مصدرا من الثلاثي المجرد
وملهى من غيره لان نظايرها من الصحيح مقتل ومخرج والمصادر المعتلة اللام من
فعل فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى والصدى للعطش والطوى لضمور
البطن المقصورات ايضا لان نظايرها من الصحيح الحول والعطش والفرق لانك
تقول عشي فهو اعشى كما تقول حول فهو احول وصدي فهو صديان كما تقول
عطش فهو عطشان وطوي الرجل بالكسر فهو طو مثل فرق اذا خاف فهو فرق
والغراء بالمد شاذ لانه من غري به بالكسر اي اولع به فهو غر مثل طوي فهو
طو والاصمعي يقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى وجرى جمع عروة وجرية مقصورا
ايضا لان نظايرها قرب وقرب جمع قربة وقربة السقاء ومن المقصور القياسي
كل مونث لافعل التفضيل كالكبرى وكل مونث بغير يا، لفعلان الصفة
نحو سكران سكرى وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى الافة نحو
جرحى وكل مذكر لفعلاء المعتل لامه من الالوان والخلق كاحوى وكل مونث

بالالف من انواع المثنى كالقهقرى والبشكى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من
المكسور فانوه المشدد عينه كالرميا والخليفى ومن الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام
لافعال كندى واندا، وقفى واقفا، وجا، عثا، واعثا، ونحو الاعطا، والا
والاشترا، والاحبنطا، من المصادر المعتلة اللام ممدود لان نظايرها الاكرام
والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسما، الاصوات المعتلة اللام المضموم
اولها كالعوا، صوت الذيب والثغا، صوت الشاة والمغو ما شاكلها ممدودة
لان نظايرها النباح والصراخ ومفرد افعلة معتل اللام نحو كسا، وقبا، مفرد
اكسية واقبية ممدودة لان نظايرها حمار وقذال مفرد احمرة واقذلة و
اندية شاذ لانها جمع الندى المطر وهو مقصور وقيل انها جمع ندا، جمع ندى
فلا شذوذ وكانه تمحل والسماعي من المقصور والممدود ما يكون نحو العصا والرحى
والخفا، والابا، مما ليس له نظير في الصحيح يحمل عليه والابا، بالكسر مصدر قولك
ابى يابى وبالفتح القصب ذو الزيادة وحروفها عشرة يجمعها قولك اليوم
تنساه او سالتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سال شيخه عن حروف الزيادة
فقال الشيخ سالتمونيها فظن التلميذ انه احاله على ما اجابهم به من قبل فقال
ما سالتك الا هذه الكرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله لا انساه
فقال يا احمق قد اجبتك مرتين او هويت السمان على
ما يحكى ان المبرد سال المازني عنها فقال هويت السمان فشيبنني وقد كنت
قدما هويت السمان فقال انا اسالك عن حروف الزيادة وانت تنشدني

فقال

فشيبنني

الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى قوله سالت الحروف
الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل وقد ركبت منها
كلمات اخر نحو يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو وهم تساءلون ومارست
يهون والتمسنا هوا اي الى غير ذلك مما يطول ذكره اي التي لا يكون الزيادة
لغير الالحاق الذي بالتضعيف والتضعيف الذي لغير الالحاق الا منها
لانها يكون ابدا زوائد وانما اختير هذه الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على
اللسان وانما قلنا لغير الالحاق الذي بالتضعيف لان الزيادة للالحاق الذي
بالتضعيف قد يكون منها وقد يكون من غيرها نحو شملل وجلبب واما الزيادة
للالحاق الذي ليس بالتضعيف فلا يكون الا من هذه الحروف نحو جدول و
رزقم وغير ذلك وكذلك الكلام في التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة
هنالك ايضا قد يكون من هذه الحروف وقد لا يكون نحو علم وجرب والحاصل
ان الزيادة التي لغير التضعيف لا يكون الا من هذه الحروف واما التي
بالتضعيف سواء كانت للالحاق او لغيره فقد يكون منها وقد يكون من
غيرها ومعنى زيادة الحروف لاجل الالحاق انها زيدت لغرض جعل مثال
على مثال ازيد منه بان يجعل الحروف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحروف
الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التكسير والتصغير وغير ذلك نحو
قردد للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر ولذلك تقول قراد وقريدد كما
جعافر وجعيفر وانما حكم بان دال قردد للالحاق لانه لا معنى لزيادته الا صيرورته

على مثال جعفر فنحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل لما ثبت من قياسها
اعني قياس زيادة الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم يدل على المصدر
او الزمان او المكان فلهذا لم يمكن جعلها للالحاق وهذا الدليل شامل لكل ما زيد فيه شيء
لمعنى اخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه سواء كانت الزيادة في الاول
او في الوسط او في الاخر وللزيادة في اول وجه اخر يعرف به انها ليست للالحاق
ذلك ان الالحاق لا يكون في الاول ونحو افعل وفاعل كذلك اعني انهما غير ملحقة
بدحرج كذلك الذي قلنا من ان الزوائد فيهما لمعان اخر غير معنى الالحاق
ولمجيء مصادرها مخالفة لمصدر دحرج فان الافعال والتفعيل والمفاعلة غير
الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون على وزن مصدر الفعل الملحق به
ولا تقع الالف للالحاق بالاصالة في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها قبل ياء
التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت
اخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وفي الالحاق فلا يكون الا
للالحاق بالخماسي فيجب حذف الاخر ليمكن تكسيره وتصغيره وح يصير عرضة للاعراب
اللفظي اذ لا يجوز ان يجعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلي قابل
لانواع الحركات بالقوة وذلك اذا عرض له مثل ما عرض لما عرض للزائد ولو جعل
اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف فيكون قد عرض للزائد اشد التغاير وهو التغير
بالكلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزائد موقعه على حاله في نفسه لا لعرض للتغير الا
باعتبار ما ونادرا وهذا بخلاف ما وقع الالف فيه للالحاق اخرا فانها ح يكون

قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغاير وهو الحرف الذي الاخير من الملحق به فلا بأس ح
بابقاء الالف على حالها كما في علقى وبقلبها همزة كما في علباء ولمثل هذه النكتة
قد تقع الالف للالحاق في الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة
لا تفاوت في عروض التغيير التغاير لها بين كونها وسطا او اخيرا وانما
قلنا لا تقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لانه يجوز ان تقع
للالحاق في الاسم حشوا بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون الالف في تغافل للالحاق
لزم الحكم بكونها في مصدره واسمي فاعله ومفعوله ايضا للالحاق وقد يقال
ان الالف لا تقع للالحاق البتة لانها لا تقع اصلا في الابنية لان الاصول
قابلة للحركات وهي لا تقبلها وكما انه لا تقع اصلا ينبغي ان لا تقع مكان
اصل فنحو علقى الملحق بجعفر الاصل في الفه ياء قلبت لتحركها وانفتاح ما قبلها
ونحو علباء الملحق بسرداح للناقة الكثيرة اللحم والهمزة فيه منقلبة عن مثل الياء
التي في درحاية للقصير السمين ولم يصح التاء لبناء الكلمة على تذكير فعلى
هذا ينبغي ان لا تجعل الالف في تفاعل للالحاق بتفعلل مع ان الالف
في مثله غالبة في افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا هذا وقد تقدم
في اول الكتاب كيفية وزن الكل بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره
مجردا او مزيدا فيه والغرض من هذا الباب معرفة الحرف الزائد من الحرف
الاصلي في الاسماء والافعال ويعرف الزائد بالاشتقاق وهو ان
تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما الى الاخر فاذا

اوردت الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف الزيادة وكان ذلك البعض
غير موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض حكمت بزيادة
الالف من ناصر والميم والواو من منصور لفقدانهما في النصر وعلم
النظير بان يلزم من الحكم باصالته بناء غير موجود في كلامهم وغلبة الزيادة
فيه بان يكون ذلك الحروف زائدا غالبا والترجيح لاحد دليلي الزيادة
والاصالة عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم على سائر الادلة
المعروفة فلذلك حكم بثلاثية عنسل للناقة السريعة لان العسل هو الخبب
والاسراع وشأمل وشمال كلاهما مثل جعفر للريح التي تهب من ناحية
القطب الشمالي لان من لغاتها شمل بالتسكين وشملا بالتحريك وشمالا
بالالف وهي ثلاثية ونيدل للكابوس لان من لغاته النيدلان و
حروفه الاصلية ندل وزعتش للذي يرتعش وقرس وهو للبعير كالحافر
للدابة من الفرس الاسد فريسته اذا دق عنقها وكان الفرس يدق
كل ما يقع عليه وبلغن اسم للبلاغة وحطائط للرجل القصير لانه من الحط
ودلامص للبراق من الدرع لانه من دلاص الدرع وقمارص للبن الشديد
الحموضة لانه من القرص بالاصبعين وهرماس للاسد لانه من الهرس الدق
وزرقم وهو شديد الزرق وقنعاس للابل العظيم لكونه من القعس ضد الحدب
وفرناس للاسد لانه من الفرس وترموت بسكون الراء للترنم لانه
من الرنم بالتحريك الصوت واوزان هذه الثلاثيات فنعل بفتح الفاء

اخابرق

والعين وسكون النون وفاعل بفتح الفا، والعين وسكون الهمزة وفعال بكسر الفا، والعين وسكون الهمزة وفعلن بفتح الفا، واللام وسكون العين وفعلن بكسرهما وسكون العين وفعل بكسر الفا، وفتح العين وسكون اللام وفعائل بضم الفا، وكسر العين وفعال بكسر الفا، وسكون العين وفعلم بضم الفا، واللام وسكون العين وفنعال بكسر الفا، وسكون النون وفتح وضم اللام ولمثل تلك الاشتقاقات الواضحة كان الندد افنعلا بسكون النون وفتح الباقي لانه بمعنى الالد الشديد الخصومة ومعد لابي العرب معد بن عدنان فعلا بزيادة احدى الدالين لا مفعلا بزيادة الميم لمجي تمعدد الرجل اذا تشبه بعيش معد وكانوا اهل قشف وغلظ في المعاش ومن هنا قال عمر اخشوشنوا وتمعددوا ولا شك ان التا، زايدة فلو حكم بزيادة الميم لزم بنا، تمفعل في كلام وهو مما لا نظير له ولم يعتد بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من المسكين والدرع والمنديل لوضوح شذوذه كانهم توهموا ان مسكينا فعليل فبنوا منه تمسكن كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوا على مسلان جمع قفيز على قفزان والفصيح تسكن وتدرع وتندل مثل تشجع وتعلم وانما وجب الحكم بان نحو تمسكن تمفعل للعلم برجوعه الى ما ليس الميم فيه اصلية بخلاف تمعدد فانه لم يدل الاشتقاق واضح على كونه تمفعل فوجب الحكم بانه تفعلل لئلا يلزم بنا، مجهول ما امكن ومراجل لثياب الوشي كان فعالل لمجي ثوب ممرجل ولا ريب ان الميم الثانية اصلية والا لزم بنا، ممفعل وهو عديم النظير فكذا

وفعامل وفماعل

الالد

شنة

ميم مراجل وضهيا على مثال جعفر للتي ضاهت الرجل في انها لا تحيض كان فعلا، وبيانه ان الاشتقاق دل على زيادة الهمزة كما مر وعدم النظير باصالتهما وزيادة الها، لا فعيلا بزيادة اليا، واصالة الهمزة لمجي ضهيا ممدودا مثل حمرا، بمعناه ولا ريب ان اليا، في هذا اصلية والهمزة زايدة لعدم فعيال فكذا في الاول ولا اشكل بمجي ضاهات بالهمزة لان ضاهيت باليا، اكثر وحمل الاكثر على الاصالة اولى والضا فعلا، اقرب من فعيل ليكون الزيادة في الاخر وفنان للحسن الشعر طويله او للشجر اذا التفت اغصانه واسود ظله كان فعالا لمجي فنن للغصن فجعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا من الفنة الساعة ليكون فعلانا على ما اختاره صاحب الصحاح وجراض بالهمزة للضخم العظيم البطن كان فعالل بزيادة الهمزة لا افعالا مثل علابط لمجي جرواض بمعناه ولا همزة فيه ومعزى كان فعلى لا مفعل لقولهم معز بمعناه وسنبتة للبرهة من الدهر كانت فعلتة لا فعلية مثل سلحفية لانهم قالوا سنبت وقولهم عيش ابلة اذا كان صاحبه في خفض ودعة وعرضنة للناقة التي عادتها المشي عرضا للنشاط كانت فعلنة لا فعلية مثل دجلة للمرأة التميمية لانه من الاعتراض واولق كان افعل لمجي الاولى في الواحدة والاولق في جمعها وهما فعلى وفعل باتفاق فكذلك الواحد المذكور والصحيح على تقدير كونه افعل انه مشتق من وول بواوين بعدهما لام ادغمت الواو في الواو بعد زيادة الهمزة لا من ولق بهمزة متوسطة بين الواو واللام

هيئة كل

فعلية لقولهم سنبت بمعناه وبلهنية لسعة العيش كانت فعلنية

قلبت الهمزة واوا ثم ادغمت الواو في الواو كما زعم بعضهم ومنهم الجوهري اذ يلزم منه مخالفة القياس في قلب الهمزة واوا وجوبا وانما حملهم على جعله مهموز الوسط استبعاد كون فا، الكلمة وعينها من جنس واحد وقال بعضهم اصله وعل من اقل مهموز الفا، ادغمت واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اول ومجي الاولى والاول يبطل هذا القول فان مؤنثه وجمعها على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل جوهرة وجواهر والفحل للشيخ المسن جدا كان افعلا لا فعللا كقرطعب لوضوح كونه مشتقا من قحل بالفتح اي يبس وافعوان كان افعلانا لا فعلوانا مثل عنفوان وهو اول الشباب لمجي افعى بالتنوين في مؤنثه وذلك يدل على انه افعل بزيادة الهمزة دون الواو ولا يمكن ان يقال الهمزة اصلية والالف في اخره للالحاق ولهذا صرف لانه لو كان كذلك لجاز ان يقال افعاة كما يقال علقاة وايضا مجي تفعى الرجل وافعوى اي صار كالافعى في الشر يابى كون الهمزة اصلية واضحيان اليوم لا غيم فيه كان افعلانا لا فعليانا مثل صليان لنبت لوضوح اشتقاقه من الضحى وخنفقيق اسم من اسما، الدواهي كان فنعليلا لا فعلليلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب وعفرنى للاسد كان فعلنى لظهور كونه مشتقا من العفر بالسكون التمرغ من التراب سمي بذلك لشدته والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي قوية هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد واضح فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى شجر

من الشجار الرمل يا كله البعير ويدبغ به واولق للجنون حيث قيل بعير ارطوي جعل الهمزة فا، الكلمة وراط بجعل اليا، لامها واعلالها اعلال قاض واديم ماروط ومرطي باعتبارين ورجل مالوق بجعل الهمزة فا، ومولوق بجعل الواو فا، جاز الامران فيجوز ان يقال ارطى فعلى والالف مزيدة للالحاق لقولهم ارطاة وان يقال افعل مصروفا لكونه اسم جنس وهكذا يجوز ان يقال اولق فوعل وان يقال افعل مصروفا ايضا لان فيه وزن الفعل فقط وكحسان علما للرجل وحمار قبان لدويبة حيث صرف ومنع فالصرف دليل كون حسان من الحسن وقبان من قبن في الارض ذهب فيها ليكون وزنهما فعالا ومنع الصرف دليل كونهما من الحس ومن قب اللحم يقب قبوبا اذا ذهبت نداوته ليكون وزنهما فعلان فيمتنعان من الصرف للعلمية والالف والنون وقيل ان المسموع في حسان منع الصرف ورجح ذلك بان هذا الوزن في الاسما، والاعلام اكثر من فعال وقال الجوهري في قبان هذا الاسم غير مصروف عندهم ووزنه فعلان فعلى الروايتين يكون في المثالين مناقشة وقيل جا، ملكا رجل اسمه حيان فقيل للملك انصرف حيان اولا ينصرف فقال الملك ان اكرمنه فلا ينصرف والا فنصرف ووجه قوله بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحي فلا ينصرف للعلمية والالف والنون وان لم يكرمه فكانه اهلكه من الحين فينصرف والا يكن الاشتقاقان متساويين في الوضوح فالترجيح للذي هو اوضح كملاك فانه قيل وزنه مفعل من

الوكه الرسالة واصل ملك مالك قلبت العين الى موضع الفا، وخففت الهمزة فصار
ملك فقال ابن كيسان انه فعال من الملك المیم اصلیة والهمزة زایدة وقال ابو عبیدة
انه مفعل من لاك اذا ارسل والترجیح من هذه الاشتقاقات الى الاول التحقق
نسبة الملک الى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا ولا كذلك نسبته
الى الملك والى الارسال وان سلم انه يجوز نسبته الى الارسال بمعنى
ارسال الله تعالى اياه فليس لاك بمعنى ارسل ثابتا على الاشهر والقلب الذي
لزم من الاشتقاق الاول لا يوازن شيئا من اللازم في الاخيرين اذ اب
سايغ شايع في كلامهم وموسى قيل انه مفعل من اوسيت اى حلقت و
قال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اذا تبختر او من قولهم رجل ماس مثل مال
اى خفيف طياش والترجيح للاول لانه ينصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف
على كل حال ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان نسبة
موسى الحديد الى الحلق اكثر من نسبتها الى التبختر او الخفة والطيش والانسان فعلان
من الانس باصالة الهمزة وزيادة الالف والنون وقيل انه افعال منقوص
افعلان من نسي بزيادة الهمزة واصالة اليا، وحذفها لمجي انيسيان في تصغيره
على وزن افيعلان واستدلوا عليه ايضا بقول ابن عباس رض انما سمي
انسانا لانه عهد اليه فنسي ولم نجد له عزما والاول ارجح لمجي الانس بكسر الهمزة
وسكون النون والانس بفتحتين في معنى الانسان ولان اشتقاقه من
الانس اقرب من اشتقاقه من النسيان اذ الاستيناس فيهم اكثر منه في

سائر الحيوانات ولان ما قالوه يقتضي الاعلام بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر
وفي الجمع ايضا اذا قلبت اناسي لان يا، الاخيرة مبدلة عن النون في اناسين
واليا، المقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل اذ لا تقع بعد الالف الجمع ثلثة
احرف بغيرها، الا واوسطها حرف مد زائد كمصابيح وايضا يلزم منه وجوب
رد لام للتصغير من غير حاجة اليه لحصول بنا، التصغير دونها وحديث ابن
عباس رض غير محقق وتربوت بفتح الرا، فعلوت من التراب عند سيبويه
لان الذلول جملا كان او ناقة والذلة والمسكنة تناسب التراب قال عز من
قائل او مسكينا ذا متربة وانما قوى هذا الظن عنده لما راى ان التا، بعد
الواو تزاد في مثل هذا البنا، كثيرا كجبروت وملكوت ويقال رهبوت خير
من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم وكان من البعيد جعله تفعولا
من رتبت الصبي ربيته تربيتا اى تاه لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى
جميعا وقال في سبروت وهو من الارض القفر ومن الانسان من لا شئ له انه
فعلول لبعد كون اشتقاقه من السير لعدم المناسبة من جهة المعنى ولكون
فعلوت نادرا وفعلول كثير كعصفور وخرنوب وقيل انه من السبر بنا، على
ان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وهو بهذا المعنى غير
موجود في الصحاح وانما ذلك فيه معنى الخريت وقال في تنبالة فعلالة والنذو
تفعالة وقيل انه من تنبل الصغار لانه القصير وهذان المثالان وان
لم يكونا مما نحن فيه من ضروب الامثلة لرجوع اللفظ الى اشتقاقين احدهما

اوضح لا انهما ذكرا لمناسبة البحث عنهما البحث عن التائين اللتين في اول
ترتبوت واخره من حيث ظن بهما الاشتقاق حتى يثبت بذلك اصالة
التا، وزيادتها وسرية للامة التي بوأتها بيتا قيل انها فعلية من السر وهو الجماع
والاخفا، لان الانسان كثيرا ما يسرها عن حرمته والبا، للنسبة وانما ضمت سينه
لان الابنية قد تغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر دهري والى
الارض السهلة سهلي وكان الاخفش يقول انما هي مشتقة من السرور لانه يقال
تسررت جارية وتسريت ايضا كما قالوا تظنيت تظننت وبنيه على فعلية والاصل
فعولة ابدلوا من الواو يا، وقلبوا الواو يا، وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل من
السراة الخيار لانها مختارة ووزنه فعيلة ابتدا، والمختار الاول لقوة المعنى كما مر
واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وعدم فعولة وفعيلة وقلتهما ومؤنة بغير الهمزة وبالهمزة
قيل انها فعولة من مال الرجل القوم يمون بغير الهمزة اذا احتمل مؤنتهم او من مان
القوم يمونهم بالهمزة وقيل انها مفعلة بضم الفا، وسكون العين من الاون
لانها تثقل على الانسان فيناسبه الاون وهو احد جانبي الخرج والعدل فاصلها عنده
مأونة بسكون الهمزة وضم الواو ونقلت الضمة الى الهمزة على القياس وقال الفراء انها
مفعلة ايضا ولكن من الاين التعب والشدة والاصل مأينة بسكون الهمزة وضم الياء
وبعد نقل الحركة وقلب اليا، واوا لسكونها وانضمام ما قبلها يصير مؤونة
فجرى الفراء فيه على اصله في ان اليا، اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تقلب واوا
لا ان تبدل الضمة كسرة لتسلم اليا، كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه

الاقوال اصح لدلالة المؤنة على معنى ما يمون مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد
لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا عليه مباشرة وقول الفراء ابعد للزوم
كثرة التغيير على مذهبه واما منجنيق وهي معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في
كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم ينبغي ان لا يحكم على مثله بزيادة بعض
الحروف واصالة بعضها لان ذلك من شان كلامهم والمحققون على ان
الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لصيرورتها بالتعريب من جنس
كلامهم فيتصرف فيها بما يقتضيه القياس على تقدير كونها من لغتهم فاذا اريد وزن
منجنيق فان اعتد بجنقونا اى رمونا بالمنجنيق على ما حكي من قولهم كنا نجنق مرة و
نرشق اخرى فمنفعيل وزنها لان اصولها على هذا التقدير ج ن ق والا يعتد
بذلك لقلة ورود ذلك في استعمال الفصحاء ولندور منفعيل اذ لا يجتمع
زائدتان في اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة على زيادة شئ اخر منها
فان اعتد بمجانيق ففنعليل والا يعتد بمجانيق ومنجنيق فان اعتد بسلس على
الاكثر كما يجي ففعلليل وزنها اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون
دليل على زيادة الميم والميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان
فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من جعلها على فعلليل محذور من عدم النظير و
غيره والا يعتد بشئ مما ذكر ففعلنيل وزنها اذ لا يكون فعلليل لعدم النظير و
لم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى فيكون النون الثانية زائدة لان
الزيادة بها هو اقرب الى الاخراج والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه لان جنقونا

غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لانه قول عامة العرب والاعتبار بالاخرين
كان مشروطا بعدم اعتداد هذا ويمكن ان يقال ان لم يعتد بشيء مما ذكر فوزنه
ايضا فعلليل لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية والنونان ايضا كذلك
ففعلليل وان كانا زائدتين ففنعنيل وان كان الاول اصلا فقط ففعنليل وان كان
بالعكس ففنعليل وان كان الميم زائدة والنونان اصليين فمفعليل وان كان الاول
اصلا دون الثاني فمفنعيل وان كان بالعكس فمفعنيل ولا يجوز على تقدير زيادة
الميم ان يكون النونان معا زائدتين لبقاء الكلمة على اصليين الجيم والقاف اذ الياء
زائدة البتة لامكان اعتبار ثلثة اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة وفعلليل خرج
ثابت بالفرض وكذا منفعيل لاجتماع الزيادتين في اول الاسم في غير الجاري
على الفعل وكذا مفعليل اذ لا يزاد الميم في الاول مع اربعة اصول بعدها
كما يجيء الا في الجاري على الفعل فبقي بعد الثلثة فنعنيل وفعنليل ومفعنيل وفنعليل
والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس للناقة الصلبة الشديدة من العترسة الاخذ
بالشدة والعنف فهذا التقرير الا قوال في منجنيق ومنجنون للدولاب مثله
لمجيء منجنين في معناه الا في منفعيل لانه لم يجئ ما دل على اصالة جنن مثل
جنقونا الدال على اصالة جنق في منجنيق ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا
لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط وخندريس ومنجنين في القولين المشهورين
وهما منفعيل وفعلليل لا في الاخير اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من
منجنين فهذا تمام البحث عما يعلم فيه الاشتقاق فان فقد الاشتقاق في

الكلمة

الكلمة فيخرجها عن الاصول يعرف الزائد كتا تتفل لولد الثعلب وترتب للشيء الثابت
مفتوحي الاول مضمومي الثالث فان التاء لو جعلت اصلية فيهما لزم بناء
فعلل بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك خارج عن الاصول وحنب
القضاء بان وزنهما تفعل ولا اعتبار بكون الوزن الزائد واجد النظير او فاقده
فان اوزان المزيد غير مضبوطة بخلاف الاصول وفي الصحاح ترتب بضم التاء
الاولى وفتح الثانية وذلك انما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت
جخدب ومثل نون كنتال للقصير مهموزا او غير مهموز فانها على تقدير الاصالة
يجعل الوزن فعللا او فعلالا وكلاهما مفقود فيجب الحكم بانه فنعل او فنعال
ونحو نون كنهبل بضم الباء وفتحها لشجر من اشجار البادية لفقدان فعلل بضم
اللام فوزنه فنعلل بخلاف نون كنهور للسحاب العظيم فانها اصلية لوجود
فعلل في الاصول نحو سفرجل والواو للالحاق ووزنه فعللول ومثل نون
خنفساء بضم الخاء وفتح الفاء وقنفخر للعظيم الجثة فانهما زائدتان لعوز
فعللاء وفعلل وفيهما فنعلاء وفنعل فبهذا الوجه يعرف الزيادة في كلمة لا اشتقاق
لها او بخروج زنة اخرى لها عن الاصول وان لم يخرج هي نفسها عن الاصول
كتا تتفل وترتب مضمومي الاول والثالث مع تتفل وترتب مفتوحي
الاول ومضمومي الثالث فان التاء في الجميع زائدة مع ان الاولين لا يخرجان
عن الاصول لو جعل التاء فيهما اصلية لمجيء فعلل بضمتين مثل برثن وانما
قيل بزيادة التاء في الجميع لانها في احد البنائين زائدة جزما وفي الاخر

يحتمل الزيادة والاصالة فحمل الكل على المعلوم هو الوجه وكذا الكلام في زيادة نون
قنفخر بكسر القاف وخنفساء بضم الفاء مع انهما على وزن قرطعب وقرفصاء
لخروج قنفخر وخنفساء بضم القاف وفتح الفاء عن زنة الاصول وكذا الكلام
في زيادة همزة النجج يلنجج مع انه على مثال سفرجل لخروج النجج عن الاصول لو حكم
باصالة الهمزة فوزنهما افنعل ويفنعل هذا اذا خرج احدى زنتي الكلمة عن
الاصول لو حكم باصالة الحرف الزائد واما ان حكم بزيادته فلا يخرج الزنة عن ان
يكون لها نظير فان خرجتا معا عن الاصول وعن ان يكون لها نظير فزائدة
بالطريق الاولى لما مر ان اوزان المزيد غير مضبوطة كنون نرجس وحنطاو للقصير
او العظيم البطن فانها يحكم عليها بالزيادة اذ ليس في كلام فعلل بكسر اللام و
لا فعلل وكذا افعللو فالحكم بان وزنهما نفعل وفنعلو اولى على انه قد قيل جاء
فعللو نحو كنثا للعظيم اللحية من كنثات لحيته اذا نبتت ونحو نون جندب
بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها بالزيادة لعدم فعلل بضم الفاء و
فتح اللام ولا فنعل هذا اذا لم يثبت في الاصول جخدب بفتح الدال كما حكاه
الاخفش واما اذا اعتد به فالحمل على الاصل اولى الا ان تشذ الزيادة ونحو
يحكم باصالة ميم مرزنجوش دون نونها اذ لم تزد الميم اولا خامسة في
غير الجاري على الفعل وانما حكم بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول
ومثل نون برناساء وهو الناس يقال ما ادري اي البرناساء هو فانه
يحكم عليها بالاصالة اذا لم تزد النون ثالثة متحركة كما يجيء فوزنه فعلالاء و

كنهبل

كناتبيل في اسم ارض ومثل خزعبيل في اصالة النون والهمزة وزيادة التاء لعدم
فنعليل وفعالليل وفعاعيل ووجود فعلليل فان لم يخرج زنة الكلمة عن الاصول
ولا زنة اخرى لها بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة فبالغلبة يميز بين الزائد و
الاصلي كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلثة اصول للالحاق وغيره فانه
يحكم بزيادة احدى المضعفين كقردد الدال الزائدة ومرمريس للداهية
وزنه فعفعيل مضعف من موضعين الفاء والعين وعصبصب اي شديد
ووزنه فعلعل مضعف العين واللام وهمرش للعجوز مضعف العين وعند الاخفش
ليس بمضعف بل اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعّلل قال ولذلك لم يظهروا
اذ لا يلتبس انه فعلل لا فعّلل ولو كان فعّلل موجودا لم يجز الادغام لانه لابد
من المقاربين مما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر والزائد في نحو كرم وقردد مما فيه التضعيف
هو الحرف الثاني لما اعلم ان الدال الثانية من قردد مثلا بازاء الراء من جعفر الثاني
فيه فكذا في غيره وقال الخليل الاول وجوز سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده
ولا يضاعف الفاء وحدها عند البصريين ونحو زلزل وصيصية وهي ما تحصن
وقوقيت من قوقاة الدجاجة وهي صياحها وصوصيت من الصوصات اصوات
الناس وجلبتهم فاء عين عندهم واوزانها فعلل وفعللة وفعللت وليس بتكرير الفاء
والعين للفصل بين كل من المكررين وهذا بخلاف نحو مرمريس حيث حكمنا فيه
بالتكرير مع الفصل فان الفاء والعين معا هناك مكرر ولا يمكن مثل ذلك الفرض
في نحو زلزل لصيرورته على وزن فعفع وذلك ممتنع لبقاء الكلمة بلا لام واما

صيصية وتوقيت مما كرر فيه حرف لين بعد تكرار حرف صحيح فليس تكرير للفاء ولا للعين
للفصل كما تقرر في الصحيح فلا بد من زيادة لاحد حرفي اللين مع ان اليا الا تقع مع
ثلثة اصول زائدة الا غالبا كما يجي لم يرجع التحكم على ان اليا الاولى لو جعلت زائدة
في صيصية مثلا صار الاسم ثلاثيا فاؤه وعينه من جنس واحد نحو ببر اسم مكان
وذلك قليل وان جعلت الثانية زائدة صار فاؤه ولامه من جنس واحد
نحو سلس وذلك ايضا قليل وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر ووزنه فعلليل
وليس تكرير الفاء ولا العين للفصل وقيل ان الفاء مكرر فوزنه فعفليل وقال
الكوفيون زلزل من زل وصرصر الاخطب من صر هو الشقراق ويقال الصرصر
اي رجع صوته من صر القلم والباب صريرا ودمدم الله عليهم اي اهلكهم من
دم اليربوع جحره اذا كبسه وانما صاروا الى هذه الاشتقاقات لاتفاق
المعنى وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط فان الغالب عليها زيادتها ههنا
كاحمر وابيض ونحو اكرم فاركل بالتنوين للرعدة افعل لوجود الشرطين كونها
اولا وكونها مع ثلثة اصول فقط والمخالف الذي يدعي انه فعلل مخطئ
لان حكمه على خلاف الغالب وكذا نحو ابريق افعيل اذ لا حجة بما زاد على
ثلثة ولم يكن من الاصول واصطبل فعلل كقرطعب لكونها مع اكثر من ثلثة
اصول كانت اولى بان تكون اصلية كالابد والاوب ونحوهما والحكم
بالاصول في مثل هذا الموضع ما يكون خارجا من حروف الزيادة اولى ليشهد
لاصالتها مواقع الاصالة والميم كذلك في انها اذا وقعت اولا مع ثلثة

اصول

اصول فقط كانت زائدة في الاغلب نحو منبج بكسر البا اسم موضع ومطردة زيادتها
في الجاري على الفعل وما يتصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم الفاعل
من غير الثلاثي والمصدر واسمي الزمان والمكان والالة واليا زيدت مع
ثلثة اصول فصاعدا نحو يلمع للسراب وضيغم للاسد وريم الا في اول الرباعي
وهو ما يكون بعد اليا فيه اربعة اصول فان اليا لا يكون هناك زائدة الا
الرباعي الجاري على الفعل كيدحرج علما فانها تكون زائدة ولذلك كان يستعور
موضع او شجر فعللولا كعضرفوط لانه رباعي بعد يائه اربعة اصول وليس جاريا على
الفعل وسلحفية كانت فعللية بزيادة اليا لانها غير واقعة في اول الرباعي
والواو والالف زيدتا مع ثلثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب وجدول
وكتاب وكهور وسرداج وعضرفوط وحنبطي وقبعثري الا في الاول من كلمة
فانهما لا تزادان هناك ولذلك كان ورنتل للداهية فعنلل كجحنفل و
هو الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها بعد الالف اخرا نحو عثمان
وسكران وسرحان وغربان جمع غراب وغليان مصدر غلى يغلي وثالثة
ساكنة نحو شرنبث للغليظ الكفين والرجلين وربما وصف الاسد و
عرند للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا لانها في مثل هذه الصور تكون
بمنزلة الالف قال سيبويه النون والالف تتعاوران الاسم في معنى نحو
شرنبث وشرابث بضم الشين وجرنفش للعظيم الجنبين وجرافش بضم
الجيم واطردت زيادة النون في المضارع نحو نفعل والمطاوع نحو

انفعل والتا في تفعيل ونحوه من المصادر كالتفعل والتفاعل والتفعال زائدة
وفي نحو رغبوت وملكوت وجبروت ايضا والسين اطردت زيادتها
في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو في الاصل اطاع
من الاطاعة فمضارعه يسطيع بالضم واصله يطيع والشاذ زيادة السين
وقال الفرا الشاذ فتح الهمزة وحذف التا لكونه في الاصل استطاع
من الاستطاعة فمضارعه عنده يسطيع بالفتح واصله يستطيع وعد سين
الكسكسة وهي التي تلحق بكاف الخطاب للمؤنث في قول بعضهم اكرمتكس
ومررت بكس حالة الوقف ابقاء الكسرة الفارقة بينها وبين كاف الخطاب
للمذكر من حروف الزيادة غلط لاستلزامه شين الكشكشة في قول بعض اخر
اكرمتكش ومررت بكش مع ان الشين ليست بالاتفاق من حروف الزيادة
وايضا انها حرف معنى ولا شي من الزايد كذلك واما اللام فقليلة زيادتها
لانها لا تزاد اولا ولا حشوا واما في الاخر فقد ثبت في الاعلام كزيدل و
عبدل في زيد وعبد ولم يتحقق في غيرها حتى قال بعضهم في فيشلة لرأس
الذكر انها فيعلة بزيادة اليا واصالة اللام مع مجي فيشة بمعناها الدال
على اصالة اليا وزيادة اللام وكذا في هيقلة للفتية من النعام مع هيق
للذكر من النعام وطيسل مع طيس للكثير من الرمل والماء وغيرهما وفي فحجل
كجعفر مع فحج وهو الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه واما الهاء
فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه اختيه مما زيد فيه ها

السكت

السكت لانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه وانما يلزمه نحو امهات في امات
جمع ام وقد يقال الامهات للناس والامات للبهايم ونحو قول قصي بن
كلاب اني لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصولة عالي النسب امهتي خندف
والياس ابي تريد امتي فزاد الها واللبب ما يشد على صدر الدابة والرخي
يمنع الرجل من الاستيخار ومنه قولهم فلان رخي اللبب اذا كان في حال واسعة
واعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد في
المشي وخندف امراة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس
اليها وزعموا انها سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة
وام فعل بدليل مجي الامومة فامهة فعلهة بزيادة الها واجيب بجواز
اصالتها بدليل مجي تأمهت اتخذ اما فيكون امهة فعلة كابهة العظمة والكبر
ثم حذفت الها فبقي ام فعا وهما اصلان كدمث للمكان اللين ذي
الرمل ودمثر بمعناه وثرة وثرثار لمعنيين متقاربين يقال عين ثرة كثيرة
الما وهي سحابة تاتي من قبل قبلة اهل العراق وثرثر الرجل فهو ثرثار اذا كثر
ولؤلؤ ولأال لبايع اللؤلؤ فان الثاني ليس من الاول فان فعالا للبايع انما يجي
من الثلاثي فاللال من ثلاثي لم يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية
من لؤلؤ لقولهم باب سلس ويلزمه ايضا نحو اهراق الماء يهريق اهراقة فهو مهريق
والماء مهراق ومهراق ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب بشذوذه كما في
اسطاع يسطيع بالضم وابو الحسن الاخفش يقول هجرع للطويل من الجرع بالتحريك

للمكان السهل والهاء زائدة وفيه بعد وهبلع للاكول من البلع الابتلاع وخوفه
الضم وان كان اقرب من الاول وقال الخليل الهركولة للضخمة بفعولة بزيادة
الهاء لانها تركل في مشيها والركل الضرب بالرجل الواحدة وخولف انقض
لعدم وضوح الاشتقاق جميع ما بحثنا عنه من قولنا فان لم تخرج فبالغلبة
الى ههنا انما كانت على تقدير كون الحرف الذي تغلب عليه الزيادة واحدا
في الكلمة فان تعدد الغالب ثلثة او اثنين او غير ذلك فان كان ذلك المتعدد
مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحبنطى النون والالف فيه زائدتان
لان كل واحدة منهما غالبة عليها الزيادة في محلها فان تعين من الغالبين احدهما
لكون الاصول في الكلمة اثنين فقط رجح الزائد منهما بخروجها اعني بخروج الكلمة عن
اصولهم على تقدير جعل ذلك الزائد اصليا كميم تميم ومدين فان الترجيح لجعلها
في جعلها زائدة لا للياء لوجود مفعل في كلامهم كثيرا دون فعيل ونحو همزة
ايدع للزعفران دون يائه لوجود افعل كاوكل ونحو فيعل ويمكن ان يقال
ان فيعلا في الصحيح غير عزيز كصيقل وضيغم وتاء تتجان بالفتح على ما قال سيبويه
للذي يعرض فيما لا يعنيه دون نائها لعدم تفعلان وعلى تقدير اصالة التاء يكون
وزنه فيعلانا لعدم فعلان ووجود فيعلان نحو فيقبان تتجر يحلو منه السرو
وهو النشاط ودون فعلايا قال ابن هو بالفارسية ازاد درخت وصباح
اسم قبيلة من الجن وتاء عزويت في اسم بلد دون واوها لوجود فعليت
كعفريت دون فعويل وطاء قطوطى للمتبختر في مشيه ولام اذلولى اذ ليلا

اي انطلق

اي انطلق استخفافا ونون الفها لعدم فعولى وافعلى ووجود فعوعل لعثوثل
للقدم المسترخي وافعوعل نحو اعشوشب وواو حولايا في اسم موضع دون
يائها لوجود فعوعالى كبروعالى واول ييبر واحد حرفي التضعيف دون الياء الثانية
واحدهما لكون يفعل اقرب من فعيل واليهير بتشديد الراء صمغ الطلح وقولهم
اكذب من اليهير هو السراب وهمزة اروناني ليوم صعب دون واوه لعدم
فعولان ووجود افعلان وان باءت الاابنجان للعجين المنتفخ قال الجوهري هذا
الحرف في بعض الكتب بالحاء المعجمة وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما
فان خرجتا عن اصولهم بتقديري اصالة كل منهما او زيادة الاخر رجح الاولى لان زيادتها
زيادة في كلام كالتضعيف في تيقان مع التاء فيه وكذا في تتجان عند من
يرويه بالكسر فان كلا من فعلان وتفعلان غير موجود في ابنيتهم لكن زيادة
التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال جاء على تيقان ذاك اي اوله وكالواو في كوألل
وهو القصير فان كلا من فوعلل غير موجود لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة
فوزنه فوعلل ملحقا بسفرجل وكنون حنطأو وواوه مع همزتها فان زيادة
الاولين اكثر من زيادة الهمزة فلذلك وجب ان يقال وزنه فنعلو لا فعلاو
ولا فنعال فان لم تخرج عن ابنيتهم فيهما اعني في التقديرين فحج اما ان يكون
اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق اولا فان
لم يثبت رجح بالاظهار الشاذ بالاتفاق وان يثبت الشبهة فاما ان يثبت
في احدهما او فيهما فان ثبتت في احدهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل يرجح

شبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في ياجج قبيلة وماجج اسم مكان فمن
رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع
المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق
لئلا يلزم بناء لم يوجد له اصل في كلامهم قال وزنهما يفعل ومفعل غير مصروف ولم
يوجد في لغتهم اجيب النار توجج اجيجا تلهبت وأج الظليم يئج اجا اي عدا او
حفيف في عدوه ولم يوجد يأج وماج فجعل على بناء كلامهم شبهة وحيث تعذر
الاطلاع على جميع لغتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق
موافقة البناء بناء كلامهم في الحروف الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه في
المعنى الاصلي ونحو محبب علما للرجل مقوي الضعيف من القولين وهو الترجيح
بشبهة الاشتقاق لان وزنه بالاتفاق مفعل واجيب بوضوح اشتقاقه من
حب وليس من شبه الاشتقاق في شيء فان ثبت شبهة الاشتقاق فيهما
فبالاظهار الشاذ يرجح اتفاقا كدال مهدد غير مصروف لكونه اسم امرأة اذ
ان يكون مشتقا من المهد او من الشهد فالرجحان للاظهار فوزنه فعلل فان
لم يكن اظهار شاذ فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق في احدهما فقط او
فيهما جميعا او لم يثبت في شيء منهما فان ثبتت في احدهما فقط شبهة الاشتقاق
يرجح ان لم يعارضها اغلب الوزنين في الاخر كميم موظب بالفتح اسم موضع
فان مفعلا وفوعلا كلاهما موجود ولكن شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب
من وظب مستعمل في كلامهم بخلاف مظب ومعلى اسم رجل كذلك التركيب

من ع

من ع ل وكثير شايع بخلاف التركيب من م ع ل فانه قليل من ذلك فعلان اي شيء
معلا اذا اختلسته وفي تقديم اغلبهما عليها اعني في تقديم اغلب الوزنين على شبهة
الاشتقاق اذا عارضها اغلب الوزنين في الاخر نظر والاصح تقديم شبهة الاشتقاق
لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين في لغة العرب ردا الى تركيب مهمل ورده
الى غير الاغلب ردا الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب بعضهم
الى تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل على ما كثرت
نظايره اولى من الحمل على ما قلت نظايره وكذلك قيل رمان فعال
لغلبته في نحوه مما هو من جنس النبات كالتفاح والكراث والقلام لضرب
من الحمض وعلى القول الاصح هو فعلان لكثرة المشتقات من ر م م دون
ر م ن من ذلك رممت الشيء ارمه وارمه رما ومرمة اذا اصلحته ورمت
ايضا بمعنى اكلت فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين
ان كان احدهما اغلب وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف في مورق بالفتح اسم
رجل لانك ان جعلت الميم زائدة فوزنه مفعل من ورق وان جعلت
الواو زائدة فوزنه فوعل من مرق وكلا الاشتقاقين ممكن فالرجحان عند
بعضهم لاغلب الوزنين وهو مفعل لان ذلك اكثر في لغة العرب من فوعل
والرجحان عند قوم لاقيس الوزنين وهو ههنا فوعل لان قياس ما زيدت
الميم في مثله ان يكسر عينه نحو موعد فلو كان الميم في مورق زائدة لكان قياسه
كسر الراء فلخروج احد الوزنين ههنا عن القياس المختلف فيه دون حومان اسم

موضع فانه لا اختلاف فيه ليس هنا ان جعلته فعلان او فوعالا والثاني ان موجود
ان في كلامهم كسمنان وتوراب للتراب وشبهة الاشتقاق من جوم
ثابتة من ذلك جام الطاير وغيره حول الشي وارجوه القتال معظمه ولذلك يكن
الماء والرمل وغيره وبهذا من حسن من ذلك حمنة اسم امراة والحماية القراد
الا ان اغلب الوزنين في لغتهم فعلان فالحمل عليه اولى هذا اذا اغلب الوزنان على
تقدير ثبوت شبهة الاشتقاق فان ندرا والتقدير بحاله احتملهما كارجوان
صبغ احمر شديد الحمرة او معرب ارغوان اذ يحتمل ان يكون افعلانا كافعوان
من رجا يرجو او فعلوانا من ارج الطيب بالكسر يارج اذا فاح مثل عنفوان
فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب من الوزنين يرجح كهمزة افعى
واو تكان للموضع او للقصر دون الالف في الاول والواو في الثاني
لان افعل اكثر من فعلى وان وان لم يوجد فع ولا افع وافعلان كاروناك
وابنجان يشبه ان يكون اكثر من فوعلان نحو قوران اسم رجل وحوتنان
اسم ارض قياسا على ان افعل اكثر من فوعل واو تكان افعلان وان لم يوجد
وتك ولا اتك في نحو ميهم امعة للذي يكون لضعف رايه مع كل واحد و
همزتها فان فعلة كديمة ودنبة للقصر وامرة للذي يأتمر لكل احد لضعف رايه
اكثر من افعلة كانفحة وان لم يوجد امع ولا ممع هذا اذا غلب الوزنان وشبهة
الاشتقاق فيهما مفقودة فان ندرا والغرض بحاله احتملهما كاسطوانة
فانه ان ثبتت افوالة في الكلام احتملت وزنين احدهما افعوالة والاخر

فعلوانة

فعلوانة لعدم ورنها وعدم التركيب من سطن واسطوا لا ثبتت افعوالة ففعلوانة
وزنها على التعيين وخرجت مما نحن فيه وانما كانت فعلوانة متعينة لانها
لا يحتمل ان يكون افعلانة بناء على شبهة الاشتقاق من السطو على ما توهم قوم
لمجي اساطين في جمعها فيكون الطاء عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز ان يقال حذفت
الواو وقلب الالف ياء حتى يكون وزن اساطين افاعين اذ الحذف
لام الثلاثي في الجمع ولا يجوز ان يقال حذفت الالف وقلبت الواو التي
هي لام ياء حتى يكون وزنه افاعل فان ذلك مفقود في اوزان الجموع والافراد
ولا يمكن ان يقال انه افاعيل حتى يكون اسطوانة افعوالة من تركيب سطن
المهمل اذ التقدير عدم ثبوت افعوالة فلم يبق الا ان يقال هو فعالين من
تركيب اسط المهمل واسطوانة فعلوانة الامالة في الاصطلاح هي ان
تنحى بالفتحة نحو الكسرة وتشمل امالة فتحة قبل الالف فتميل الالف نحو الياء وامالة
فتحة قبل الراء الى الكسرة نحو الكبر اذ يلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة امالة
الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض انما
يسمى امالة اذا بولغ في امالة الفتحة نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها فانه يسمى
توفيقا ولا يكون الا في الفتحة التي قبل الالف وليست الامالة داب
جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون احرص الناس عليها بنو تميم وسببها
قصد المناسبة لاحد سبعة اشياء الكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن
مكسور او عن ياء او لكون الالف صائرة حينا ياء مفتوحة وللفواصل وللامالة

مبحث الامالة

قبلها على وجه وليست بمتفق عليها فالكسرة التي هي اول اسباب جواز الامالة
ان كانت قبل الالف فانها تتحقق سببيتها في نحو عماد وشملال مما يكون بينها
وبين الالف حرف او حرفان اولهما ساكن بخلاف نحو شملال وشملال بفتح الميم
او تشديدها مما بينها وبين الالف حرفان اولهما متحرك او ازيد من حرفين و
الشملال الناقة الخفيفة ونحو درهمان بسكون النون وبريدان ينزعها مما
جوز فيه الامالة مع ان ما بين الكسرة والالف ازيد من حرفين او حرفان متحركان
سوغه خفاء الهاء وعدم الاعتداد به فكانه من قبيل شملال وعماد وهذا مع
شذوذه وقلة وروده في كلامهم واذا كان ما قبل الهاء التي هي حرف فصل الالف
في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة احد نحو يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان تكون
كالعدم او ما قبل الالف لا يكون مضموما ولخفة الهاء اجاز في نحو جهاري جمع
المهرية من الابل جهاري بامالة الهاء والميم وكانه قبيل ماري وجهراة من حبل ابي
قبيلة فان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة احسن
منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة في بنا موسى وبنا ومنا احسن منها في لزيد
مال ولعبد الله واعلم ان الامالة في لعبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة
استعمال لفظة الله واذا كان سبب الامالة ضعيفا لكون الكسرة بعيدة كما
في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو منا وانا ومنها وكانت الالف موقوفا
عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها لان الالف في
الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فيقلب الى حرف اظهر منها فلهذا كان الناس

ممن يميل

ممن يميل نحو ان يضربها ومنا ومنها وبنا اذا وصلوها نحو ان يضربها زيد ومنا
ذلك لم يميلوها وان كانت اعني بالكسرة بعدها اعني بعد الالف فانما
تتحقق سببيتها في نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة والالف فاصلة ويكون الكسرة
اصلية قيل والمنفصل في هذا كالمتصل نحو غلاما بشر والظاهر انها اضعف
لان الكسرة غير لازمة للالف ونحو من كلامهم بالامالة قليل ايضا لعروض الكسرة
فان الاخر محل التغاير بخلاف نحو من دار فان الكسرة التي بعد الفه وان كانت
عارضة الا انه اغتفر فيه الامالة للراء لما فيه من التكرار فكان هناك كسرتين وانما اثر
الكسرة قبل الالف مع الفاصل ولم يؤثر بعدها مع الفاصلة لان الانحدار بعد
الصعود اهون من العكس فهذه حال الكسرة الملفوظة وليس مقدرها الاصلي كالملفوظها
على الافصح كجاد وجواد فان اصلهما جادد وجوادد الا انهم لما ادغموا الدال
الاولى في الدال الثانية صارت الكسرة اذا كانت اصلية كالملفوظها
نظرا الى الاصل فيميلون نحو جاد وجواد وهذا بخلاف سكون الوقف كالوقف
على داع وماش اذ الكسرة معتد بها هناك على الاكثر لعروض السكون وان كانت
الكسرة المقدرة في الوقف على الراء نحو من دار فجواز الامالة فيه اولى ولا اثر
للكسرة في الالف المنقلبة عن واو وسواء كانت الكسرة قبلها او بعدها فلا يمال
نحو من بابه وماله لان الفهما عن واو بدليل ابواب واموال فكسرة الباء
واللام لا تاثير لها هذا عند الاكثر وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم
مررت ببابه واخذت من ماله قال وهذا اضعف لان الكسرة لا تلزم

وقال ايضا انما يمال مال اذا كسرت اللام وهذا يدل على انه لم يفرق في تاثير
الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين غيرها والكبا بكسر الكاف مقصورا لكناسة
شاذ يجي امالته لان الفه عن واو لقولهم كتوب البيت كما شذ ان اميل العشا
بالفتح والقصر مصدر اعشى والفه عن واو بدليل قولهم امراة عشواء والمكا مفتوحا
مقصور الجحر الثعلب وغيره والفه ايضا عن واو لقولهم مكو في معناه وباب وما ل و
الحجاج علما لا صفة والناس مرفوعات بغير سبب اذ لا كسرة ولا غيرها من الاسباب
ولا عبرة بصورة الالف نحو المكايا مفتوحة في التصغير مثل مكية وانها احد اسباب
جواز الامالة لان سكون ما قبلها يبعدها عن صورة الالف الممالة واما الربا فلاجل
الرا لم يشذ امالته مع ان الكسرة فيه قبل الالف منقلبة عن الواو لانه من ربا اي
ربوا اذا زاد والياء وهي ثاني اسباب جواز الامالة انما توثر قبلها اعني قبل
الالف لا بعدها وقبلها ايضا لا توثر مطلقا بل في نحو سيال بالفتح السين لضرب
من الشجر له شوك وشيبان لحي من بكر مما يكون اليا قبل الالف بغير فصل
او بفاصلة واحدة وهي اعني اليا ساكنة لقلة الحاجز ولين اليا ومناسبتها
الكسرة بخلاف ما لو لم يكن كذلك نحو حيوان وديدبان وبعضهم اجاز امالة نحو
الحيوان وكذا امالة نحو يديها لخفاء الها وكذا امالة نحو المبايع مما وقعت اليا
مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع
والالف المنقلبة عن مكسور في الفعل التي هي ثالث اسباب جواز الامالة
هي نحو خاف اذ اصله خوف وذلك ان كسرته في بعض المواضع تنقل الى

ما قبل

ما قبل الالف نحو خفت فاجيز امالة ما قبل الالف لذلك بخلاف المنقلبة عن مكسور
في الاسم نحو رجل مال اي كثير المال واصله مول لان الكسرة لا تعود ابدا والالف
المنقلبة عن يا التي هي رابع الاسباب قد يكون عينا وقد يكون لاما كلاهما
في الاسم او في الفعل نحو ناب والرحى بدليل نيب ورحيان وسال و
رمى بدليل يسيل ويرمي والالف الصايرة حينا يا مفتوحة وان كانت
عن واو وهي خامس الاسباب نحو دعا وحبلى والعلى جمعا للمونث الاعلى اذ
يقول في المجهول دعي وفي التثنية حبليان وفي المفرد العليا بخلاف جال وحال
من الجولان والحول لانك لا تقول في مجهولهما جيل وحيل فلا يصير الالف فيهما يا
مفتوحة بل ساكنة والفواصل وهي سادس الاسباب نحو والضحى والليل
اذا سجى فانه لولا مكان ساير الفواصل لم تجز الامالة في والضحى بوجه اذ لا كسرة
ولا يا ولا الالف ايضا منقلبة عن مكسور ولا عن يا ولا صايرة يا مفتوحة و
الامالة لامالة قبلها نحو امالة الدال من رايت عمادا وقفا لاجل امالة الميم والامالة
لامالة قبلها سبب ضعيف لم يعتد به الا بعضهم والامالة بعدها اضعف قوي
بها في الشواذ كاليتامى والنصارى بامالة ما قبل الالف الاولى لاجل الثانية
التي سببها تصيرها يا مفتوحة في التثنية فان تثنية الجمع سايغة كما ان جمع الجمع
جايز قال … من حي مالك ونهشل وقد يمال الاول لامالة الثاني في اذا كان
الثاني فتحة على الهمزة نحو راى ونأى يميلون فتحتي الرا والنون لامالة فتحة
الهمزة وقرى بها في السبعة وذلك ان الهمزة حرف مستثقل فطلب التخفيف

معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة سواء اما مهارى فامالة الميم لاجل خفا الها
لا للامالة وقد يمال فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجز وتلك الكلمة نحو قولك معزانا
بامالة فتحة النون لامالة فتحة الزاي لكون الضمير متصلا ولان الالف في الاخر وهو محل
التغاير بخلاف الف مال في ذا مال لكون مال كلمة منفصلة ولكون الالف
وسطا وقد يمال الف التنوين وان لم يكن قبلها امالة نحو رايت زيدا قال
سيبويه يقال رايت زيدا كما يقال رايت شيبان لكن الامالة في نحو رايت
زيدا اضعف لان الالف ليست بلازمة لزوم الف شيبان وسهل
ذلك كون الالف موقوفا عليها فيقصد بيانها بان يمال الى جانب اليا كما
في صلى ولا يقول رايت عبدا الا عند بعضهم تشبيها بنحو حبلى والاستعلا
في غير باب خاف وطاب وصغى مما فيه سبب قوي لكون الفه عن مكسور
او عن يا او صايرة يا مفتوحة مانع عن الامالة لان حروف الاستعلا
وهي الخا والصاد والضاد والطا والظا والغين والقاف ترفع
اللسان بها الى الحنك عند النطق بها فان بعث امالة الالف وهي بعد
احد هذه الحروف وقبلها لانحدرت بعد اصعاد او صعدت بعد انحدار
وكلاهما ثقيل شاق لكن الثاني اشق ولهذا فان امالة الالف تمتنع اذا كان
الحرف المستعلي قبلها يليها في كلمتها نحو خالد وصاعد وضامن وظالم و
غاشم وقاعد وكذا اذا تقدمها بحرفين احدهما حرف الاستعلاء والاخر
غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور ولا ساكن بعد مكسور نحو خوالد وصواعد

وطالب

وضوامن

وضوامن وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد واما اذا كان حرف الاستعلاء
مكسورا او ساكنا بعد مكسور نحو خلاف وصاف وطلاب وظباب وغلاب وقباب
ونحو اخباث ومصباح واضعاف ومطعام واطلام واغفال واقبال
فالامالة غير ممتنعة على الاكثر والامتنع على راي واذا كان الحرف المستعلي بعدها
يليها في كلمتها نحو حاقد وعاصم وعاصد وعاطل وواطب وشاغل وعاقل
فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بعدها بحرفين احدهما حرف الاستعلا نحو ناشط و
فاحص ونابض وباسط ولاحظ وبازغ ولاحق واذا كان بعدها بثلاثة احرف
احدها حرف الاستعلاء نحو منافيخ وافاحيص جمع افحوص مجثم القطاة ومعاريض
ومناشيط ومواعيظ ومنابيع ومعاليق فانها يمتنع على الاكثر والمستعلي
ان كان في كلمة اخرى قبل لم يكن له اثر نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلي في
كلمة بعد نحو عماد قاسم ويمال قاسم فبعضهم لا يجعلون للمستعلي المنفصل اثرا
والبعض يجعل له تاثيرا فلا يميل نحو اذا ان يضربها قبل كما نحو يميل قاعد
ولذا نحو يمال قاسم لجعله مثل فالق وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل معاليق
وقد لا يمال نحو يمال ملق مع بعد المستعلي باربعة احرف كل ذلك لما ذكرنا
من ان الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس والرا المكسورة اذا وقعت بعد
الالف قبلها او بعد منعت عن الامالة منع الحروف المستعلية عنها في غير
باب خاف وطاف وصغى فلا يقال لراهم وراحم ونحو هذا حمارك وراي
حمارك ويمال نحو هار الحرف على ان الفه عن مكسور وكذا نحو ران اي غلب الا

الفه عن يا، وكذا تترى في قوله عز من قائل ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا بعد واحد
لانك تقول في التثنية تتريان وتتراو، الاولى تبدل عن الواو وتغلب الراء المكسورة
بعدها اعني بعد الالف الحروف المستعلية والراء غير المكسورة اذا كانتا قبل الالف
نحو طارد وعارم لما قلنا من ان الراء المكسورة تغلب المستعلي ومن قرارك
لان الراء المكسورة تغلب غير المكسورة وكلاهما بالشرط المذكور اعني اذا
كانت الراء المكسورة بعد الالف والمستعلي وغير المكسورة قبلها بخلاف
نحو فارق فانه لا يغلب الراء المستعلي لمثل ما مر في نحو عالق ومعاليق من ان الاصعاد
بعد الانحدار شاق جدا ابدا او ليست الراء الالف فاذا تباعدت
فكالعدم وجوده في المنع لو كانت غير المكسورة والغلب ولو كانت مكسورة
هذا عند الاكثر فيمال هذا كافر لكثرة الفاء، ولا يعتد بالمنع بالراء غير المكسورة
لبعدها ويفتح مررت بقادر كما يفتح مررت بقادم لان الراء لكونها
بعيدة لا تغلب المستعلي وهو القاف وبعضهم يعكس الامر فيفتح هذا كافر اعتبارا
بالراء غير المكسورة في المنع وان بعدت ويميل مررت بقادر اعتبارا
بالمكسورة في غلبة المستعلية وان بعدت وقيل ان هذا المذهب
الاكثر وقد يمال ما قبل ها التانيث في الوقف لمشابهتها الالف حينئذ
لفظا لخفائها دون تاء التانيث الفعلية لفقد الشبه ويحسن هذه الامالة
في نحو رحمة مما لم يكن الفتحة على راء اي الراء، ولا على الحرف المستعلي ويقبح في الراء
نحو كدرة لان امالة فتحتها كامالة فتحتين لتكرر الراء، فالعمل في امالتها اكثر ويتوسط

في الاستعلاء

في الاستعلاء نحو حقة لان الراء غير المكسورة اشد منعا او الامر بالعكس لان الراء غير
المكسورة ملحقة بالمستعلية ومشبهة به فلا تبلغ درجته ولهذا كانت الامالة في
ان يضربها واشد اقوى منها في ان يضربها قاسم واجيز امالة عمران دون قان
بل لان فتحة المستعلي ليست كفتحتين والحروف لا تمال لقلة تصرفهم في الحروف
ولانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة فان سمي بها فكالاسماء حكمها او دا
حتى لو وجد فيها ما يقتضي الامالة بعد التسمية كما في الا واما اميلت لان الالف الرابعة
في الاسم يحكم بانها عن يا، ولهذا تثنى حينئذ فيقال اليان على قياس بليان والا
لم يمل كما لو سميت بها ولا وبنحو على لان التسمية يجعلها من بنات الواو والاكثر
ولذلك يقال في التثنية علوان واميل بلى ويا، ولا في اما لا لتضمنها الجمل
فصارت في الاستقلال كالفعل المضمر فاعله نحو غزى ورمى قال تعالى
الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا تنوب مناب ادعو واصل
اما لا ان لا، وما صلة يقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا فتكلم اي ان كنت
لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا في اما لا مغنية عن الجملة الفعلية وغير المتمكن من
الاسماء نحو ما الاستفهامية وذا كالحروف في الامتناع عن الامالة اذ لا يعرف
اصل الفاتها وذا ومتى وانى كبلى في انها تستقل بالمفهومية فلهذا اجوز فيها
الامالة وان كانت غير متمكنة يقول من فعل كذا فيقال ذا ومن انى في
جواب من قال لك كذا او بنا را ومتى اذا قيل زيد يسافر وامالة عسى
لان الفه عن يا، بدليل عسيت ولا باس بكونه غير متصرف فيه على نحو ما تقدم

في ساير الافعال لان تصرفه بتغيير لامه يكفي في ذلك وانما اميل اسماء حروف
التهجي نحو با تا ثا لانها وان كانت اسماء مبنية فاذا او ما الا ان وضعها على ان
يكون موقوفا عليها بخلاف اذا او ما فاميلت لبيان الفاتها كما مر في باب الوقف
عند من يقلب الالف يا، والدليل على ذلك انها لا تمال اذا ركبت بالمد
نحو با وتا لانها لا يكون ح موقوفا عليها والقوة الداعي الى امالتها اميلت مع
حرف الاستعلاء نحو طا ظا بخلاف طالب وظالم وقد يمال الفتحة منفردة
عن الالف ومشابهها كها التانيث ولا يكون الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة في
نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر في المحاذر بفتح الذال وانما جوز امالة الفتحة
مع الراء المكسورة بعدها لما في امالتها من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة
لما فيها من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب المستعلية نحو من
الصغر الا اذا كان المستعلي بعدها نحو من الفرق فانها لا يمال كما مر في نحو
فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا نحو من الضرر فيل وتمام للراء المكسورة ايضا
الضمة التي قبلها نحو من السمر ومن المنقر وهو الركية الكثيرة الماء ومن السرر واذا
املت فتحة الدال في محاذر لم يمل الالف التي قبلها لان الراء لا قوة لها
الا على امالة حركة قبلها متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما يميل فتحة عين
عمرو وضمة من عمرو وكذا ان كان الساكن واوا نحو ابن ام مذعور وابن بور
قال سيبويه يميل الضمة ويشمها شيئا من الكسرة فتصير الواو مشمة شيئا
من اليا، تتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام كما تبعت الالف ما قبلها في الامالة

فان هذا

فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش الالف لا بد لها من كونها تابعة لما قبلها ولا
كذلك الواو فان ما قبلها قد لا يكون مضموما فعلى قوله تجيء بالواو صريحة غير مشمة شيئا
من اليا، بعد الضمة المشمة كسرة واذا كان قبل الراء المكسورة يا ساكنة قبلها فتحة
نحو بخير فلا يجوز الاشمام الفتح شيئا من الكسرة لان اشمام الفتح الكسر لا يبين اذا كان بعدها يا
كما يبين اشمام الضم الكسر اذا كان بعده واو نحو من نور فيل وقد يمال ايضا لكسرة الراء
فتحة ما قبلها وضمته وان كانتا في كلمتين نحو ان خبط رياح وهذا خبط رياح كالمطر والمنقعر
ونحو خبط الريح البعد لوجود ساكن بين فتحة الطاء وكسرة الراء، ونحو خبط فريد البعد لوجود متحرك
بينهما واعلم ان التعريف المذكور للامالة ليس يشمل امالة الضمة الى الكسرة في نحو من السمر
لا باس بذلك لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير منهم الى ان الامالة
هي ان تنحو بالالف نحو الكسرة تعريفا للشيء باشهر اقسامه تخفيف الهمزة يجمعه ثلثة
اقسام الابدال والحذف وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها كما تقول سيل
بين الهمزة والياء هو الاشهر وقيل او حرف حركة ما قبلها كقولك سئل بين الهمزة
والواو وهمزة بين بين ساكنة عند الكوفيين وعندنا متحركة حركة ضعيفة تنحى بها نحو
الساكن واعلم ان الهمزة لما كانت ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة
يجري مجرى التهوع ثقلت بذلك على اللافظ فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز
لا سيما قريش روي عن علي رضي الله عنه نزل القران بلسان قريش وليسوا
باصحاب نبر ولولا ان جبرئيل عم نزل بالهمزة على النبي صم ما همزنا وحققها غيرهم
التحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان وتخفيف الهمزة شرط ان

تخفيف الهمزة

لا يكون الهمزة مبتدأ بها او خفف فجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه ولكنه قرب
من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع ان
الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستثقلا ولا يرد على ذلك نحو مد لانا نقول المحذوف
هو الهمزة الثانية وبعد ذلك استغني عن همزة الوصل وهي ان الهمزة التي يراد تخفيفها
اما ان يكون واحدة او ثنتين والواحدة اما ساكنة او متحركة فالساكنة تبدل عند التخفيف
بحرف حركة ما قبلها سواء كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة او منزلتهما او في
كلمتين كراس وبير وسوت وطم بيربي وهذا في الاخير والى الهدتنا والذيتمن ويقول
اوذن لي في قوله عز من قائل له اصحاب يدعونه الى الهدنيا وفي قوله سبحانه فليؤد
الذي اوتمن امانته وفي قوله جل وعلى ومنهم من يقول ائذن لي وهذا من كلمتين و
انما تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين المشهور
لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور لا غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه
لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو اعني ذلك الساكن ياء
او واو زائدتان لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه اي الى ذلك الساكن وادغم الساكن
فيها كخطية بياء مشددة فان اصلها خطيئة على وزن فعيلة ومقروة بواو
مشددة اصلها مقروءة على وزن مفعولة واقيس بالتشديد محقر اقوس جمع
قاس اصله اقياس قلبت الهمزة الى الساكن في الجميع وادغم لا فرق في الياء
بين ياء التصغير وغيرها لانها لا تتحرك في موضع وانما تعين القلب ههنا لانه
لا يمكن جعلها بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولو حذفت

بنقل حركتها

بنقل حركتها الى ما قبلها لزم تحريك حرف لا اصل له في الحركة فلما امتنعا قصد التخفيف بالادغام
وان لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجي الواو والياء لاشتراك الجميع في صفة الجهر
اقتنعوا بهذا القدر من المناسبة لاستكراههم الهمزة والسداد وساير الوجوه التخفيف
ولهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاول مع ان القياس في ادغام المتماثلين كما يجيء في
بابه هو قلب الاول الى الثاني وتخفيف الهمزة بالقلب في مثل هذا التقدير ليس بلازم
في شيء من الصور وانما هو جائز وقولهم التزم هذا النحو من التخفيف في نبي وبرية
غير صحيح لان نافعا يقرا النبيء بالهمزة في جميع القران وهو مع ابن ذكوان في البرية
بالهمزة فثبت ان القلب في نبي وبرية غير ملتزم ولكنه كثير وان كان الساكن الذي
قبل الهمزة الياء واريد تخفيفها فبين بين المشهور متعين فان كانت الهمزة مفتوحة
فبينها وبين الالف نحو قراءة وان كانت مضمومة فبينها وبين الواو نحو التساؤل
وان كانت مكسورة فبينها وبين الياء نحو سائل وانما تعين بين بين لامتناع الحذف ونقل
الحركة لان الالف لا تقبلها ولامتناع الابدال والادغام لان الالف لا يدغم ولا يدغم
فيها ولم يمكن بين بين البعيد لان ما قبل الهمزة ساكن لا يقال فكان من الممتنع ايضا جعلها
بين بين المشهور لادائه الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة حينئذ من الساكن لانا نقول
الالف لخفائها كالعدم مع ان الحركة عن باب التقاء الساكنين غير مسلوبة بالكلية وان كان
الساكن الذي قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك الذي قلنا من كونه الفا
او من كونه واوا او ياء زائدتين لغير الالحاق نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة
والخب فتحريك السين والباء اللذين هما حرفان صحيحان في مسالة والخبء بسكون الباء والهمزة

وشي وسو بتحريك الياء والواو وهما معتلان اصليان في شيء وسوء بسكونهما وبالهمزة
وجيل وحوبة بتحريك الياء والواو وهما زائدان للالحاق بجعفر قال الجوهري جيال
على وزن فعيل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام وذكر في جوب ان الجواب
بالهمزة ماء من مياه العرب على طريق البصرة وهذا يدل على انه جعل الواو اصلية
وان لم يكن الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء كان
الساكن حرف علة او صحيحا نحو ابو يوب وذو مرهم وابتغ مرهم وقاضو بيك في
ابو ايوب وذو امرهم وابتغ امرهم وقاضوا ابيك وكذا تقول من بوك ومن مك
ولم ملك في من ابوك ومن امك ولم املك وانما يستثقل الضمة والكسرة على الواو
والياء في قاضوك وجاري وتلك والقاضي بيك بخلاف نحو قاضي وقاضي
لان حركات الاعراب وان كانت عارضة الا انها غير منقولة بخلاف الدال
من الحركات المنقولة وقد جاء باب شي وسو مما ساكنه ياء او واو اصليتان
مدغما ايضا تشبيها للاصل بالزائد في نحو خطية ومقروة والتزم ذلك الذي
قلنا من نقل الحركة الى الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة في باب يرى واري
يري مما زيد على تركيب راى سواء كان من الرؤية او من الراي سواء كان
من الرؤية او من الراي او الرؤيا حر ليناء صيغة وسكن راوه اذ لا يكاد يستعمل
يراي في مضارع راى من الثلاثي ولا اراى يراي من باب الافعال ماضيا
ومضارعا وكذا في ساير تصاريفها الامراى ومراة ومراة اللهم الا في
الشعر كقوله اري عيني ما لم تراياه وانما التزم الحذف ههنا للكثرة بخلاف

ينأى

ينأى وانأى ينئي فان ذلك باق على الجواز لعدم كثرة الاستعمال وكثر الحذف في
سل واصله اسال للهمزتين همزة الوصل وهمزة الاصل مع كثرة الاستعمال
بخلاف نحو اجار لعدم كثرة الاستعمال واذا وقف على الهمزة المتطرفة
المتحرك وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان حالة الوصل مقدمة على حالة
الوقف ونقل الهمزة حاصل حالة الوصل فتخفف على ما هو حق التخفيف ثم
يعمل بمقتضى الوقف فتجيء في هذا الخبو وهذا بري ومقرو السكون والروم
والاشمام اما في هذا الخب فلانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة
والحذف حصل الخب بضم الباء ومعلوم من حال الوقف انه اذا وقف
على اخره حرف مضموم جاز الاسكان والروم والاشمام واما في هذا بري و
مقرو فلانك اذا خففت همزتها بقلبها الى ما قبلها والادغام فيهما صار بري
ومقرو بياء وواو مشددتين مضمومتين ويجوز في مثل ذلك حالة الوقف
السكون والروم والاشمام وكذلك شي وسو مرفوعين نقلت حركة الهمزة
الى ما قبلها وحذفت او قلبت الهمزة الى الياء والواو ثم ادغمت على اختلاف المذهبين
فيهما فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام لان اخرهما ياء او واو مخفف او مشدد
مضمومان فتؤول الى ما مر الا ان ما قبلها الف وهي اعني الهمزة متحركة كقراء اذا
وقف عليها بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حال الوصل
وانما هو بجعلها بين بين المشهور كما مر وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى
يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان ما قبلها وهو الالف غير قابل للحركة وتعذر

التسهيل اخفى من بين اذ الغرض ان الوقف هو بالسكون فيجوز القصر وهو حذف
احدى الالفين للساكنين والطويل لامكان الجمع بين الالفين ساكنين بالمد ومنهم من
يمد اطول من الالفين نظرا الى المد الذي كان بين الالف والهمزة فان وقف بالروم
فالتسهيل متعين كالوصل وحكم الوقف بالاشمام لو كانت مضمومة حكم الوقف
بالسكون وان كانت الهمزة منصوبة منونة لم يكن متطرفة فلا يجئ فيها هذه الفروع
بل بقلب التنوين الفا نحو دعاءا هذه احكام تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن
وان كان قبلها متحرك فتسع من الصور محتملة مفتوحة وقبلها الحركات الثلث ومكسورة
كذلك ومضمومة كذلك نحو سأل ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل و
رؤف ومستهزؤن ورؤس لا فرق في ذلك بين المتصل كما قلنا وبين المنفصل
نحو قال ابوك او ابرهيم او امك وهذا مال ابيك و ابرهيم و امك و غلام ابيك و
ابرهيم و امك فنحو مؤجل مما يكون الهمزة مفتوحة وما قبلها مضمومة واو في التخفيف و
نحو مائة مما تكون الهمزة مفتوحة وما قبلها مكسورة ياء لانهم لو جعلوا الهمزة في الحالين بين بين
المشهور مع انها يقرب من الالف اذ ذاك لزم ان يكون ما قبل ما يقرب من
الالف ضمة او كسرة وذلك متعذر ولو جعلوها بين بين البعيد لزم توالي ضمتين او
كسرتين وان كانت احديهما تحقيقا والاخرى تقريبا ونحو مستهزؤن وسئل مما انضم
الهمزة وانكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو الاصل في الجميع لان فيه تخفيفا
للهمزة مع بقية من اثارها وقيل بين بين البعيد لمناسبة ما يشبه الياء للكسرة
وما يشبه الواو للضمة والباقي بين بين المشهور على القياس وجاء منساة وسال

بغير الهمزة

بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا وليس بقياس اذ القياس في مثل ذلك بين بين كما
قلنا ونحو الواجي الداق فتسكين الياء مخفف واجئ الهمز ليس بقياس ايضا وصلا لان
قياس تخفيفها حالة الوصل ان تجعل بين بين كما مر واما الواجي في شعر عبد الرحمن بن
حسان وهو فلولا نعمة لكنت كحوت تجر بهوا في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل
من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف
فصارت من قبيل ما هي ساكنة وما قبلها مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان
تقلب ياء محضة خلافا لسيبويه ومن تابعه فانهم انشدوا هذا البيت في التخفيف الشاذ
والقاع المستوي من الارض والفهر الحجر والتزموا حذف الهمزة من خذ وكل وذلك
ان اصلهما اءخذ واءكل بهمزتين حذفت الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا للكثرة ثم
استغني عن همزة الوصل وهذا الحذف غير قياسي لان قياس مثل هذه الصورة ان
تقلب الهمزة الثانية واوا كما يجئ في احكام الهمزتين وانما ذكر باحث خذ وكل
ههنا مع انه البحث عن احكام الهمزتين البتة لمناسبته نحو الواجي بالسكون وصلا
ونحو منساة وسال بالالف من حيث كون الجميع غير قياس وقالوا مر في اومر على
منوال خذ وليس الحذف لازما فيه لانه لم يكثر كثرة خذ وكل وانما هو افصح من اومر بابقاء
الهمزة الثانية واوا على القياس كما يجئ واما وامر فافصح من ومر لان همزة الوصل
سقطت في الدرج فلم يبق همزة الاصل ثقل بخلاف ما لم يتصل بما قبله فان
اجتماع الهمزتين مستثقل ح فناسب التخفيف اما بالحذف وهو افصح واما
لابدال وهو دونه واذا خفف باب الاحمر ويعني به همزة وقعت بعد لام

التعريف الكائنة بعد همزة الوصل فيبقى همزة اللام اعني همزة الوصل اكثر لان
الحركة المنقولة الى اللام غير معتد بها لعروضها فيجب ابقاء همزة الوصل لجا لها
والقصر لعيد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على مذهب الاكثر الحمر وعلى المذهب
الاقل لحمر وعلى الاكثر قيل من الحمر بفتح النون وفلحمر بحذف الياء كما كانوا يقولون
قبل التخفيف دفعا لالتقاء الساكنين النون ولام التعريف وعلى الاقل يقال
من لحمر بسكون النون وفي لحمر باعادة الياء لزوال موجب فتح النون وحذف الياء
وعلى الاقل جاء قراءة ابي عمرو ونافع عادا لولى في قوله عز من قايل وانه اهلك عادا الاولى
لانه نقل حركة الهمزة الى اللام وكانت اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة وعاد
التنوين من عادا الى حالها من السكون ووجب ادغام النون في اللام على ما هو
قياس مثل هذه الصورة واما على اللغة الكثيرة فيجب تحريك التنوين كما كان قبل
التخفيف فيقولون عادن لولى ولم يقولوا على اللغة الكثرى اسل ولا اقل بل على
همزة الوصل بناء على عدم الاعتداد بحركة السين والقاف العارضتين بسبب
النقل لاتحاد الكلمة ههنا بخلاف الحمر فان الحرف المنقول اليه الحركة وهو لام
التعريف غير الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة ولان النقل في اسئل واو
غالب بل واجب فصارت حركة السين والقاف كالاصليين بخلاف
النقل في مثل الحمر فان ذلك قليلا ما يصار اليه ولهذا قد يقال اجئر واثرف في
الامر من جار يجار اذا صاح ومن رؤف يرؤف بابقاء همزة الوصل لقلة
التخفيف بالفعل فيهما جميع ما ذكرت من المباحث انما كانت على تقدير

الهمزة

الهمزة الواحدة واما الهمزتان فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في كلمتين وعلى الاول ان سكنت
الثانية وجب قلبها حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كادم للاسم من الادمة
اين او ثمن وليس اجر بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب لا افعل كاكرم فالف
زايدة لا مقلوبة من الهمزة اصلية لثبوت يواجر في مضارعه ولو كان افعل لكان
مضارعه يوجر ومما قلته فيه هذا ان التبيان دللت ثنا على ان يوجر لا يستقيم مضارع
اخرا اي ليس اجر افعل حتى يستقيم ان يكون مضارعه ولو كان يوجر من حيث
القياس فعاله جاء والافعال غير صحيحة الاجر توجيه دليل الاول انهم يقولون اجرت
الدار اجارة اي اكريتها وفعالة يكون مصدر فاعل لا افعل كالمه كتابة وكتابا
فكتابة للمفرد وكتاب للجنس ويمكن ان يقال ان المرة لا تبنى في ذوات الزيادة الا على
المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلت مقاتلة واحدة ولا يقال قاتلت قتالة كما في
باب المصادر ايضا لو كان اجارة مصدر فاعل للمرة لجاز اجرا اجارة للغير المرة
ولكنه لم يستعمل اجارة الا للمرة كما لا يستعمل نحو تقديسة وتسبيحة الا لها ولو
الثاني ان الايجار لم يحك في مصدر اخر لا يقولون اجرت الدار ايجارا ولو كان
اخر افعل لوجب ان يقال ايجارا لانه قياس مطرد وقيل على هذا الدليل ان صاحب
اساس اللغة ذكر آجرني داره ايجارا فهو موجر ولا تقل مواجر فانه خطا وقبيح
ونقل عن صاحب المحكم اجرت المرة البغي نفسها ايجارا والتوجيه الثالث ان
فتحة اخر يواجر المتفق عليها تمنع ان يكون افعل لان اجر على وزن فاعل
لا يدل الا على وجود ثلاثي يتشعب هو منه واما على وجود متشعبة اخرى هي افعل

فلا واو اذ لم يدل دليل على وجوده والاصل عدمه وجب القضاء بالعدم فيثبت ان
اجر بمعنى اكرى ليس من باب آدم واما اجره الله بمعنى اعطاه الثواب فذلك
افعل لمجيء مصدره على الايجار وان تحركت اعني الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اعني
الهمزة الاولى ولم تكن الثانية في موضع اللام كسآل للتكثير السؤال مثبت اي
الثانية وادغم الاولى فيها لحصول التخفيف بذلك مع بقاء الهمزتين واما ان كان
الثانية في موضع اللام قلبت ياء كما قالوا ابنيت من قرا مثل سبطر فانك
تقول قرائي وسيجي وجه ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله وان تحركت اعني
الثانية وتحرك ما قبلها فقالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت
هي اي الثانية وواوا في غيره فالمكسور ما قبلها نحو جاء والمكسورة هي نحو ايمة
فان اصل جاء جائي بهمزة بعدها ياء لانه اسم فاعل من جاء يجي وهو اجوف مهموز
اللام قلبت الياء عند غير الخليل همزة مثلها في بايع كما يجي في الاعلال فاجتمعت
همزتان اولاهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فبقي جاء
واما عند الخليل فقلبت الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء كما مر
في صدر الكتاب فصار جائي بتقديم الهمزة على الياء ثم اعل اعلال قاض
فلا يكون من هذه المسئلة في شيء واصل ايمة اممة على افعلة نقلت حركة الميم الى
الهمزة عند قصد الادغام على القياس فصار ائمة كرهوا اجتماع الهمزتين و
الثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء واما غير ما ذكر فنحو اويدم واوادم في
تكسيره اذ الاصل فيهما اأيدم واأادم قلبت الثانية من الهمزتين واوا

فهذا حكم الهمزتين المتحركتين في كلمة ومنه خطائي التقدير الاصلي خلافا للخليل وذلك لان
التقدير في الاصل عند غير الخليل خطائي بهمزتين اولاهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد
الف باب مساجد كما في قبايل وسيجي في الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلب
الثانية ياء لانكسار ما قبلها فيصير خطائي بهمزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين
وسياتي في الاعلال ان الياء في مثل هذه الصورة تجب قلبها الفا بعد قلب
الهمزة ياء مفتوحة فيصير خطايا واعلم ان التقدير الذي ذكرناه وهو خطائي بهمزتين
انما هو اصل بالنسبة الى خطايا وليس اصلا مطلقا لان اصله خطايي بياء
ثم همزة وانما يجتمع الهمزتان بعد انقلاب الياء همزة كما في قبايل والخليل يوافق
في ان الاصل خطائي بالياء ثم الهمزة الا انه لا يفعل به ما يودي الى اجتماع
الهمزتين بل يقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء ثم يفعل به
ما يجي في الاعلال فعلى مذهبه يخرج احكام خطايا من هذه المسئلة راسا واذا
عرفت ما قيل في الهمزتين المتحركتين في كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء ان
انكسرت او انكسر ما قبلها وواوا في غيره فاعلم ان القول بوجوب قلب الثانية
ياء او واوا خطأ وكيف لا وقد صح في القراءات السبع التسهيل في نحو ائمة و
التحقيق ايضا وهو ابقاء الهمزتين بحالهما ولم يجي في القراءات قلب الهمزة الثانية
في ائمة ياء صريحة وايضا التزم في باب اكرم حذف الهمزة الثانية وحملت عليه اخواته
وقد تقدم في المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الثانية ثابتة في
كلامهم فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو القياس والاكثر

وقوعا لكان صحيحا وقد التزموا قلبها اعني قلب الهمزة حال كونها مفردة لا مجتمعة
ياء مفتوحة في باب مطايا جمع مطية فان اصله مطايو من المطو الممد في السير فقلبت
الواو المتطرفة ياء والياء التي بعد الف باب مساجد همزة فصار مطائي بهمزة
ثم ياء وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقياس الياء التي بعدها كما
يجي في الاعلال ان تقلب الفا فصار مطايا ومنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره
اما على قول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء والياء الى موضع الهمزة
يصير خطائي بهمزة ثم ياء مثل مطائي واما على قول غيره فلانه بعد اجتماع الهمزتين
وقلب الثانية منهما ياء يؤول الى ذلك ايضا فهذه احكام الهمزتين في كلمة وفي
كلمتين ان كان الهمزتان متحركتين يجوز تحقيقهما لان كونهما من كلمتين يهون الخطب في
اجتماعهما وهو اختيار قراء الكوفة وابن عامر وتخفيفهما معا ايضا جائز وذلك ان
يخفف الثانية واما على مقتضيه قياس التخفيف عند اجتماع الهمزتين واما على حسب
ما يقتضيه انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة الاولى ففي نحو رايت قاري
ابيك تقلب الاولى في التخفيف ياء مثل مائة والثانية اما ان تقلب واوا على
قياس اوادم واما ان تجعل بين بين على قياس سال وتخفيف احديهما
على قياسها المعلوم هو المختار عند المحققين من القراء ثم منهم من يخفف الاولى
على حسب مقتضاها من الحذف او القلب او التسهيل كما مر في الهمزة الواحدة
ويحقق الثانية وهو قول ابي عمرو ومنهم من مذهبه العكس اي يخفف الثانية وحدها
كالهمزة المتحركة بعد متحرك فيجي الصور التسع المذكورة ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف

وقع على الثانية حيث كانتا في كلمة واحدة فكذا اذا كانتا في كلمتين وقد جاء نحو قوله تعالى والله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم الواو ايضا في الهمزة الثانية وهو مذهب من
يقول في سال سول بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها وقد جاء في الهمزتين
المتفقتين في الحركة نحو فقد جاء اشراطها وليس من دونه اولياء اولئك يدبر
الامر من السماء الى الارض حذف احديهما ثم اختلف في المحذوفة فقيل انها الاولى
لانها في اخر الكلمة والاواخر احق بالحذف وقيل انها الثانية لان الاستثقال
انما نشا منها وجاء قلب الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها كالساكنة في كلمة واحدة
نحو آدم وايت ومن ثم تقلب الهمزة الثانية في جاء اشراطها الفا وفي اولياء
اولئك واوا وفي السماء الى ياء وكثيرا ما يوسط الف بين الهمزتين في مثل ءانت
ثم تخفف الهمزة بين بين او تحقق قال ذو الرمة شعر فيا ظبية الوعساء بين جلاجل
وبين النقا ءانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وجلاجل بالحاء
المهملة مضمومة او بالجيم مفتوحة موضع قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين
قراءة والفاصل بينهما هربا من اجتماعهما قال ولا يجوز تلك الالف في الخط كراهة اجتماع
الفات ثلث ولا يعرف مثل هذا التوسط في نحو جاء احدهم بل يحذف ذلك بعضهم
في نحو امه ايضا اذا حققت الهمزتان او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة
الاستفهام وهمزة مكسورة او مضمومة نحو اصطفى واصطفى حذفت الثانية
او قلبت الفا او سهلت هذا اذا كانت الهمزتان في كلمتين وهما متحركتان
فان كانت الاولى ساكنة نحو اقرا آية واقرئ اباك السلام ولم يردوا ابوك

نفيه ايضا اربعة مذاهب تخفيفهما معا وذلك عند الحجازيين وتحقيقهما معا وذلك
عند الكوفيين وغيرهم يحققون اما الاول وحدها او الثانية وحدها وحكى ابو زيد
مذهبا خامسا هو ادغام الاولى في الثانية فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا
ان انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر ومن خفف الثانية فقط نقل
حركتها الى الاولى وحذفها ومن خففهما معا قلب الاولى الفا او واوا او ياء وسهل
الثانية اذا وليت الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفها بعد النقل اذا وليت
الواو او الياء لامكان ذلك فتقول اقرا آية بالالف في الاولى والتسهيل في الثانية
ولم يرد ودوك بالواو المفتوحة واقرى ماك بالياء المفتوحة وعليه قياس لم يرد ذلك
ولم يرد تلك وان كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من شاء ائتمن جاء الضا فيه
المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين احدث بالتخفيف من
الاول فالاول ولم تفعل بالعكس كما تفعل في حروف العلة نحو طوى ونوى
وذلك لشدة استثقالهم تكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذا التقتا منها التنقل
الى ان يصلوا الى اخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعت قلت ااااا
تقلب الثانية ياء كما في ايمة والرابعة الفا كما في آدم وتبقى الخامسة بحالها
كما في الواو واعط ومثل جحمرش قلت آآي وتقلب الثانية الفا كما في آدم
والرابعة ياء كما في ايمة وتبقى الخامسة بحالها وعلى هذا قياس سائر التقادير
الواقعة او المفروضة والله اعلم والاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف
ويجمعه ثلاثة اقسام القلب والاسكان والحذف وحروفه الالف والواو والياء

ولا يكون الالف اصلا في اسم متمكن ولا في فعل بحكم الاستقراء ولان الالف كما
علمت لا يتحمل للالحاق في الاسم فلان لا تقع اصلا اولى ولكن يكون منقلبة عن واو
او ياء والواو والياء قد اتفقتا في وقوعهما فائين كوعد ويسر وعينين كقول
وبيع ولامين كغزو ورمي وقد تقدمت كل واحدة على الاخرى منها فاء
وعينا كيوم وويل واختلفتا في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما في
طويت بخلاف العكس وهو تقدم الياء عينا على الواو لاما فانه غير واقع ولهذا قيل ان واو
حيوان بدل عن ياء لعدم النظير والاستدلال بحي على ان واو حيوان ياء
ضعيف لانه يلزم من ذلك كون ياء رضي غير منقلبة عن الواو واختلفتا
ايضا في ان الياء وقعت فاء وعينا في اسم مكان وفاء ولاما في يديت
اي انعمت بخلاف الواو فانها تقع فاء وعينا ولا فاء ولاما الا في الاول
فان اصله واو ولام على الاصح كما قلنا في ذي الزيادة والا في لفظ الواو
على وجه وهو القول بان تركيبه من واو وياء وواو واختلفتا ايضا في الياء
وقعت فاء وعينا ولاما في حييت اي كتبت ياء بخلاف الواو فانها لم تقع
لذلك الا في لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من ثلث واوات ثم
الاعلال اما ان يكون في الفاء واما ان يكون في العين واما ان يكون في اللام
الفاء تقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل واويصل مكسر واصل ومحقره
والاول جمع الاولى تانيث الاول وذلك لان اصلها واصل وووصل و
الوول فالواو الاولى في الاولين فاء الكلمة والثانية منقلبة من الف فاعل والواو

عن ملا

ان صح

الاولى في الوول فاء والثانية عين فان تركيبه من واوين ولام على الاصح واجتماع الواوين
مستثقل ولا سيما اذا تحركت الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف
نحو ووري مجهول واري اذا استتر فان سكون الثانية مع كونها مدة خفف
بعض الثقل وبخلاف نحو وجوه مما لم يكن في اوله الا واو واحدة مضمومة والحاصل
انه اذا اجتمع واوان متحركان في اول الكلمة ابدلت الاولى التي هي
فاء همزة لزوما كما في نحو اواصل وان كانت واحدة مضمومة او ثانيتهما
مدة تقلب الاولى همزة جوازا كما في نحو اجوه واوري وقال المازني وفي نحو
اشاح ايضا مما في اوله واو واحدة مكسورة يجوز قلب الواو همزة قياسا وغيره
يقصره على السماع والوشاح شيء ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده
المرأة بين عاتقيها وكشحيها والتزم في الاولى فان اصله على الاصح وولى
حملا على الاول لرجوعهما الى اشتقاق واحد وتعذر العكس وربما يلوح من
كلام الفارسي انه متى اجتمع في اول الكلمة واوان وثانيهما غير عارضة قلبت
الاولى همزة لزوما فالاولى عنده على القياس والقلب في ووري
غير لازم لعروض الواو الثانية قال سيبويه اذا بنيت مثل كوكب
من وعد قلت اوعد فتحرك الثانية عنده ايضا غير مشروط في لزوم القلب
واما اناة من صفات النساء من الونى لان المرأة تجعل كسولا واحد في
الوحدة واسما فعلا علما لامراة من الوسامة فعلى غير قياس بالاتفاق
لان الواو الواحدة المفتوحة في اول الكلمة ليست بثقيلة وانما القلب في

مثل ذلك مقصور على السماع وتقلبان اعني الواو والياء تاء في نحو اتعد واتسر
بمعنى ليسر القول بالجزور اي جزروها واقتسموا اعضاءها وتدغمان في التاء المنقلبة في
تاء الافتعال بخلاف ايتزر مما كانت الياء فيه منقلبة عن الهمزة لعروضها وتقلب
الواو ياء اذا انكسر ما قبلها والياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات
من الوزن والوقت وموقظ وموسر من التيقظ واليسر والغنى وتحذف الواو
من نحو يعد ويلد لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وهذا قياس مطرد
ومن ثم لم يبن نحو وددت بالفتح لما يلزم من اعلالين في نحو يد وذلك انه
لو كان وددت بفتح العين لكان اصل مضارعه يودد بالكسر لما عرفت في
اوايل الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع في المثال والا حرف حلق
فيه فيفتح واذا كسر وجب حذف الواو ثم ادغام الدال في الدال فيجتمع فيه
اعلالين وذلك مجحف ورفضه ما امكن وحيث وجب الاعلال في نحو يعد حمل
اخواته نحو اعد ونعد وتعد وصيغة امره وهي عد عليه ليستوي الباب ولذلك
الذي قلنا من وجوب حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة الاصلية
لم يكن لحذف الواو وجه وانما الوجه في ذلك ان يقال الاصل في عينهما
الكسرة ولذلك حذفت الواو والنقل الى الفتحة لاجل حرف الحلق وحملت
فتحة يوجل على الاصل حيث لم يحذف الواو اذ لو كانت عارضة وجب
حذف الواو فظهر الفرق بين فتحة يسع ومن فتحة يوجل وشبههما بالتجاري
والتجارب فان كسرة الراء في التجاري عارضة واصله تجارى بضم الراء

من الواو والياء صح

حملت فتحة يسع ويضع على العروض اذا كانت اصليه

مثل تفاعل قلبت الضمة كسرة لاجل اليا، والكسرة في التجار اصلية لانه جمع تجره
فسن الواو حيث حذف فيها لوقوعها بين يا، وكسرة اصلية بخلاف اليا، في نحو يئس و
ييسر فانها لا تحذف لان اليا، اخف من الواو ولا فرق في ذلك بين ان
يكون ما بعد اليا همزة او غيرها وقد جا، في ما بعد اليا همزة مثل يحذف اليا،
لاستثقال اجتماع اليائين والهمزة وجا، يائس بقلب اليا، الفا كما جا، ياتعد
غ او تعد بقلب الواو الفا وبه كان يتكلم الشافعي مع ان الاصل ان يقال تعد
وشذ في المضارع وجل يجل وياجل وييجل بقلب الواو يا، او الفا او يا، بعد
كسرها، المضارعة قال الجوهري تقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت
تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون اليا، في يعلم لاستثقالهم الكسرة على اليا،
وانما يكسرون من ييجل لتقوي احدى اليائين بالاخرى ويحذف الواو المكسورة
من نحو العدة والمقة بعد نقل حركتهما الى ما بعدهما اذ اصلهما وعده وومقة وهذا
الحذف يختص بالمصادر واذا فتحت العين في المضارع لحروف الحلق جاز ان
تفتح في المصدر ايضا نحو يسع سعة وجاز في بعضها الا الفتح نحو يهب هبة وقولهم
في الصلة صلة في الضم شاذ ونحو وجهة في قوله عز من قايل ولكل وجهة هو موليها
قليل وانما جاز عدم الحذف فيها لان معناها مكان متوجه اليه ومن قال ان
معناها التوجه كان شاذا كشذوذ القصوى والقود على ما سيجي، العين الواو
واليا، تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم ثلاثي او في
فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم محمول عليهما اي على المحمول على الفعل

الثلاثي او

الثلاثي او على الفعل الثلاثي نحو باب وناب فانهما اسمان ثلاثيان اصلهما بوب ونيب
وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قوم وبيع واقام واباع اذ اصلهما
اقوم وابيع فما قبل الواو والياء فيهما ليس مفتوحا الا انه في حكم الفتح لكونه كان في
الثلاثي فهما محمولان على ثلاثيهما والاقامة والاستقامة ومقام بضم الميم فان
كلا منهما محمول على المحمول على الفعل الثلاثي لكونه محمولا على قام تحركت
الواو والياء في الجميع وما قبلهما مفتوح فقلبتا الفا ازالة للاستثقال بخلاف
قول وبيع فان سكون الواو والياء خفف بعض الثقل فلم تقلبا وطاي في
طيئي مثل سيدي ويا جل في يوجل شاذ ولان الياء والواو فيهما قلبتا الفا
مع سكونهما وبخلاف قاول وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين وتقاول وتبايع
وما يتصرف منها فان الواو والياء فيهما متحركتان الا ان ما قبلهما غير
مفتوح فلذلك لم تقلبا ونحو القود للقصاص والصيد مصدر الاصيد
الذي لا يرفع راسه كبرا شاذ لان الواو والياء فيهما تحركتا وما قبلهما مفتوح
ومع ذلك لم تقلبا الفا ونحو اخيلت الناقة اذا وضعت توب ودرعا
خيالا ليسرع منه الذيب واغيلت المراة اذا ارضعت على الحبل واغيمت السماء
صارت ذا غيم شاذ ايضا لان الياء فيها متحركة وما قبلها في حكم المفتوح
فكان يجب قلبها الفا مثلها في اباع فكانهم خالفوا القياس في نحو هذه
الالفاظ تنبيها على الاصل وصح باب قوي وهوي للاعلالين فان اصل
قوي قوو فقلبت الواو الثانية يا، لانكسار ما قبلها فلو اعلوا الاولى ايضا

بقلبها الفا على القياس المذكور ادى الى الاعلالين واصل هوي هوي اعل
اعلال رمي فلو ذهبوا يعلون الواو التي هي عين اجتمع اعلالان وصح باب طوى
اذ اجاع وحتى بكسر العين مع انه لا يجتمع فيه الاعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرع اعني
فرع فعل بفتح العين وهو اصله لخفته وكثرته ولما يلزم من تعاني وتطاي في مضارع
كما في خاف تخاف فتتحرك اليا، التي هي لام بالضم وذلك مرفوض في كلامهم
وهذه العلة الاخيرة لا تجري في تصحيح غير هوي لان مضارعه يهوي بالكسر وكثر
الادغام في باب حيي مما عينه المكسور ولامه يا، للمتماثلين فيقال حي ومنهم من لا يدغم
نظرا الى المضارع فان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع ولو ادغم
لتحركت اليا، بالضم وقد يكسر الفا، اذا ادغم فيقال حي لان الكسر تناسب اليا،
الساكنة للادغام او لان الكسر نقل عن العين الى الفا، ثم ادغم بخلاف باب
قوي مما عينه المكسور ولامه في الاصل واو فان الادغام لا يجري فيه لان
الاعلال يجري فيه قبل الادغام لان الاعلال فيه على سبيل الوجوب والادغام
على سبيل الامكان والجواز والاول مقدم على الثاني وبعد الاعلال لا يبقى
والمثلان فلا يجري فيه الادغام ولذلك قالوا الحيي والقوي واحواوي الفرس
نحو اوي من الحوة وهي لون يخالطه الكمتة مثل صدا الحديد وارعوى يرعوي اذا
كف عن القبيح من باب ارعو فلم يدغموا لان اليا، في يحيي والواو في يقوي احواوي
وارعوي انقلبت الفا فلم يبق المثلان بخلافهما في نحو اوي ويرعوي انقلبت
الواو يا، فلم يبق اجتماع المثلين ايضا وجا، في مصدر احواوي احويوا، بالاظهار

لبنائ فعل

لبناث فعله في صورته واحويا، بالادغام لاجتماع اليا،ين والواو واحد يهما بالسكون من قال
في مصدر اشهاب اشهيباب بحذف اليا، قال احواء بالحذف ايضا وبالفك
كما قال لان سكون ما قبل هون الامر في اجتماعهما ومن ادغم قتال لانا سكان
اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل فيقول قتال قال احوا
وجاز الادغام في احيي واستحيي مجهولي احيي واستحيي لاجتماع المثلين الا انه لم يكثر
كثرة حي في حيي للسكون الواقع قبل المثلين بهما بخلاف احيي واستحيي اعنى للفاعل
لان الاعلال يجري فيهما قبل الادغام واما امتناعهم في يحيي ويستحيي المضارعين
مع اجتماع المثلين فلئلا يضم ما رفض ضمه وهو اليا، ولم يبنوا من باب قوي مما
عينه ولامه واو مثل ضرب ولا شرف بفتح العين او بضمها كراهة اجتماع الواوين
في قووت فووت لانهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين او الواو
واليا، فجعلوا المضاعف الواوي مختصا الفعل بكسور العين لئلا يلزم المحذور
المذكور ونحو القوة والصوة واحدة الصوى الاعلام من الحجارة والبو جلد
ولد الناقة يحشى فتعطف عليه اذا مات ولدها والجو الهواء محتمل فيه اجتماع
الواوين مع استكراه ذلك كما قلنا للادغام فان اسكان الاول لاجل
الادغام احدث فيهما خفة سهلت اجتماعهما وصح باب ما افعله نحو
ما اقول زيدا وما ابيع عمرا والعدم تصرفه حيث لم يثنه فخرج بذلك عن
ان يحمل على قال وباع في الاعلال وافعل للتفضيل نحو زيد اقول الناس
محمول عليه في التصحيح لانهما يجريان مجرى واحدا في منعهما من تلك مجرد

لئن يكون ولا عيب اي تقول انما يعل افعل التفضيل للبس بالفعل فان لفظ الماضي
من الافعال ولفظ اسم التفضيل من القول تتوافقان لو اعلا جميعا فصححوا الاسم
واعلوا الفعل بان حمل على الثلاثي فان الفعل بالفعل اشبه وصح باب
ازدوجوا واجتوروا مع تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا فان
قلت ازدوج القوم او اجتوروا معناه تزاوجوا وتجاوروا ومن البين
ان سبب الاعلال في الثلاثي غير موجود والسكون ما قبل الحرف العلة فحمل عليه
الاول وصح باب اعوار واسواد للبس لان اسواد لو اعل تحركت السين
وحذفت الوصل واجتمع الفان وبعد حذف احديهما يصير ساد فلا
يدري هل هو افعال او فاعل وحيث لم يعل باب اعوار واسواد لم يعل
باب عور وسود وان كانت العلة موجودة فيه صريحا لانه بمعناه و
الاصل في الاول والعيوب هو باب افعال فحمل ما ليس باصل على
الاصل وما تصرف فما صح صح ايضا كاعورته اي جعلته اعور واستعور
ومعور ومستعور لان الكل متصرفات اعوار وهو غير معل ونحو شاو
ومبايع لان قاول وبايع غير معلين اذ لو كانا معلين لوجب اعلال مثل قاول
بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قائم وبائع على ما يجيء وكذا نحو عاور
حيث لم يعل عور والا وجب ان يقال عائر بالهمزة وكذا نحو اسود لانه
منقوص اسواد ومن قال في الثلاثي عار بالاعلال مثل قام في ساير
تصاريفها عار واستعار وعائر مثل اقام واستقام وقائم وصح

قال صح

تقوال

تقوال وتسيار وان كانا مصدرين لفعلين معلين للبس فان العين فيهما لو انقلبت الفا
اجتمع الفان وبعد حذف احديهما يبقى تقال وتسار فيلتبس بنحو تفال مهول بل
وصح مقوال ومخياط للابره للبس اذ لو قيل مقال ومخاط لم يدر هل هما مفعل
او مفعال ومقول ومخيط محذوف منهما فلم يعلا لذلك او لانهما بمعناهما
واعل نحو يقوم ومبيع ومقوم ومبيع ونحو ذلك الذي قلنا من قلب حرف
العلة الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في حكم المفتوح للبس اذ لو قيل تقام وتباع
بهاب يخاف ويهاب ولو قيل مقام ومباع لم يدر اهو مفعول ام مفعل فلو
كان هذا الالتباس عدلوا في اعلالها عن القاعدة المعلومة الى قاعدة اخرى
على ما سيجي وصح نحو جواد وطويل وغيور مع وجود سبب الاعلال وهو تحرك حرف
العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل او بفعل بسكون العين او فتحها
اذ بعد قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان اولهما الف فلو حرك الثاني وقيل
حاد وطائل وعاير التبس بفاعل ولو حذف الالف بقي حاد والتبس بفعل متحرك
العين وطيل وعور التبس بفعل ساكن العين ولو حذف الساكن الثاني بقي
حاد وطال وعار والتبس بفعل متحرك العين وبفعل الماضي من حاد يحود
وطال يطول وعار يعار فلهذا لم يعل نحو جواد وطويل وغيور او لانه ليس بجار
على الفعل بان يكون عاملا عمله مطلقا كما ان ابيض واسود ليس بجارين على
افعالهما ولو اردت الجاري على فعله لقلت جايد وطايل وغاير غدا او لانه
موافق له الموافقة التي سنذكرها وهو ان يوازن الفعل حركة وسكونا مع مخالفة

بوجه ونحو الحيوان والجولان والصوري والجيدي وهما نوعان من المشي فيهما تمايل
انما لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركته على حركة مسماه لان الحيوان مع
عليه لانه نقيضه اذ لا حركة فيه والنقيض يحمل على النقيض لتلازمهما غالبا في الخطور
بالبال كما ان النظير يحمل على النظير لاشتراكهما في امر معتبر في ذلك ولا ريب
ان المصادر نحو الجولان والطيران لما لم يعل لاجل ذلك الذي قلنا
من التنبيه المذكور وكذا نحو النزوان والغليان واما غير المصادر نحو الحيوان
وغيره فلم يعل اما للتنبيه او لانه ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو ادور
واعين جمعي دار وعين انما يعل للالتباس بماضي الادارة والاعانة لو اعلا
بقلب الواو والياء الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في حكم المفتوح لكونه في مفردهما
كذلك او لانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه حركة وسكونا وستعلم
ان غير الجاري على الفعل يجب ان يكون موافقه الفعل في الوزن مشوبة
بنوع من المخالفة ونحو جدول وخروع لشذ معروف في علميهما وانما
لم يعل لمحافظة الالحاق بجعفر ودرهم وجندب ان ثبت فان الملحق لا يعل
بحذف حركة ولا نقلها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض
الالحاق الا اذا كان حرف الالحاق في الاخر فانه قد يعل بحذف الحرف
المعنوي وبالقلب على راي كالمعري لان الاواخر محل التغيير او للسكون
المحض لم يعل لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلا يكون ما قبلها
مفتوحا ولا في حكم المفتوح وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعله اذ الاصل

قاوم وبايع

قاوم وبايع بالواو والياء فقلبت الفا كما في فعليهما ثم حركت الالف فصارت
همزة بخلاف عاور وصايد اسمي فاعلين من عور وصيد فانهما لا يعلان لكون
فعليهما غير معلين ونحو شاك بالكسر رفعا الشجر في شوك وتام السلاح ونحو شاك
بالضم رفعا شاذ لانه معتل العين فالاصل فيه ان يقال شائك مثل قائل
فلو قلب الكسرين الى موضع اللام واللام الى موضع العين وقيل شاكي على وزن
فالع واعل اعلال قاض واعرابه او حذف العين حتى بقي فال فاعرابه
زيد كان كلا الوجهين شاذا ولو قيل شاك بالضم رفعا مقصور فاعل حتى يكون الفه
مقلوبة عن العين كما قلنا في نحو باب التصغير لم يكن بعيدا وفي نحو جاء معتل العين مهموز
اللام قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل انه على القياس وقد تقدم ذكر
القولين مفصلا في اول الكتاب ونحو اوائل وجائز وسائر وبوائع مما وقعت
فيه بعد الف باب مساجد وقبلها اعني قبل الالف واو او ياء تقلب الواو والياء
الواقعة بعد الالف همزة ايضا وذلك اربعة اقسام لان الف الجمع اما ان يكتنفها
واوان نحو اوائل جمع اول او ياءان كما في خيائر جمع خير او ياء وواو كما في سيائق
جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب او واو وياء كما في توائع جمع توبعة
فوعلة من البيع وكذا بوائع جمع بائعة لان اصله بايعة وهو المعتبر وقد يقال ان
الهمزة في اقسام اربعة استثقالا للحرف في علته منهما حاجز غير حصين مع ان
حرف العلة مجاور للطرف الذي هو محل التغيير بخلاف عوارير جمع العرار الحيان
او القدي وطواويس جمع طاووس وتبايع جمع تبياع وقياويم جمع قيام نحو

ذلك لبعد حرف العلة عن الطرف وضياون في جمع ضيون السنور الذكر شاذ عند
سيبويه والخليل اذ القياس ضيائن بالهمزة لما مر واما عند الاخفش فعلى القياس
فانه لا يوجب الهمزة الا في الواوين لمزيد ثقل لهما بخلاف السائر اوياء وواو وقيل
شذ سيبويه لانهم لم يفرقوا بين الواو والياء في نحو كساء ورداء حيث قلبوهما
همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا ههنا لكونهما مجاورة للطرف
وانما صح عواور في قوله شعر عك ان تقاربت اباعري وان رأيت الدهر
والدوائر حتى عظامي واراه ثاغري وكحل العينين بالعواور معناه عك
يا امرأة حتى اخترات على مخالفتي ان كبرت و اجتمعت ابلي لا يفارق بعضها
بعضا لا في تركت السفر والرحلة الى الملوك وان الدهر حتى عظامي وكسر اسناني
وافسد بصري واعل عيايل في قوله شعر فيها عيائل اسود ونمر لان الاصل
عواوير بالياء فحذفت الياء وعيايل بغير الياء فاشبع الكسر فتولدت الياء
والضمير في قوله فيها للمفازة وعيايل على ما قال الجوهري جمع عيل واحد
عيال الرجل وهو من يعوله وهذا اذا كان قبل الالف باب مساجد واوا او ياء
فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو والياء اذا كانتا زائدتين مدتين وكذا الالف
همزة ايضا في عجائز وصحايف ورسائل ولم يفعلوا في باب مقاوم ومعائش
جمع مقامة ومعيشة للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف اذ الواو
والياء في مقاوم ومعائش اصليان بخلافهما في عجائز وصحائف والزائد
في التغيير اولى وجاء معائش بالهمزة على ضعف لانه شبه معيشة بفعيلة

والزم

والزم همزة مصائب في مصيبة وهو على خلاف القياس لان اصلها الواو
اصلية ولا تقلب ياء فعلى بالضم اسما لا صفة واوا في نحو طوبى وكوسى من قولك
ما طيبه ومن الكيس لانه مؤنث الاكيس وهما من الصفات الجارية مجرى الاسماء لانهما
لا يكونان وصفين الا اذا استعملا بالالف واللام ولو كانا وصفين مطلقا استعملا
ما لوصفية في جميع الاحوال ولا تقلب ياء فعلى واوا في الصفة لكن يكسر ما قبلها فتسلم
نحو مشية حيكى اذا كان فيها حيكان اي تبختر وقسمة ضيزى اذا كان فيها ضير اي جور
وهذان وصفان مطلقا اذ لا يلزمهما الاستعمال باللام والالف للاحتياج الى موصوف
بهما واصلهما حيكى وضيزى بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت الياء وانما حكموا بان
اصلهما الضم لان فعلى بالكسر عزيز في الصفات وانما قلبت الياء في الاسم
واوا ولم تقلب في الصفة بل عدل الى تغيير الحركة فقط لانهم ارادوا ان يفرقوا
بين الاسم والصفة وذلك والصفة اثقل فناسبت تغيير الاسهل و
كذلك باب بيض وعين جمع ابيض واعين اصله فعل بالضم الحرف نحو حمر
وحمر كسر ما قبل الياء فسلمت الياء عدل من تغيير الحرف الى تغيير الحركة لان
الجمع ثقيل فناسب تغيير اسهل واعلم ان القلب في فعلى الاسم وتغيير الحركة فقط
في الصفة وفعل الجمع مما لا خلاف فيه بين سيبويه والاخفش واختلف في
غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني لان الاثقل لا ترتكب الا اذا
تعذر الاخف فنحو مضوفة وهو الامر تشق عليه شاذ عنده لان اصلها مضيفة
بضم الياء من الضيافة اذ المراد ما ينزل من الحوادث الدهر كانه ينزل عليه

ضيفا فكان القياس نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء ونحو معيشة يجوز
عنده ان يكون في الاصل مفعلة بالكسر ومفعلة بالضم وعلى الاول لا يكون فيه
الا نقل الكسرة الى ما قبل الياء فلا يكون مما نحن فيه وعلى الثاني يكون فيه نقل
الضم الى ما قبل الياء ثم ابدالها كسرة فيكون مما نحن فيه وقال الاخفش القياس
الاول وهو قلب الياء واوا لاجل الضمة فمضوفة قياس عنده لانه نقلت
الضمة فيها الى الضاد وقلبت الياء واوا ومعيشة مثل مفعلة بالكسر لا غير والا
لزم ان يقال معوشة مثل مضوفة على القياس عنده واذا عرفت هذين
القولين يتفرع عليهما انه لو بني من البيع مثل ترتب بالضمتين لقيل تبوع عند
الاخفش بنقل الضمة من الياء الى ما قبلها ثم قلب الياء واوا وتبيع عند سيبويه
بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء وتقلب الواو المكسور ما قبلها في
المصادر لا في غيرها كعوض ياء نحو قام قياما وعاد عيادا ومنه قوله
تعالى دينا قيما لكونه في الاصل مصدرا وانما قلبت الواو ياء لاعلال
افعالها انقلبت الواو فيها الفا وحال حولا اذ التغير كالقود في شذوذ
والقياس حيلا والقاد وهذا بخلاف مصدر لاوذ لواذا وعاود عوادا فانه
لا يعل لعدم اعلال فعله فانك قد عرفت فيما تقدم ان نحو قاوم وقاول
لا تقلب الواو فيه الفا وفي نحو جياد جمع جيد واصله جيود وديار جمع دار
والاصل دوار ورياح جمع ريح والاصل رواح وتير جمع تارة والاصل
تورة ومن قولهم تاورته والناس تتاورون وديم جمع ديمة والاصل دوم

في دوم

من دام يدوم انما اعل لاعلال المفرد ولولا جريان الاعلال في مفردها
لم يجز الاعلال في الجموع وشذ طيال جمع طويل وجياد جمع جواد من جاد الفرس
يجود جودة بالضم اذا صار رائعا لعدم جريان الاعلال في المفرد والاول
شاذ من جهة الاستعمال ايضا اذ الاكثر طوال ومثل قوله شعر وان اعز
الرجال طيالها قليل والثاني شاذ من جهة القياس دون الاستعمال
قال عز من قائل اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد وصح رواء
جمع ريان كراهة اجتماع اعلالين فيه اصله رواي من رويت من
الماء بالكسر قلبوا الياء همزة على نحو رداء فلو قلبت الواو ايضا ياء على مثال
مفرده اجتمع اعلالان وذلك مستكره كما قلنا في طوى وهوى وانما صح
نواء لانه جمع ناو السمين فلما لم يعل مفرده لم يعل جمعه ايضا وفي نحو رياض و
ثياب جمعي روضة وثوب تقلب الواو ياء لسكونها في الواحد وذلك نوع
من الاعلال لان ذلك يجعل الحرف العلة كالميت فلما ثبت نوع من
الاعلال في الواحد اعلوا في الجمع ايضا لذلك مع ان وقوع الالف
بعدها في الجمع يجعلها مستثقلة لطول النطق بها فناسب التخفيف بقلبها
ياء بخلاف عودة جمع عود بالفتح المسن من الابل وكوزة جمع كوز لفقدان
الالف بعد الواو في الجمع واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لعدم
وقوع الالف بعد الواو فيه وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما بان
يكون زائدة مفعول وواو الجمع السالم اذا اجتمعت مع ياء اصلية

وتدغم الياء فيها

او زايدة وسكن السابق ايهما كان يا الاولى في الثانية وكسر ما قبلها اعني
ما قبل الياء الاولى المدغمة ان كان مضموما كسيد واصله سيود الواو
عين والياء زايدة وايام والاصل ايوام لانه جمع يوم الواو والياء
اصليان وديار والاصل ديوار على وزن فيعال ولو كان فعالا لا
لقلت دوار يقال ما بالدار ديار اي احد وقيام والاصل قيوام
وقيوم والاصل قيووم على فيعال وفيعول ولو كان على وزن فعال
وفعول لقيل قوام وقووم فالواو فيهما وفي ديوار عين والياء زايدة و
القيام والقيوم من اسماء الله تعالى الحسنى ومعناهما الذي لا يفتقر الى
غيره في شيء اصلا ودلية والاصل دليوة لانه تصغير دلو وهو يذكر ويؤنث
الواو الية زايدة للتصغير والاصل طوى لانه مصدر رطويت الواو والياء
طي فيه اصليان ومرمي واصله مرموي الياء لام والواو زايدة
ونحو مسلمي رفعا اذ اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلمون ففعل بالجميع
ما ذكر تخفيفا وفي مرمي ومسلمي كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة
وجاء لي في جميع الوي وهو الرجل المجتنب المنفرد ولا يزال كذلك بالضم
والكسر والكسر للمناسبة والضم تنبيها على الاصل في مثله فان افعل الصفة
يجمع على فعل بالضم اذا لم يكن للتفضيل وانما لم يعل نحو سوير وتسوير مجهولي
ساير وتساير للالتباس بسير وتسير مجهولي سير وتسير لا نحو ديوان
لان اصله دوان على فعال قلبت الواو ياء على غير القياس ولو كان

وزنه فيعالا

وزنه فيعالا لوجب الاعلال ولا نحو ووويا وزنه اذا خفف الهمزة بعروض
الواو واما ضيون علم الرجل ونهو عن المنكر مبالغة بابه فشاذ لعدم الاعلال
المذكور في كل منهما مع وجود ما يقتضيه فالياء في ضيون زايدة والواو
اصلية والواو اصلية لوجود فعيل مثل صعل وعور فعول والياء في
حيوة اصلية والواو مبدلة من الياء كما في حيوان وعند بعضهم الواو
اصلية والواو الاولى في نهو زايدة والثانية مبدلة من الياء الاصلية
وكان القياس ان يقال نهي بقلب الواو ياء وادغام الياء في الياء
فالشذوذ فيه قبلها الياء واواو ادغام الواو في الواو واما صيم وقيم
جمعا صائم وقائم فشاذ ايضا لوجود الاعلال في كل منهما مع عدم المقتضي
اذ الاصل صوم وقوم وقولنا لاطرف مدابنه مقدر كما ارق النيام
الاسلاحها اشد فوجه شذوذه ما ذكر في ضيم اذ الاصل نوام ووجه
كونه اشد كونه ابعد عن الطرف الذي هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل
شذوذ ضيم بالنسبة الى قاعدة نحو عتي وجثي كما يجيء ووجه شذوذه
كونه غير طرفه ووجه كون نيام اشد كونه ابعد عن الطرف وتسكنان نقل
حركتهما الى ما قبلهما في نحو يقوم ويبيع للمناسبة بباب يخاف لو حمل على الماضي
في قلب حرف العلة فيه الفا ومفعل ومفعل كذلك نحو معون ومبيت
ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع فان اصلهما مقوول ومبيوع
وبعد نقل الحركة الى ما قبل الواو والياء يلتقي ساكنان هما الواو ان

في الواوي والواو والياء في اليائي فيجب حذف احديهما والمحذوف عند سيبويه
واو مفعول لا عين الكلمة لان حذف الزايد اولى ولا سيما اذا لم يطابه
كثير فائدة فان علامة اسم المفعول هي الميم بدليل استمرارها في الثلاثي
وفي غيره غير ان الواو نشات من اشباع ضمة عين مفعل لكونه مرفوضا
وعند الاخفش المحذوف هو العين وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي
فبعد نقل ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة انقلبت واو مفعول عنده
ياء للكسرة هي الفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه قال اذا اجتمع
ساكنان واولهما حرف مد ولين حذف الاول وههنا حذف الثاني
واما مخالفة الاخفش فلان اصله ان الياء الساكنة تقلب واوا لانضمام
ما قبلها وان كانت الياء مما يبقى وههنا قد كسر ضم ما قبل الياء مع ان
الياء مما يحذف وشذ مشيب من شابه يشوبه والقياس مشوب كمقول
ومهوب من الهيبة والقياس مهيب كمبيع وكثر نحو مبيوع ومزيوب
ومخيوط ومكيول على التمام وقل نحو مصوون وذلك لخفة الياء دون
الواو وقال الجوهري لم يجئ على التمام من بنات الواو الا فان ثوب مصووع
ومسك مدووف اي مبلول وقد جاء فيهما النقصان ايضا ويحذف
في قلت وبعت وقلن وبعن لانه لما اتصل بهما ما يوجب سكون اخر
الفعل التقى ساكنان فوجب حذف العين لذلك ويكسر الاول من
الكلمة ان كانت العين ياء كبعت او مكسورة كخفت ويضم في غيره

كقلت

ليس صح

كقلت وطلت وسبب ذلك قد مر في اوايل الكتاب ولم يفعلوا في
لست ما قيل في بعت من كسر الاول لشبهه الحرف فان الحروف لا يتصرف
فيها فكذا ما شبهها ومن ثم سكنوا الياء من ليس ولم يقلبوها الفا كما في هاب
لانه ذلك تصرف في جوهر الكلمة بخلاف الاسكان فان ذلك تصرف في هيئتها
واصل ليس بالكسر لان فتحة العين لا تحذف فلا يقال في ضرب ضرب بالاسكان
وانما يقال في علم علم ولا اجوف اليائي لم يجئ من باب فعل بالضم الا هيؤ
وهو شاذ في قل وبع ايضا لحذف الواو والياء لانه متفرع عن تقول وتبيع
فيجب ان ينقل الضمة والكسرة فيهما عن الواو والياء الى ما قبلهما كما في تقول
وتبيع وبعد النقل يجتمع ساكنان فيجب حذف العين وفي الاقامة والاستقامة
والاقالة والاستقالة ايضا كذلك اذ الاصل اقوام واقيال قلبت الواو والياء
فيهما الفا حملا على فعليهما الثلاثيين فالتقى الفان فحذفت الاولى فعلى هذا يكون
القلب من قاعدة قام وقال والحذف من هذه القاعدة ويجوز الحذف في
نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة على وزن فيعل بكسر العين وفيعلولة فيهما
حتى يصير بعد حذف العين سيد وميت وكينونة وقيلولة على اوزان فيل
وفيلولة الا ان الحذف في نحو كينونة اكثر منه في باب سيد لطوله بزيادة
البنية وتاء التانيث ليستعمل غير محذوف العين كقوله شعر يا ليت انا
ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة وانما قلنا ان كينونة بالتشديد فيعلولة
بزيادة الياء لعدم بناء فعلولة بكسر العين ووجوب فيعلول كخيتعور وهو

وقلنا صح

وان صح

كل شي لا يدوم على حالة واحدة كالسراب قال شعر كل انثى بدا لك منها
ابدا الحب جهها جيشعون وايضا لو كان مكرر العين لكان الواو من هذه المصادر
نحو كينونة وقيدودة وحال حيلولة بالواو فيقال كونونة اذ لا موجب لقلب الواو
ياء ايضا وايضا نحو سيد ليس مكرر العين اذ لم يوجد فعل بكسر العين في الاسماء
الصحيحة ولا فعل بفتحها وفيعل بالكسر وان يوجد في الصحيح الا انهم وجدوا
فيعلا بالفتح نحو صيرف وضيغم فكانهم خصوا الاجوف بالكسر لمناسبة الياء
في باب قيل وبيع ثلث لغات الياء الخالصة وذلك في الثاني مما يقوى
مذهب سيبويه اذ بعد اسكان حرف العين ينقلب الضمة الياء فابدلت
كسرة لتسلم الياء ثم حمل قيل عليه لانهما من باب واحد والاشمام وهو ان تشم
الياء الضم بينها على اصله فان فاء المجهول في الماضي الثلاثي مضموم و
الواو الخالصة نحو قول وبوع وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي
فبناء على مذهب الاخفش فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد
وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم لسقوط العين لالتقاء الساكنين و
باب اختير وانقيد مثله فيها اعني في الواوي واليائي وذلك ان اصلهما
اختير وانقود فقير وقود مثل بيع وقول يجوز ههنا ما جوز هناك بخلاف
باب اقيم واستقيم نحو اصلهما اقوم واستقوم ولا يجري فيهما
التكلف المذكور وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي كباب في باب
والجاري على الفعل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول مما لم يذكر

حكمه

حكمه موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بزيادة او بنية مخصوصين به وانما قال غير
الثلاثي وغير الجاري على الفعل الا انك قد عرفت حكمهما وهذه الشرطية مخصوصة
بغيرهما مما لا يكون داخلا تحت القواعد المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع
مثل مضربة بفتح الميم وكسر الراء وتحلي بكسر الباء واللام وهو ما افسده السكين من
الجلد من خلاف الجلد اي قشرته قلت مبيع وتبيع معلا لموافقتهما الفعل حركة
وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم الذي لا يزاد في الافعال وفي تبيع
بكسر الياء فان الياء وان كانت تزاد في الفعل الا انها لا يكون مكسورة
هناك مع كسر العين فلا يحصل من الاعلال الالتباس ولو بنيت من
البيع مثل يضرب بفتح الياء وكسر قلت تبيع مصحح لئلا يلتبس بالفعل اذ مخالفة
اصلا واما نحو يزيد الاعلال فمنقول عن الفعل بعد الاعلال لا انه اعل بعد تقديره
اسما ولذلك اي ان علم الجيل ان قيل انه فعل اعل في حالة الفعلية ثم سمي به
ولذلك لم يصرف ومن قال انه فعال لم يكن مما نحن فيه وكان حقه ان يصرف للفتح
اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن احدهما موجب
لغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصا ورحى لا فرق في ذلك بين الماضي والمضارع
والاسم بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين وياء من
جمع المونث فان حرف العلة فيها ساكن فلا اعتداد بتحرك ما قبله وغزو
ورمي بسكون ما قبله وبخلاف غزوا ورميا ورحيان وعصوان فان حرف
العلة لم تقلب فيها الفا مع تحركتا وانفتاح ما قبلهما للالتباس بالواحد مطلقا

ما بعدهما مل

في الفعل وعند الاضافة في الاسم فان الالف المنقلبة يسقط لا محالة لالتقاء
الالفين وكل من الضمير المتصل وحرف التثنية هو الموجب للفتح واخشيا ونحو
في ان اللام لا تقلب فيه الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها مع عدم الالتباس
بالمفرد اذ مفرده اخشى لانه من باب لن تخشيا اذ الامر يوجد من المضارع
ولا ريب ان اللام لو قلبت في لن تخشيا الفا بعد سقوطها يبقى لن تخشى فيلتبس
بالواحد واخشين يا رجل محمول ايضا على اخشيا تشبيها به لكم ان النون
في اخشين كالالف في اخشيا من حيث حرف فتح ما قبلها بخلاف اخشوا
واخشون يا رجال فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء فيه الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها ولا مانع ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي
اخشوا وبعد اتصال نون التاكيد به وجب ضم الواو للساكنين
اذ لا يمكن حذفها لكونها كلمة برأسها وكذا الكلام في اخشي واخشين يا امرأة
فان اصل اخشي اخشيي قلبت الياء الفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين
وبعد ايضا نون التاكيد وجب كسر الياء وتقلب الواو ياء اذا وقعت
ثالثة مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل اما ان
يكون مكسورا او مفتوحا فالثالثة المكسور ما قبلها كدعي ورضي واصلهما
دعو ورضو من دعوت ومن الرضوان والرابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها
مثل الغازي واغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان
بخلاف يدعو ويغزو فانها رابعة وما قبلها مضموم وقنية وهو ابن عمي

ودنيا

ودنيا اي قريبا وقنية واصلهما قنوة ودنوا من قنوت ودنوت ولا موجب لقلب الواو ياء
فان ما قبلها ساكن فيهما ولو قيل ان قنية على الاصل لانهم يقولون قلبت الضم
لم يكن بعيدا او طي لقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا
وبقى ودعا قياسا مطردا كانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة والياء
الفا وتقلب الواو ياء اذا وقعت طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن فتقلب الضمة
لمناسبة الياء كسرة كما انقلبت ضمة التفاعل كسرة في الترامي والتجاري
لاجل الياء الاصلية فيصير الاسم من باب قاض لكون اخره ياء مكسورا ما قبلها
مثل ادل جمع دلو والاصل ادلو مثل اجر فقلبت الواو ياء وابدلت الضمة
كسرة ثم اعل اعلال قاض فيقال هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا
وقلنس اسم جنس قلنسوة كتمر وتمرة كذلك بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهي ما خلف
الراس حيث لم يتطرف الواو وبخلاف العين كالقوباء دا معروف والخيلاء
الكبر لسهولة التغيير في الطرف ولا اثر للمدة الفاصلة بين الضمة والواو في الجمع الا
في الاعراب حيث لا يصير الاسم بعد قلب الواو ياء والضمة كسرة من باب قاض
بل يكون اعرابه كاعراب زيد نحو عتي وجثي جمع عات وجاث فان اصلهما
عتوو وجثوو وقعود جمع قاعد قلبت الواو الاخيرة ياء بناء على هذه القاعدة
فصار عتوي وجثوي فاعل اعلال سيد فصار عتي وجثي فابدلت الضمة
كسرة واعراب بحاله وهذا بخلاف المفرد فان المدة الفاصلة موثرة
هنا في عدم القلب نحو قولك عتا عتوا قال الله تعالى وعتوا عتوا كبيرا

وذلك لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد تكسر الفاء في الجمع بعد قلب الواو ياء و
ابدال الضمة كسرة للاتباع فيقال عتي وجثي ونحو نحو جمع نحو شاذ اذ القياس
نحي كما قلنا يقال انه لينظر في نحو كثيرة اي جهات وقد جاء في المفرد نحو
معدي من العدوان ومغزي بالياء كثيرا والقياس الواو كما قلنا نحو
اما الليث معدوا عليه وعادٍ يا وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف
زائدة نحو كساء ورداء اصلهما كساو ورداي فلان حسن الكسوة والردية
فقلبت الواو والياء همزا لعدم الاعتداد بالالف فصار حرف العلة
كانه ولي الفتحة او لانهم نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها
من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما
او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين
وهذا بخلاف راي اسم جنس ثلاثية وهي راوي الابل والغنم فان الياء فيها
يصح لوقوعها بعد الف غير زائدة بل منقلبة عن حرف اصلي هو الواو
في تركيب روي وتوي ويعتد بتاء التانيث قياسا ان كانت الياء
لازمة نحو شقاوة وسقاية مصدري شقي وسقي لان ذلك يخرج
حرف العلة عن وقوعه طرفا وبالالف التثنية اذا كانت لازمة ايضا كالثنايين
لعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثني اذ لم يأت ثنا للواحد بالالف
والنون لغير التثنية كغزاوان ورمايان على وزن سلامان من الغزو
والرمي فان كانت الياء غير لازمة وهي الفارقة بين المذكر والمؤنث

راوي العدو وفي الصحاح

في الصفات

في الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم سقاء وغزاء او تاء الوحدة القياسية
نحو استقاءة واصطفاءة او كان الف المثنى غير لازمة نحو كساءان ورداءان
ان قلبتا لكونهما كالمتطرفتين ونحو صلاءة وهو الفهر الحجر مثل الكف وعظاءة لدويبة
معروفة وعباءة شاذ لان الاصل لزوم الياء فيها اذ ليست قبل سبعة فان
ما يكون الفرق بين مفرده وجنسه بالتاء قليل في المصنوعات وغيرها كسفينة
ولبنة وتمرة وتفاحة بخلاف تاء الوحدة في المصدر فانها قياسية كثيرة يعرفونها
ظاهر وكان القياس في صلاءة ان لا تقلب الياء همزة بل تجعل ياء كما في
السقاوة والنهاية وقد جاءت هذه الثلاثة بالتاء على ذلك وتقلب الياء واوا في
فعلى بالفتح اذا كان اسما كتقوى وبقوى اسم للرحمة والرعاية والاصل وقيا
وبقيا من وقيت وبقيت تقى وقيا قلبت الياء فيهما واوا وهذا بخلاف
فعلى الصفة نحو صديا مؤنث صديان وهو العطشان وريا مؤنث
ريان ولو كانا اسمين لقلبت صدوا وروا كانهم ارادوا ان يفرقوا بين
الاسم والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة لان الاسم اولى بالتغيير لخفته
وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانع من الصرف و
تقلب الواو ياء في فعلى بالضم اذا كان اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى
وجاء القصيا ايضا على القياس وحزوى وهو موضع شاذ ايضا وهذا
بخلاف الصفة كالغزوى مؤنث الاغزى وذلك لتحصيل الفرق كما مر
وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها لا تستعمل صفة الا باللام لا يقال

داردنيا ولو كان قد ذهب بها مذهب الصفات لكانت كذلك حاشي تعرفها
وتنكيرها والقصوى لما استغني فيها بالوصف عن الموصوف كالصاحب وان كان
الاصل فيه الغاية القصوى صار كانه اسم غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة
في فعلى بالفتح اذا كان من الواو نحو دعوى وهو اسم وشهوى مونث شهوان
وهو صفة ولا فعلى بالضم اذا كان من اليا نحو الفتيا من الاسما والقصيا مانيث
الاقصى من الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح اما ان يكون واويا او يائيا
فان كان واويا فلا فرق لاعتدال اول الكلمة واخرها بالفتحة والواو فلو قلبت
لصار طرفا الكلمة خفيفين وان كان يائيا عدل الاسم الذي هو اولى بالتغيير
وترك الصفة لتحصيل الفرق وفعلى بالضم ايضا اما ان يكون يائيا او واويا
فان كان يائيا فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة في اولها والياء في اخرها
وان كان واويا عدل الاسم تقلب الواو يا وترك الصفة بحالها لمكان الفرق
واما فعلى بكسر الفا من الناقص فلا تقلب واوه يا ويائه واوا اسما كان
او صفة لان الكسرة ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلها اعتدال
مع اليا ومع الواو وامثلة ذلك غيره وتقلب اليا اذا وقعت بعد همزة
وتلك الهمزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك الفا والهمزة يا
نحو مطايا جمع مطيه وركايا جمع ركيه البئر وخطايا على القولين قول الخليل وغيره
وصلايا جمع المهموز وهو صلاية وغيره وهو صلاءة وشوايا جمع شاوية من
شويت اللحم فاصل مطايا كما اشير اليه في تخفيف الهمز مطايو ثم اعل

اعلال دعي

اعلال دعي ورضي فصار مطائي بيائين اعل اعلال صحائف فصار مطاءي
بياء وهمزة وليس مطيه لذلك حتى يراعى تلك الصورة في جمعها ايضا وان كان
ذلك يستلزم الثقل فقلبت اليا الفا والهمزة يا مفتوحة لامحالة ولذا الكلام
في ركايا اصله ركائو لانه من ركوت البئر سددتها واصلحتها وخطايا كذلك على
القولين لما تقرر في تخفيف الهمز ولذا صلايا لانك ان جعلته جمع صلاءة بالهمز
فان اصله صلائي بياء ثم همزة وبعد اعلال صحائف تجتمع همزتان متحركتان
اولاهما مكسورة فيجب قلب الثانية يا كما تقدم في تخفيف الهمز فتعود الى هذه
القاعدة وان جعلته جمع صلاية باليا فكان اصله صلايي بيائين وبعد
اعلال صحائف تقع في مثل ما نحن فيه وكذا شوايا اصله شواوي وبعد اعلال
اوايل يصير من هذا الباب فيجب وجود شرائط الاعلال في الجميع بخلاف شواء
على وزن جوار جمع شائية من شاءت الناقص المهموز العين اي سبقت فان
اصل شواء وان كان سوائي بهمزة ثم يا كما هو شرط هذه القاعدة الا ان مفرده
ايضا كذلك اذا وقع بعد الف همزة ثم يا فوجب رعاية تلك الصورة في الجمع تحقيقا
للمشاكلة فاعل اعلال قاض وبخلاف شواء وجواء جمعي شائية وجائية من شئت
وجئت الاجوف المهموز اللام على القولين فيهما قول الخليل وغيره وذلك
ان اصلهما سوايي وجوايي بيا ثم همزة فاما ان تقلب اللام الى موضع العين و
العين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل واما ان يعل اعلال اوايل فيجتمع
همزتان متحركتان اولاهما مكسورة فتقلب الثانية يا كما هو مذهب غيره فيصير

على القولين من هذا الباب لوقوع اليا فيه بعد همزة بعد الف باب مساجد الا انه
فقدت شرائط اخرى وذلك ان مفردهما ايضا كذلك اذ اصلهما شائية
وجائية بيا ثم همزة اعل اعلال بايع فاجتمعت همزتان متحركتان اولاهما
مكسورة فقلبت الثانية يا فحصل بعد الف في المفرد همزة ثم يا كما في الجمع
وقد جاء اداوى في جمع اداوة المطهرة وعلاوى في علاوة وهي ما يعلق
على البعير بعد حمله نحو السقا وغيره وهراوى في هراوة وهي العصا وليس بقياس
لان اصل اداوى مثلا ادائو لانهم بعد الف باب مساجد على قياس اعلال
رسائل بالهمز في رسالة وبعد قلب الواو المتطرفة يا يصير ادائي بالهمزة
ثم يا وكان ينبغي ان يقال ادايا على نحو مطايا بالهمز وضعوا مكان اليا
واوا مراعاة للمفرد ويسكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعين يفعل هو يغزو و
يرمي باسكان الواو واليا استثقالا للضمة عليهما والغازي والرامي
مرفوعا ومجرورا تقول جاء في الغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي
وكلاهما بالاسكان استثقالا والتحريك في الرفع والجر في اليا شاذ
كالسكون في النصب والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم بالتحريك لقوله
واكاد ويذهب بالدنيا ولذتها موالي للناس العود وسحاح العود
بالضم جرب من الغنم وشاه ساح اي سمينة كانها من سحها نصب الودك
والتحريك في الجر لقوله ما ان رايت في مدى الجواري يلعبن والصحو
او السكون في النصب لقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان

وعوج

اسمو بام

اسمو بام ولا اب والاثبات في الواو واليا وفي الالف حالة الجزم لقوله
هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اي ما لم
تدع لا بل اعتذرت ولم يزل الهجو لانك هجوته ولقوله الم ياتيك والا
نباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد ولقوله ما انس لا انساه اخر عيشتي ما لاح
بالعراء ربع سراب والامعز للمكان الصلب والارض معزا والربع بالكسر
الطريق وقوله اخر عيشي اي مدة حيوتي والقياس ان يقول ما انس لا انس
لا جواب ما ويحذفان في مثل يغزون يا رجال ويرمون والاصل يغزوون
مثل ينصرون استثقلت الضمة على الواو فسلبت فالتقى ساكنان فحذفت
الواو التي هي لام فبقي يغزون على يفعون وكذا الكلام في يرمون الا ان المحذوف
فيه اليا وضمة الميم مبدلة عن الكسرة لاجل الواو واغزن يا رجال واغزن
يا امراة لذلك اذ الاصل اغزووا واغزوي مثل انصروا وانصري استثقلت
الضمة والكسرة على الواو فسلبت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وابدلت
الضمة الواوي كسرة وبعد اتصال نون التاكيد به التقى ساكنان واو
الضمير وياؤه والنون فحذفت الضمير لتقاء منه بالحركة فاغزن يا رجال واغزن
يا امراة لذلك بخلاف اخشون واخشين فان الواو واليا لم يحذفا
فيهما لفتح ما قبلهما ومغايرته اياهما ونحو يد ودم واسم واست واخ
واخت حذف لاماتها ليس بقياس بل القياس اثباتها فيما
عينه ساكن كيد اصله يدي نحو ظبي وابدالها الفا فيما عينه مفتوحة كاب اصله

مبحث ابدال

ابوكافي عصا و قدمت فيما سلف جهات البواقي في الاصل فيذكره الابدال
جعل حرف الابدال الذي يجي ذكرها مكان غيره فاء او عينا او لاما او زايدا منها
فهو اعم من قلب الواو والياء والالف المفصل في باب الاعلال الممعد
ذكر المكرر مجيه ولنذكر البواقي مفصلا ويعرف الابدال على ما اشير اليه في صدر
الكتاب بامثلة استفاقه كتراث فان الورانه وورث وغيرهما بدل على
ان اصله وجوه وبقله استعماله كالثعالي فانه اقل استعمالا من الثعالب
وبكونه اعني بكون اللفظ فرعا والحرف الذي هو مبدل عنه زايد في الاصل
كضويرب فانه فرع عن ضارب والالف فيه زايد فالواو في الفرع ايضا زايد
مبدل منه وبكونه اعني بكون اللفظ فرعا وهو اعني الحرف المبدل منه اصل في
الفرع كمويه فانه فرع ماء والواو والهاء في مويه اصل اذ التصغير يرد الاشياء
الى اصولها ان كانت الحروف من الاصول فالواو والهاء في تصغير مبدلتان
من الالف والهمزة في مكبره وبلزوم بناء مجهول في كلامهم لو لم يجعل بدلا كنحو
هراق واصطبر وادارك فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء
بدلا من تاء الافتعال والدال من تاء التفاعل لزم امثلة هفعل وافطعل
افاعل في كلامهم وهي مجهولة لانها قليلة الوجود والكثير افعل وافتعل وتفاعل
وحروفه انصت يوم جد طاه زل بمعنى ان الابدال لا يقع الا منها
لانها لا يكون بدا مبدلة ايضا لا يبدل حين يبدل عن اي حرف اتفق
عن بعض الحروف فقولهم ان حروف الابدال استنجده يوم طال زهم

في نقض الصاد والزاي منهما كثبوت طا في سراط وزرق في سقر ايضا فقولهم وبهم بدل
على الباقي في اتسع اذ اصله اوتسع ورد نحو اذكر واظلم فان الدال والظا منهما ايضا
بدل عن التاء اذ اصلهما اذتكر واظتلم ومع ذلك لا تغيران من حروف الابدال
وذلك ان البدل في هذه الصور ليس المقصود ابداله بل كما كانت في الحروف
قريبة المخرج من التاء وقصد الادغام ولم يكن في المتقاربين الا بجعلهما مثلين
قلبت التاء سينا ودالا وطاء فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين و
الهاء فمن اللين اعلال لازم في نحو كساء ورداء وقائل وبائع واواصل
وجائز في اجوه واورى واما نحو دابة وشابة فالعالم في قول الفجاج دادار
سلمى باسلمى ثم سلمى فخندف تمامه هذا العالم لان الالف علم للمباسلين لا يجوز
معها الا نحو الي ثم وكما قال اسلمي بهم العالم البحري القسا فيه على منهاج واحد
في عدم الناس وبان واصل الفه واو بدليل انوار وتثميه واصلها الياء
من الشم وموقد في قوله احب الموقدين الى موسى على ما انشده ابو على بهمزة الواو
الموقدين وموسى فشاذ واما باب الجر في عباب الجر وبهو معظم الماء الشدلانه
لم يثبت قلبت العين بهمزة في موضع حتى قال ابن جني الاول ان يقال اناب
من اب اذا انها فكان طوبي لسحا واب السدنة وذلك ان البحر منهما
عن الموج وماشاذ ولازم واصله موه بالتحريك بدليل امواه قلبت الواو
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء بهمزة وقد يبدل في جمعه
ايضا قاو ولده فالصه امواه الهاس في داد الصحى افنا بما والاكثر امواه

والالف تبدل من اختيها الواو والياء ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو قال وباع
وال على راي وذلك ان اصله عند الكسائي اول بدليل تصغيره عند بعضهم
على اويل كلهم دون اهل الاصل قلبت الواو الفا ونحو ياجل في يوجل ضعيف كما م
في الاعلال وطائي في طيئي شاذ ولازم ومن الهمزة نحو راس وقدم في تخفيف
الهمزة ومن الهاء في ال على راي فان اصله عند البصريين هو اهل والياء تبدل
من اختيها ومن الهمزة ومن احد المضاعف والنون والعين والباء والسين والثاء
فمن اختيها لازم في نحو ميقات وغاز وقيام وحياض واصله موقات وغاز
ووقوام وحواض كما سبق في الاعلال وشاذ في نحو جبلي بالياء عنده في ارض
واصله جبلي بالالف وصيم وصيه وييجل ومن الهمزة في نحو ذيب ومن الباء مسموع
كثير في نحو امليت وقصيت وهو كل ثلاثي مزيد فيه يجتمع هناك مثلان ولا يمكن الادغام
ليبدلون الثاني نحو امليت وامثال اولها مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام
في الثالث كما في قصيت فتضرحوا الى قلب الثاني ياء وقد تبدل اول حرفي
التضعيف كما في ديماس الحمام ودساح ودينار وقيراط قال دماميس ودماسيح و
دنانير وهذا الابدال قياس اذ لا يجي فعال غير المصدر الا والاول حرفي
تضعيفه مبدل ياء في قياس الاسم والمصدر ولا تبدل في المصدر نحو كذ
كذابا واما من قال دماميس ودنابيج فيجوز ان يكون لم يردهما الى الاصل و
ان زالت الكسرة للزوم الياء في احادها ويجوز ان يكون احدهما على وزن
فيعال في الاصل وجاء اجليواذ في مصدر اجلوذ وفي نحو اناسي واصله

اناسين لانه جمع انسان واما الضفادي للضفادع في قوله ومنهل ليس له
حوازق فللضفادي جمه نقانق الحوادق الحوايل اي ليس له جوانب يمنع الماء من
ان يبسط حوله او يريد ان جوانبه لا يمنع الواردة بل كلها سهلة الورود والجم
ما اجتمع من ماء البير والنقنقة الصوت والثعالي في قوله كان رحلي على شغو
احادرة ظميا قد تل من ظل خوافيها لها اشارير من لحم بهمزة من الثعالي
ووحرمن ارانبها نصف باقيه بسرعة السير والشعو العقاب وحادرة
اي مسرعة وظميا اي يضرب السوادا وعطشى الى دم الصيد والخوافي
مادون الرسات العشر من مقدم جناحها وادابلها الظل اسرعت في
الضمير في لها للعقاب والاسراره بالكسر القطعة من القديد تتمره تجففه و
الوخر شي منه ليس بالكثير اي لهافي ذكرها قطع لحم الثعالب والارانب
والسادي للسادس في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك
سادي والفسال جمع فسل وهو اللسيم والثالي للثالث في قوله قدمر يومان
وهذان في وانت بالهجران لا تبالي فضعيف لان ذلك غير مسموع
من العرب الموثوق بهم والواو تبدل من اختيها والهمزة فمن اختيها لازم
في نحو ضوارب جمع ضاربة وضويرب تصغير ضارب ورحوي و
عصوي في النسبة الى رحى وعصا بالالف وموقن وطوبى وبوطر وتقوى
والكل بابه كما عرفت من قبل وشاذ ضعيف في هذا امر ممضو عليه من
مضى يمضي وفلان نهو عن المنكر من النهي وجباوة من جبيت المال احسبه

ولسان يكون جباوه مصدر جبوت المال اجبوه ومن الهمزة في جونه وجون و
اصلها الهمزة قال الجوهري الجونة بالضم مصدر الجون من الخيل يعني الادهم
الشديد السواد وقال والجونة ايضا جونة العطار وربما همزوا والجمع جون بفتح
الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم
وحده فان اصله فوه بالتسكين بدليل افواه حذفت الهاء تخفيفا وابدلت
الواو ميما لئلا يسقط فيبقى على حرف واحد وضعيف في لام التعريف وهي
لغة طائية وقد مر في باب الابتداء ومن النون لازم في عنبر وشنباء ونحو
اشنب يقال سمت الشعر اذا رق وجرى الماء عليه وضابطه كل نون
ساكنة بعدها باء في كلمتها كعنبر او في كلمة اخرى نحو سميع بصير لعسر التصريح بالنون
الساكنة الخفيفة وضعيف في البنام قال يا سال دار من لمنطق التمام
ولعل المخضب البنام التمام الذي هو فيه بمهمه وهو الذي تردد في
في البنا والبنان اطراف الاصابع وطامه الله على الخير اي طانه اي
جبله عليه وفي بنات مخر لسحائب بيض يأتين قبل الصيف واصلها
بنات بخر من البحار قال ابن جني لو قيل انها من المخر بمعنى الشق من
قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد وما زلت راتما اي راتبا
من رتب رتوبا اذا ثبت من الرتوب ومن كثم اي من قريب
والاصل من كثب والنون تبدل من اللام والواو فمن الواو شاذ
وفي صنعاني وبهراني والقياس صنعاوي وبهراوي كما سلف في

المنسوب ومن اللام ضعيف في لعن والفصيح لعل والتاء تبدل من الواو والياء
والسين والياء والصاد فمن الواو والياء لازم في نحو اتعد واتسر واصلهما
اوتعد وايتسر تقلب الواو والياء تاء على الاصح وقد يقال ايتعد وايتسر بقلب الواو
ياء وعدم قلب في مضارعهما ياتعد وياتسر وذلك غير فصيح كما مر في الاعلال
شاذ في اتلجه والاصل اولجه وفي طست وحده والاصل طس بدليل جمعه
على طسوس الاطسوت واما قولهم ست والاصل سدس فالابدال فيه لاجل
الادغام وقوله يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن مسعود شرار النات غير اعفاء
ولا اكيات نادر لم يوجد في استعمال الفصحاء وفي ذعالت والاصل ذعالب
مخفف ذعاليب هي قطع الخرق الواحد ذعلوب وفي لصت والاصل لص
بدليل لصوص ضعيف ومن الهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء
فمن الهمزة مسموع في هرقت والاصل ارقت وهرحت الدابة اي ارحتها
وهياك فهياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر
اي اياك ولهنك غير والهمزة ثم لان اللام للابتداء ما رادوا ان يجمعوا
بين حرفين بمعنى واحد وهن فعلت في طي والاصل وان فعلت وهذا الذي
في ان الذي قال وانت صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا
وقد حشد بكذا اواتى صواحبها السمت ومن الالف شاذ وفي انه وحيهله لها
بدل من الالف في الوقف كما قد وره وفي مه مستقيما كقوله قد ورت من
من امكنه من هنا ومن هنا ان لم تروها فمه وقد يروى ان لم اروها اي وردت

الابل من امكنة مختلفة ان لم ترو ها فما يصنع ويجوز ان يقال هذا الالف من
ما الاستفهامية غير المجرورة لما حذفت من المجرورة نحو فيم وعم بها
السكت ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان كانه خاطب نفسه و
زجرها وفي يا هناه الحقت محل شر البشر وذلك ان الهاء للسكت عند
الكوفيين وبدل من الواو عند البصريين واصله عندهم هنا ولقولهم هنوات
قلبت الواو والفا على طريقة القلب في كسا فامتنع التلفظ بالعين فقلبت الثانية
ها ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التهنئة وقيل الهاء وهو ضعيف لقلة
باب سلس ومن الياء في هذه امه الله اي هذي وذلك عند تميم ويجوز
ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث ومن التاء في باب رحمة وقفا واللام
تبدل من النون والضاد فمن النون في اصيلال قليل والاصل اصيلان
تصغير اصلان على خلاف القياس لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت
بين العصر الى المغرب قال النابغة وقفت بها اصيلالا اسايلها اعيت
جوابا بالربع من احد ومن الضاد ارطجع روي والاصل اضطجع قال
لما راى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاه حقفت فالطجع قيل الضمير
المذنب والدعة سعة العيش والهاء عوض من الياء والارطى من اشجار الرمل
والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر مما اجتمع فيه تاء الافتعال مع احد
حروف الاطباق فاء وشاذ في حصط والاصل حصت من الحوص وهو
الخياطة ووجه شذوذه الى تاء الضمير كلمة فتغييرها فوجب الانهدام بالكلية

والدال من التاء لازم في نحو ازدجر وادكر اذا لم يدغم وقيل اددكر واصلهما ازتجر
واذتكر وسيجيء في الادغام وشاذ في نحو فزد لما قلب من في حفظ الاصل فزت
من الفوز وفي اجدمعوا والاصل اجتمعوا واجدز في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا
بنزع اصوله واجدز شيحا خاطب الزايد خطاب الاثنين وبقوله لا تحبسانا بنزع اصول
الكلام وقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا يطول المكث ههنا ودولج للكناس
الوحش الذي يلج فيه الاصل تولج والجيم تبدل من الياء المشددة في الوقف نحو
فقيمج في فقيمي وهو شاذ وانما جوز ذلك كون الجيم والياء مشتركتين في الجهر والتشديد
بجعل الياء مشاركة في الجيم في الشدة ايضا ومن غير المشددة في نحو لاهم ان
كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج يريد اللهم
ان قبلت حجتي فلا يزال يأتيك شاحج ابيض نهات يحرك وفرتي الشاحج من شحج
البغل صوت والوفرة الشعرة للشحمة الاذن اشذ لان الجيم شديدة والياء اذا
لم يكن مشددة لم يفرق منها وفي قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا يريد امست وامسى
اشذ لانه جعل الياء المقدرة كالملفوظة والصاد تبدل من السين التي بعدها
عين او خاء او قاف او طاء موصولة او مفصولة جوازا نحو اصبغ وصلخ
وصقر وصراط في اصبغ وسلخ وسقر وسراط لان هذه الحروف
مجهورة منفتحة والسين مهموسة منخفضة فكره الخروج منها الى هذه الحروف
لثقله فابدلوا من السين صادا لانها توافق السين في الهمس والصفير
وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت بخلاف ما لو اخرت السين

نحو فست اولا يقال فصت لان التلفظ بذلك غير يسهل فانه كالالكرا
ومن عوالى الى اسفل والزاى تبدل من السين والصاد الواقعتين قبل
الدال ساكنتين نحو يزدل من يسدل ثوبه وبهذا فزدى انه يريد فصدى قاله
حاتم لما وقع فى اسر قوم فعزا رحالهم وبقى مع النسوة فامرنه بالفصد فنحر واحد
بالكبد ليأ وانما جوز ذلك لان السين حرف مهموس منافيه ولا سيما اذا كانت
الاولى ساكنه لان الحركة بعد الحذف هى جزء الحرف فليس حائل بين الحرفين فقربوا
احديهما بالاخر بابدال السين زايا لما لتقاربهما فى المخرج وتوافقهما فى الصفير
وموافقتها الدال فى الجهر وقد ضورع بالصاد الزاى فى نحو فصدى ويصدق
فيصير بين بين اى يصير حرفا مخرجه بين المخرج الصاد ومخرج الزاء لئلا يذهب صفات
الصاد بالكليه فيفوت ما فيها من الاطباق وهذه المضارعه جائزه فى الصاد
دونها اعنى فى دون السين فلا يقال يسدل بسين شبه الزاء وانما يقال
بزاى خالصه فقط لانه لا اطباق فيها حتى يحافظ عليها وكما ان الصاد ضورع
بالزاى ساكنه قبل الدال فقد ضورع بها الزاى اذا كانت هى اعنى الصاد
متحركه ايضا نحو صدق وصدر ولا يجوز ههنا قلب الصاد زاء بالكليه
لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد والدال ولتقوى الحرف بالحركة والمضارعه
ههنا اقل منها فى الساكنه وهى محموله على الساكنه التى غيرت لضعفها
بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف والحرفين لم يستمر المضارعه
بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظ الصاد والمصادر والطلان

الطاء كالدال

الطاء كالدال والبيان اكثر فيهما اعنى فى السين الساكنه والصاد الساكنه او المتحركه
من القلب والمضارعه والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون سينا او صادا
وكل منهما اما ساكنه او متحركه فان كانت سينا ساكنه فالبيان وهو التلفظ
بالسين صريحا اكثر والابدال اعنى ابدال الزاى من السين جائز ولا مضارعه
وان كان سينا متحركه فالبيان فقط ولهذا لم يذكر وان كان صادا ساكنه
فالبيان وهو التلفظ بالصاد صريحا اكثر وابدال الزا من الصاد جائز وكذا
المضارعه وان كان صادا متحركه فالبيان ايضا اكثر والمضارعه جائزة
دون الابدال ونحو مس وقرء بابدال السين الواقعة قبل القاف زايا لغة
كلبية واجدر واشدق بالمضارعه وهى الاتيان بالجيم كالشين والشين كالجيم
اذا كانتا قبل الدال ساكنتين او اشراب كل منهما صوت الزاى قليل و
لكنه عربى والبيان اكثر واعرف الادغام لغة ادخال الشئ فى الشئ
وفى الاصطلاح هو ان ياتى بحرفين ساكن متحرك من مخرج واحد من غير فصل
فقولنا من مخرج واحد ليخرج نحو فلس فان اللام ساكن وبعده سين متحرك
ولا يمكن الادغام لتغاير مخرجهما وقولنا من غير فصل مع قولنا متحرك بفاء التعقيب
الدال على انتفاء المهلة ليخرج نحو رسا ان اذا خففت فانه ساكن متحرك
من مخرج واحد لكنه فصل بينهما بنقل اللسان من محل الى محل مثله فالقائل
فى الادغام يجب ان ينطق بالحرفين دفعة بحيث يصير الحرف الساكن
كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير احرفا مغايرا

لها لهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان حرف الواحد واقصر من
زمان الحرفين وذلك يفرق بين قول القائل قد بالادغام وقدد بالفك ويقال
ادغمت ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته بالتشديد من
الافتعال وهو من عبارات البصريين ويكون فى المثلين والمتقاربين المجهولين
مثلين كما يجى المثلان الادغام واجب عند سكون الاول منهما سواء كانا
فى كلمه كالشد والمد او فى كلمتين نحو اضرب بكرا الا فى الهمزتين فان الادغام
ممتنع كالدنيت من قرأ اسبط فيقول قرأى تقلب الثانية ياء كما يجى فى
مسائل التمرين ولقولك املا انا فانك تخفف الاولى تخففهما من غير
ادغام الا فى نحو سال والرات اسم واد مما ضوعفت عينه فان الادغام
واجب هناك كما مر فى تخفيف الهمزة وايضا والا فى الالف اذا كان
نائبا بالحرفين واو لهما فان الادغام ممتنع المقدر نحو صحراء فان اصله القصر
وزيد الالف للمد لتوسعا فالتقا الفان فلم يمكن الادغام للتعذر فقلبت
الثانيه همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبايع فقلبت حرف العلة فيهما
الفا فالتقى الفان فلم يمكن الادغام فقلبت الثانيه همزة والا فى نحو
قوول والا فى نحو تووى مضارع اوى من الانواء وريا على المختار اذا
خففت فان الادغام ممتنع فيهما ايضا وان اجتمع مثلان واولهما ساكن
لان الواو الاولى فى يروى والياء الاولى فى رئيا ابدل من الهمزة فلم
يعتد بها لعروضها فكانه لم يجتمع مثلان فى الرئى والمنظر الحسن قال الله تعالى

ولكم اهلكنا

وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورءيا وقرى ايضا بالادغام نظرا الى ظاهر اجتماع
المثلين والا فى نحو قوله تعالى قالوا ومالنا لا نقاتل فى سبيل الله وفى يوم كان
مقداره خمسين الف سنه فان الادغام لا يجوز فى مثلها بين الصورتين
محافظة على فضيلة المدة ثبت لها قبل عروض انضمام الكلمة الثانيه تولى
الاول بخلاف نحو معرو ومرى اذ لا سبق للمد على اجتماع المثلين ايضا واجب
عند تحركهما فى كلمه ولا الحاق ولا لبس نحو رد ويرد واصلهما ردد ويردد بخلاف
نحو قردد اذ ادغام بنافى العروض من الالحاق وهو رعاية الوزن وبخلاف
نحو سرر فانه لو ادغم لم يدر انه فعل بالضمتين او فعل بسكون العين اما اذا لم يكن
هذه الموانع وجب الادغام للتخفيف الا فى نحو حيى فانه جائز ادغامه وواجب
مع زوال الموانع المذكورة لئلا يلزم ضم الياء فى مضارعه وذلك مستكره
لما مر فى الاعلال والا فى نحو اقتتل وتنزل وتباعد فان الادغام فيها
ايضا جائز لا واجب وسياتى سبب ذلك فى اخر هذا الباب ثم انه
يجوز فك الادغام الواجب عند الضرورة لقوله مهلا اعاذل قد جربت
من خلقى انى اجود لاقوام وان ضننوا ارید ضنوا اى بخلوا وجائز ايضا نحو
وطط سعره استدت جعودته وصبب البلد اى ضبابه وذلك لبيان
الاصل كالقود فى الاعلال ومتى اريد ادغام احد المثلين واولهما متحرك
تنقل حركته الى ما قبله ان كان ما قبله ساكن غير لين نحو يرد والاصل يردد
نقلت ضمة الدال الاولى الى الراء وادغمت وان كان قبله ساكنين هو

لبن سلب حركته وادغم فان لالتقاء الساكنين مغتفر في مثله نحو مادّ وتمودّ
للثوب وحويصة وان كان قبله متحرك سلب الحركة ايضا وادغم الضم
نحو مدّ وودّ وسكون الوقف في جميع ما ذكرنا كالحركة فلا يمنع الادغام كالوقف
على مدّ وسرّ ونحو مكنني ويمكنني ونحو قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم وما سلككم
في سقر من باب كلمتين فان نون الوقاية والضمير المجرور والضمير المنصوب
المتصل وان كان كالجزء من الكلمة الا انها ليست اجزاءها بالتحقيق فلذلك
كان الادغام جائزا لا واجبا هذه مواضع يجب الادغام هنالك ويمتنع
في الهمزة على الاكثر وفي الالف كاملا وعند سكون الثاني لغير الوقف في
كلمة او كلمتين نحو ظللت ورسول الحسن لانهم لو ادغموا لوجب تحريك الثاني
ولا يستقيم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل المتحرك الا ساكن ولام التعريف
لا تحرك الادغام وتميم يدغم نحو رد يا رجل ولم يرد مما وقع السكون في
ثاني المثلين عارضا لان الاصل لم يردد فسكون الثاني عارض للجزم
وكيف لا والجازم ليس مع الفعل حكم الجزء كما كان للثاني في ظللت واردد
منزل منزلة المجزوم وان كان عند البصريين مبنيا او لانه فرع ترد فاجري
مجراه ولغة اهل الحجاز فيهما الاظهار فيقولون اردد ولم يردد ويمتنع ايضا
كاملا عند الالحاق واللبس نحو قردد وسرر وكذا عند ساكن
صحيح قبلهما متحركا في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قرم مالك ومن بعد
ظلمه لانه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر

ومع النقل

ومع النقل لزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن وهو مد جاز الادغام نحو قيم
ملك وجاز القرا الادغام وان لم يكن الساكن مدا وحمل قول القرا في مثله على
الاخفاء على الادغام الحقيقي جمعا بين المذهبين اذ الاخفاء قريب من الادغام
واذا عرفت المواضع التي يجب الادغام فيها والمواضع التي يمتنع الادغام
فيها فاعلم ان الادغام جائز فيما سوى المتقاربين ونعني بهما ما تقاربا
في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس وغيرهما ومخارج الحروف ستة عشر
تقريبا والا فالغرض من الامر تقريبا فلكل مخرج في الحقيقة فان اختلاف
المخارج والات التقطيع هو الموجب لاختلاف الهيئات القائمة بالاصوات
فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق ابعدها عن الفم الهمزة ثم الهاء ثم
الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وقد يقال الالف
والهاء مخرجهما واحد وللعين والحاء المهملتين وسطه على الترتيب وللغين و
الخاء ادناه لذلك هذه الحروف السبعة حلقية وللقاف اقصى
اللسان وما فوقه وللكاف منهما اي من اقصى اللسان وما فوقه ما يليهما و
للجيم والشين المعجمة والياء المنقوطة بنقطتين من تحت وسط اللسان
وما فوقه من الحنك وللضاد المعجمة الاول احدى حافتيه اي جانبه
وما يليهما من الاضراس ومخرجها من الجانب الايسر اكثر واعلم ان
الاسنان اربعة اقسام ثنايا وهي الاسنان المتقدمة ثنتان من
فوق واثنتان اسفل الواحد منه ورباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء

وهي الاربع خلفها وهذه مع الثنايا للتقطيع واسنان هي اربع اخرى خلف الرباعيات
للكسر والبواقي وهي عشرون في الاغلب منها الضواحك وهي اربعة من الجوانب
ثم الطواحن اثنتا عشرة من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب اسنان واحدة
من فوق واخرى من تحت وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس ويكون
عدد اسنانه ثمانية وعشرون وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما
فوق ذلك وللراء منهما ما يليهما وللنون منهما ما يليهما بعد الراء وللطاء والدال
المهملتين والتاء المنقوطة بنقطتين طرف اللسان واصول الثنايا نفسها
وللصاد والزاء والسين طرف اللسان مع الثنايا وللظاء والذال والثاء
والمنقوطة بثلاث طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى و
طرف الثنايا العليا وللباء والواو والميم ما بين الشفتين ومن هذا الشكل يسهل تصور
ما ذكرناه فهذه مخارج
الحروف الاصول
ومعرفة ذلك حق التعريف
اذا دفعت عليها نحو تق
مثلا ومخرج المتفرع عليها
واصح لانها حروف محدثة من اسراب بعض الاصول صوبا من غيرها والفصيح ثمانية
همزة بين بين وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والساكنين وبين الهمزة والواو
والنون الخفيفة نحو عنك وهي نون ساكنة غير ظاهرة تخرج من الخيشوم فقط والف

الامالة مثل

الامالة مثل رمى وتسميتها سيبويه الف التفخيم لان التفخيم ليس بين الصوت ولام التفخيم وهي التي بعد
الصاد والضاد والطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة ويصلون
فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة والصاد كالزاء في الشين
كالجيم وقد سبقا في الابدال وزاد سيبويه الذي يجيء بها نحو الواو كالصلوة
والزكوة والحيوة وهي لغة اهل الحجاز ولهذا كتب بالواو وعلى عدم واما الصاد كالزاء
كقولهم في صبغ بسبغ والطاء كالتاء كقولهم في السلطان السلتان والفاء كالباء
وبالعكس والضاد الضعيفة الذي يكون في مخرجها من الضاد والظاء والكاف
كالجيم فمستهجنة لم يوجد في كلام الفصحاء واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق
لانهما بعينهما الكاف كالجيم والسين كالجيم لا فرق الا من حيث الفرعية والاصالة
فاصول حروف التهجي تسعة وعشرون ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولانهم
في كلام العجم الا في الابتدا او لا ضاد الا في القرنية فلذلك فان صلعم انا افصح من
نطق بالضاد وعد لام حرفا مستقلا عامي لا وجه له وبعضهم لا بعد الهمزة حرفا
مستقلا وتقسيم الحروف باعتبار اوصافها الى تقاسيم اخر منها المجهورة والمهموسة
ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة
ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف و
المكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر ما ينقطع جري النفس مع تحركه وهي
ما عدا حروف ستحثك خصفه اي ستكدي عليك في المراة والقسلم والمهموسة
بخلافها وهو مما لا ينحصر جري النفس مع تحركه ويجمع المجهورة قولهم ظل قو ربض اذ غزا جند

مطبع القوبا لفتح المكان الحالة والارض الخطيرة وهذان النوعان المجهورة والمهموسة
مثلا تقعق وككككرات متحركات اما التكرار فلانك اذا اطعت لواحد من
المجهورة غير مكرر بعيب ما على منه مجرى النفس بلا فصل وحطوان النفس انما خرج
مع المجهورة لا بعده فاذا كرر وطال زمان الحرف ولم يخرج هو تلك الحروف واما
الحركة المكررة نفس عرفت ان الموجب لحبس النفس في المخرج هو تلك الحروف
واما الحركة فلتعذر النطق بها ساكنان وكذا الكلام في المهموسة فايل اذا كررتها
فان جوهرها الضعف لاعتماد على مخارجها لا لحبس النفس فيخرج النفس ويجري لما
يجري الصوت بها وانما اختير القاف والكاف للمثال لابد اذا علم القياس
في المتقاربين كان ذلك في المتباعدين اظهر وخالف بعضهم في القسمين فجعل
الضاد والظاء والذال المعجمات والزاي والعين والياء المنقوط من تحت
من المهموسة والكاف والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق من المجهورة وراى ان الشدة
تاكد الجهر وليس الامر على ذاك وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان
كالجيم والجهر انحصار النفس مع تحركه فقد يجري النفس وقد
يجري الصوت كالكاف والياء المنقوطة بنقطتين من فوق وقد يجري الصوت
ولا يجري النفس كالضاد والعين المعجمتين وظهر الفرق بينهما والشديدة ما ينحصر جري
صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها قولك اجدك قطبت من القطوب
وهو العبوس الرخوة بخلافها اي لا ينحصر في مخرجها الصوت عند الاسكان
بل يجري الصوت عند الاسكان بل يجري الصوت معها عند النطق بها

وما بينها

وما بينهما اي ما بين الشديدة والرخوة وهو ما لا يتم له الانحصار ولا الجري المذكوران
ويجمعها قولك لم يروعنا وثلثت هذه الصفات الثلث الشديدة والرخوة
وما بينهما بالحج والعطش والخل موقوفات عليها لتبيين انحصار الصوت في المخرج
وعدم انحصاره فيه وتوسط ذلك لانك لو حركتها والحركات ابعاض حروف
التي هي الواو والياء والالف وفيها رخاوة ما لجرت الحركات لشدة
اتصالها بالحروف الشديدة الى شيء من الرخاوة فلم تتبين شدتها والمطبقة
بفتح الباء ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء
والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها والمستعلية
ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين المعجمتان
والقاف والمنخفضة بخلافها لان اللسان ينخفض معها وحروف الذلاقة
ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها على اللسان ويجمعها قولك
مر بنفل والنفل بالتحريك الغنيمة والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي
او خماسي منها لثقلها على اللسان فلا ترى رباعيا او خماسيا صحيحا منها
فقط مجردا من حروف مر بنفل الا شاذا كالعسجد للذهب والدهدقة للكسر و
القطع والزهزقة لشدة الضحك وقيل انما سميت مصمتة لانها لثقلها كانت
كالشيء المصمت الذي لا جوف له وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها
ضغط في الوقف وذلك لاجل كونها شديدة مجهورة معا فالجهر يمنع النفس ان
يجري معها والشدة تمنع الصوت اي يجري معها فلذلك يحصل ما حصل

من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة فيحتاج الى قلقلة اللسان وتحريكه عن موضعه
حتى يخرج صوتها فيسمع ويجمعها قولك قد طبج من الطبج وهو الطرف على الشيء كالطبل
وحروف الصفير ما يصفر بها لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر
الصوت هناك وتاتي كالصفير وهي الصاد المهملة والزاء والسين المهملة و
حرف اللين وهي الواو والالف والياء لما فيهما من قبول المد ولانها تخرج في
لين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخارجها والمنحرف اللام لان اللسان
ينحرف الى داخل الحنك عند النطق به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي
الالف لاتساع هواء الصوت اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك تضم
شفتيك للواو فتنصب المخرج وترفع لسانك قبل الحنك للياء واما الالف فلا تعمل
لها شيئا من هذا بل تفرج مخرجه فلذلك سمي بها وهي اي ذا الهواء كالنابل والرامح
والمهتوت الهاء لخفائها وسرعتها اللسان من هت الكلام سرده على سرعة
وقيل المهتوت الهاء من قول الخليل لولا هتة الهاء لاشبهت الحاء وعنى الهتة العصرة
للتي فيها دون الهاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء لما
لما فيها من الضعف والخفاء ومتى قصد ادغام المتقاربين فلا بد من القلب الى
المثلين لان ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني لان
الادغام تغيير الحرف الاول باتصاله الى الثاني وجعله معه طرفا واحدا فلما
لم يكن بد ها هنا من قلب احد المتماثلين الى الاخر كان التغيير بالاول دون
العكس والا لعارض بعرض فيمتنع من القياس كما في نحو اذبحتودا واذبحا

والاصل اذبح

والاصل اذبح عتودا من هو اولاد المعز ما رعى وقوي واتى عليه حول واذبحه
فعدل عن القياس المذكور بقلب العين الى الحاء لان الاول اخف من الثاني و
الغرض من الادغام التخفيف وفي جملة من الحروف مبدلة من تاء الافتعال نحو سمع
واذان فانه عدل عن القياس هنالك ايضا على ما يجيء بان ابدلت هي من تاء
الافتعال حين صارت مماثلة لما قبل من تاء الافتعال ولم يعكس الامر بان تبدل
ما قبل تاء الافتعال اليها لنحوه من اليبست وهو كون ما قبل تاء الافتعال وتلك الضمير
اخف من تاء الافتعال ولكثرة تغيرها فان تاء الافتعال قد تغير اخير الادغام
نحو اصطبر مصطبر ومحم في معهم ضعيف لانه لم يقلب فيه الاول الى الثاني كما هو
القياس ولا الثاني الى الاول لما هو مقتضى العارض بل قلبا الى ما لتحو لها
وهو لغة بعض بني تميم والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وست اصله
سدس بدليل التسديس شاذ لازم اما شذوذه فلعله ما مر في محم واما لزومه
فانه لو قلبت الدال سينا على القياس اجتمع ثلث سينات ولو عكس زال
صفير السين فقلبتا الى حرف يناسبهما وهو التاء لانها من مخرج الدال ومثل
السين في الهمس وهذه الحروف تدغم منها في كلمتين وان ادى الى اللبس نحو
اما تفعلن فانه مركب من ان واما الزايدة ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي
الى لبس بتركيب اخر نحو وطدا اي احكم فوتدا اي صرف الوتد وكذا في الاسم نحو
وتد وشاة زنماء والزنمة شيء يقطع من اذن الشاة والبعير فترك معلقا وانما
يفعل ذلك بالكرايم منها فان الالتباس بسبب الادغام اذا كان المدغم

والمدغم فيه في كلمتين في معرض الزوال لان الكلمتين بصدد الانفكاك بخلاف الكاين
في كلمة بامل لو قلب ود لم يعرف العين واللام كلاهما دال في الاصل ام لا وهكذا في
نحو شاه ربما لو قلب ما لم يعرف ان العين واللام كلاهما ميم في الاصل ام لا
ومن ثم لم تقولوا في مصدر وطد وو تد وطدا و وتدا على مثال وعد لما
يلزم من ثقل لو لم يدغم او لبس لو ادغم وانما يقولون طده وتده على مثال عده
وبعضهم لا يلزم ذلك لا يستثقل الثقل فيقول وطدا و وتدا في مصدريهما
وهذا بخلاف امحى واطير في انمحى وتطير اذ لا لبس لعدم افعل بتشديد الفا
وافعل بتشديد الفا والعين في امتنع وجاودني وتدى عنهم بسكون السالم
تدغمونها في الدال لانه جمعا وقادر بل اللبس وهكذا يدغمون وتد المصدر دون
وطد ابقاء على فضيلة الاطباق ولا تدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها
ولكن يدغم فيها ما يماثلها وانما لم يدغم فيما يقاربها لزيادة صفتها ففي الصاد
استطالة حتى انه ادرك مخرج اللام وفي الواو والياء اللين وفي الميم غنة وفي
الشين التفشي وهو الانتشار وذلك لزيادة رخاوتها وفي الفاء التفشي مع
تاكيف وهو صوت يخرج من الفم مع النطق بالفا وفي الراء تكرر والضوى
الهزال وقد ضوى بالكسر يضوى صرا والمشفر من البعير كالجحفل من الفرس ونحو
سيد والاصل سيود ولية والاصل لويه فعلة من لوى يلوى انما ادغما
وان لم يكن الواو والياء متقاربة المخرج لان الاعلال هو الذي صيرهما
مثلين فابدال الياء من الواو ولاجل سبقها لهما مجتمعين وسبق احديهما بالسكون

لالاجل الادغام وبعد الاعلال لما اتفق اجتماع مثلين اولهما ساكن وجب الادغام
على ان الواو والياء متماثلان في صفة اللين وان لم يكونا متقاربين وادغمت النون
في اللام والراء وان كانت النون زايدة عليهما في صفة الغنة لكراهة نبرها
ونبره المغني رفع صوته وانما احتيج في النون الى رفع الصوت لان لها مخرجين احدهما
في الفم والاخر في الخيشوم فلا بد في النطق بها من اعتماد قوي فدعا ذلك الى
اخفائها قليلا بان يقتصر على مخرج الخيشوم وذلك اذا لم يلاقيا تقاربها الا
حروف الحلق فانه الاخفاء ايضا معها والا الباء بعدها وهي ساكنة فانها تقلب ميما
نحو عنبرا والى اخفاء التام وهو الادغام وذلك مع الراء واللام وادغمت النون
في الميم وان لم يتقاربا بالغنة فيهما متماثلان في الصفة وفي الواو والياء والواو
وان لم يكن متقاربة لامكان بقائها اعني بقاء الغنة مع الادغام لما فيهما من
اللين وانما لم يدغم فيما هو قريب من مخرجها كالجيم لعدم نفاعها لو ادغمت في
الجيم لما فيهما من الشدة فكان النون بافيه وبعضهم يترك الغنة مع الواو والياء
لحرباللادغام التام وبعض العرب يدغم النون في اللام والراء مع الغنة ايضا
بفضلة النون ومذهب سيبويه وساير النحاة ان ادغام النون في اللام والراء والواو
والياء مع الغنة ايضا وادغام تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة
الى الحرف التي بعدها بل انما اشرب صوت الفم عنه وقد جاء عن بعض القرا
ادغام حروف ضوي مشفر فيما يقاربها نحو لبعض شانهم ونغفر لي ونخسف
بهم بادغام الصاد في السين والراء في اللام والفاء في الباء وحمل ذلك على

الاخفاء لا على الادغام التام وكيف لا وكان ادغام ما التقى ساكنان لا على حده
في لبعض شانهم ولا يدغم حروف الصفير في غيرها ابقاء على فضيلة الصفير ولا
المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح محافظة على فضيلة الاطباق وفيه
نظر سيأتي ولا حروف الحلق في ادخل منه الا مصدر لئلا يلزم ادغام
الاسهل في الاثقل الا الحاء فانها يدغم في العين والهاء مع انهما ادخل منها
لشدة مقاربتهما اياها في المخرج ومن ثم اعني من اجل ان ادغام حروف الحلق
لا يجوز في ادخل منه الا العين والهاء قالوا فيهما اذبحتهودا والى يحاوه بقلب الثاني
الى الاول وان لزم من ذلك خلاف القياس لما مر وهذه مقدمات
يعرف منها احكام ادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض على سبيل الاجمال
واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالهاء تدغم في الحاء فقط اجبه حاتما و
السان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف في كلمة ولهذا اقل المضاعف
من الهاء نحو ار السكران او من العين نحو دع وكان احد الهاء ان يكون اقل في
باب التضعيف من العين والحاء المجمتين لانه انزله منهما في الحلق الا انه لنزر نحو صح
وصع وسع لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل من الساطق من الشدة
والجهر والعين لا الحاء ولا اما معا مع حاجر والصعفه للبين المحققون الذي استندت
حموضته والحاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم ولكونه مهموسا رخوا كالحاء نحو المح والفح
ولما كان تضعيف الحروف الحلقية في كلمة لما قلنا ذلك في كلمتين ايضا ولكنه
عربية حسن لقرب المخرجين ولانهما مهموسا رخوا ولا يدغم الهاء في العين المهملة

وان كانت العين اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة
بين الشديدة والرخوة والنهرة الالف قدم انهما لا تدغمان والعين المهملة تدغم
في الحاء المهملة لقرب المخرج ولا مانع لان الثاني مخرجه اعلى نحو ارفع حاتما والحاء
المهملة يدغم في الهاء والعين المهملة بقلبهما حائين لما تقدم في اذبح هذه واذبح عتودا
وجاء في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا والعين المعجمة تدغم
في الحاء المعجمة على القياس والخاء تدغم في الغين نحو اسلخ غنمك وان كانت
الغين ادخل عنها لان مخرجهما ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان والهاء
فقول بعض العرب منخل باخفاء النون كما تخفى قبل حروف الفم ولم يجر
مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا اذ لعتود البعد بهما عن الفم
والقاف تدغم في الكاف والكاف في القاف نحو خلقكم ونقدس لك قال
لتقاربهما في المخرج والياء لا تدغم في السين ولا في الجيم ولا السين في الياء والجيم
لان الياء والسين من حروف ضوي مشفر فلا تدغم فيما يقاربها والجيم لا تدغم
في الياء لقلة تقاربهما ولكن يدغم في الشين لشدة تقاربهما نحو اخرج شيا
والصاد لا يقارب سيا من الحروف حتى تدغم فيها مع الهاء من حروف
ضوي مشفر واللام اما معرفة واما غير معرفة فاللام المعرفة تدغم وجوبا في
مثلها اعني في اللام وفي ثلثة عشر حرفا اخر وهي التاء والثاء والدال و
الذال والراء والزاء والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء
والنون لكثرة لام التعريف موافقتها لهذه الحروف لان جميعها من

طرف اللسان كاللام لان الضاد والشين في الضاد استطالة رخاوة بها حين اتصلت
بمخرج اللام وكذا الشين حتى اتصلت بمخرج الطاء وغير المعرفة ادغامها لازم في نحو بل زان
مما اجتمع فيه لام بل وهل نقل خاص مع الراء في القرآن خاصة جائز في السواء من
الصور وادغامها مع الراء احسن من الاظهار لقرب مخرجهما وثلثة في الحسن ادغام
اللام الساكنة في الطاء والدال والتاء والصاد والزاء والسين وذلك لانهن
واصل عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو اللام كما كان في الراء ووجه
جواز ادغام اللام فيها ان اخر مخرج اللام قريب من مخرجها واللام معها من حروف
طرف اللسان وثلثة في الحسن ادغامها في الظاء والثاء والذال وانما كان ادغامها
مع الستة الاول احسن منه مع هذه الثلثة لان اللام لم يترك الى اطراف الثنايا
كما يترك الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة وثلثة ادغامها في الضاد والشين
لانهما ليسا من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال
مخرجهما وادغام اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون
تدغم في الواو والياء والراء والميم كما تدغم واللام فكما لا تدغم هذه الحروف في النون
كذلك ينبغي ان لا يدغم اللام فيها ايضا والراء من حروف ضوي مشفر والنون
اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من يوم
ومن ربك ومن ماء ومن لبن ومن وال ومن نون الا اذا ادى الى اللبس بتركيب
آخر كما من نحو قنوان فانك لا تقول قوان والافصح ابقاء غنتها في الواو
والياء وادغامها في اللام والراء ومع الميم والنون لا بد من الغنة وتقلب النون

الساكنة ميما

الساكنة ميما اذا كانت النون قبل الباء في نحو عنبر وشنباء وقد مر في الابدال ويخفى
النون فان يقتصر على الغنة في غير حروف الحلق وحروف يرملون فيكون لها خمس
احوال الاول الادغام الواجب مع حروف يرملون والثاني الظاهر من الغنة مع الواو
والياء الثالث ادغامها مع اللام والراء الرابع قلبها ميما مع الباء الخامس الاخفاء
في غير حروف الحلق ويرملون وقد مر ان الاخفاء مع حروف الحلق كما في الادغام
والنون تدغم المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون على التفصيل المذكور في بقاء
الغنة فتحركها والطاء والدال والتاء لغير الافتعال ونحوه والظاء والذال و
التاء تدغم بعضها في بعض لتقارب مخارجهما وفي الضاد والزاي والسين كذلك
ايضا بخلاف العكس اي لا يدغم الضاد والزاء والسين في غيرها لفوات الصفير
كما مر واعلم ان في قولهم لا يدغم الحروف المطبقة في غيرها طرا او طباق الاطباق
في نحو فرطت كان معه ادغام فهو نطاء اتيان اخرى وجمع بين ساكنين اما
اللسان بطاء اخرى فلان الاطباق لانه بدون حرف الاطباق متعذر واما
الجمع بين ساكنين فلان الطاء الذي يحيث اللسان به بضرورة الاطباق ساكن و
الطاء الاصل الذي انقلب تاء لاجل الادغام ساكن ايضا والحق انه ليس مع
الاطباق ادغام صريح بل هذا اخفاء يسمى بالادغام تشبيها به وهذا بخلاف غنة
النون فيمن يقول بابقائها مع ادغام النون لان الغنة تخرج من الخيشوم والنون
من الفم فامكن انفراد الغنة من النون والضاد والزاء والسين تدغم بعضها
في بعض الاستكراههما في فضله الصفير مع تقاربهما في المخرج والهاء من حروف

ضوي مشفر والباء تدغم في الميم والفاء نحو يعذب من يشاء ويعذب فاحرا و ذلك
لتقاربهما في المخرج والواو من حروف ضوي مشفر وهذا التفصيل ادغام الحروف
المتقاربة بعضها في بعض وقد بقي من ذلك حكم باب الافتعال ونحوه فيقول
اذا كان تاء الافتعال ونحوه فنقول اذا كان تاء افتعل تاء وجب ادغامها نحو
الافتعال نحو اتخذ وابهم لان المثلين اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام كما مر
وان كان عين افتعل نحو اقتتل لم يلزم الادغام قال سيبويه لان التاء الثانية
لا يلزم الاولى الا ترى انك نحو اجتمع وابدع فالمثلان قبيح كانهما في كلمتين من حيث عدم
التلازم وقد تدغم تاء افتعل في التاء التي هي عين الكلمة فان نقل حركة التاء
الاولى الى فاء الكلمة على الرسم في نحو يمده وتقص وتفر فيستغنى عن همزة الوصل
لان اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف باب احمر والاصل لام التعريف السكون وقد
يحذف حركة اولاهما فيلتقي ساكنان فاء افتعل وتاءه فيكون الفاء ويستغنى
عن همزة الوصل فيقال قتل بفتح القاف على المذهب الاول وقتل بكسرها
اعني المذهب الثاني وانما لم يجز هذا المذهب الثاني اعني حذف الحركة اول
المثلين في نحو يمد وبعض لوجوب المحافظة على حركة العين في الفعل اذ بها تميز
بعض ابوابه عن بعض قال سيبويه لانه يجوز في نحو اقتتل الاظهار والاخفاء
والادغام بخلاف نحو رد فانه يجب فيه الادغام فلما تصرفوا في الاول بالوجوه الثلثة
اجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا ويقول في المضارع يقتل
بفتح الياء والقاف وكسر الفاء ويقتل بكسر القاف وللبواقي بحالها وعليهما

يقول في

يقول في اسم الفاعل مقتلون بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء ومقتلون بكسر القاف
والبواقي بحالها ويجوز في نحو يقتل بكسر القاف ان يكسر الياء اتباعا للقاف ومنه
القراءة من لا يهدي بكسر الياء والهاء ولا يجوز كسر الميم في مقتل بكسر القاف اتباعا كما
جاز في المضارع لان حرف المضارعة معهود للكسر في غير هذه الصورة نحو اعلم
نعلم وتعلم ويحل وقد جاء في قوله اهل مكة مردفين بضم الراء اتباعا للميم واصله
مرتدفين اي مستدبرين يقال اتبعنا فلانا وارتدفناه اي اخذناه من ورائه وعلى
هذا القول مقتلون بضم القاف ايضا واذا كان عين افتعل مقاربا بالتاء لم يدغم
التاء فيه الا قليلا لان الاظهار في المثلين كان اكثر نحو اقتتل ففي المتقاربين اولى
وانما جاز الادغام اذا كان العين دالا كتهدي وصادا كيخصمون اذا كان
ما قبل تاء الافتعال اعني فاء الكلمة تاء مثلثة وتدغم التاء فيها على الوجهين القياسي
وهو قلب الاول الى الثاني وغير القياسي وهو العكس نحو اثار ريتاء متاه واثار ثبات
مثلثة والاصل اثتار اي ادرك فاوه بان قاتله وهذا الادغام على الوجهين
ليس بواجب على ما نص عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز ان يقول في افتعل من
الثرد اثترد واثرد فهو مثترد ولكن الادغام احسن اذا كان فاء افتعل سينا تدغم
فيها السين شاذا على الشاذ نحو استمع في استمع اما شذوذه فلان حرف الصفير
قد قلنا انه لا تدغم في غيره واما كونه شاذا على الشاذ فلان القياس في ادغام
المتقاربين قلب الحرف الاول الى الثاني وههنا وجب ان تقلب الثاني
الى الاول لامتناع اسمع حيث يذهب فضيلة الصفير وقد زال كراهة الشذوذ

الاول شبيه والثاني حيث قلب سينا فلم يدغم السين الاصلي حرف الصفير والاظهار
ههنا افصح بخلاف اليا كما قلنا وتقلب تاء الافتعال اذا وقعت بعد حروف
الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في اطلب لاجتماع المتماثلين وهو قلب الاول الى الثاني
اطلم بالطاء المهملة وعلى الوجه الاخير اطلم بالظاء المعجمة والبيان ايضا احسن نحو
اظطلم وجاءت الصور الثلث في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله
عفوا ويظلم احيانا فيظطلم معناه انه يعطي ماله بسهولة من غير مطل ويتحمل
في الاوقات التي مثله لا تطلب فيها فيحمل ذلك ويروى فيطلم وفيظلم وشاذا على
الشاذ في نحو اصطبر واضطرب بان يقال اصبر واضرب فوجه شذوذه
ادغام حرف الصفير وهو الصاد المهملة والمعجمة في غيره وادغام حرف اصلي
متشدد وهو الضاد المعجمة فيما يقاربهما ووجه كونه شاذا على الشاذ قلب الثاني
الى الاول وذلك لامتناع اطبر واطرب فقلب الاولى الى الثاني حينئذ تفوت
فضيلة صفير الصاد واستطالة الضاد وانما قلبت تاء الافتعال بعد حروف
الاطباق طاء لانها لو بقيت على حالها فاما ان يدغم حروف الاطباق
فيها وذلك غير جائز لذهاب فضيلة الاطباق واما ان لا تدغم فيعسر النطق
بها لقربها المخرج وتنافيهما في الصفة لان التاء حرف شديدة والصاد والضاد
والظاء المعجمة اخوه وايضا التاء مهموس والصاد والمعجمة والطاء والظاء
مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبلها في
الصفة وتقلب تاء الافتعال من الدال والذال والزاي اذا كن فاآت

الكلمة دالا لان التاء حرف شديدة مهموس والدال المعجمة والزاء فيهما مجهورة فبين التاء وبين
هذه الحروف تناف فقلبت التاء دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللدال والزاي
في صفة الجهر فتدغم فيها والدال المبدلة من تاء الافتعال وجوبا في ادان لاجتماع المتماثلين
اولهما ساكن والاصل ادتان افتعل من الدين وقويا في اذكر بالدال المهملة لان الاصل
اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا مهملة ثم ادغمت الدال المعجمة فيها بعد قلبها دالا.
على القياس وجاء اذكر بالدال المعجمة وذلك بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام
على خلاف القياس واذدكر بغير الادغام وضعيفا في ازان واصله ازتان
افتعل من الزين قلبت التاء دالا فصار ازدان وهو الفصيح ولو اريد الادغام
وجب قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس لامتناع ادان بقلب الاول
الى الثاني كما هو القياس اذ يذهب فضيلة صفير الزاء فهذه احكام الافتعال
ونحو خبط وحصط وفزد وعدت خبطت الشجر اذا ضربتها بالعصا ليسقط
ورقها وحصت من الحوص وهو الخياطة وفزت وعدت من الفور والعود
شاذ حيث شبه الضمير بالافتعال من قبل اتصال تاء الضمير بالفعل كاتصال
بالافتعال بما قبلها فقلبت تاء الضمير في خبطت وحصت طاء لوقوعها
بعد حرف الاطباق وفي فزد وعدد دالا لوقوعها بعد الزاء والدال المهملة فصار
الادغام واجبا في خبط وعدد لاجتماع المتماثلين وشاذا على الشاذ لو قيل حص
مثل اصبر لامتناع حبط لفوات الضمير وضعيفا في فزد ولو قيل فز مثل
ازان لامتناع فزد وتشبيه تاء الضمير بالافتعال عربي لكنه غير مطرد بل مسموع

ولهذا لم يحكم سيبويه عنهم في الدال المعجمة نحو اخذت وقد تدغم تاء تنزل وتنابزوا
وصلا وليس قبلها ساكن صحيح استثقالا لاجتماع التائين في اول الكلمة احديهما للمضارعة
والثانية تاء التفعل والتفاعل نحو قال تنزل وقال تنابز ونحو قالوا تنزل ولا تنابزوا
وقولي تنابع فان لم يكن قبلها كلمة لم يدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل وحروف
المضارعة لا بد لها من التصدر لقوة دلالتها وكذا لا يدغم اذا كان قبله ساكن
صحيح نحو هل تنزل وقراءة البزي هل تربصون والف شهر تنزل بالادغام والجمع بين
الساكنين ليست بقوية وقد يقال ان الساكن لو كان غير صحيح ولم يكن مدة لم يجز الادغام
ايضا لجواز تنزل وهو غير شديد لان من شرط التقاء الساكنين على حده اذا كان
الاول لينا والثاني مدغما وان يكونا في كلمة واحدة وههنا ليسا من كلمة فلو لم يجز
التقاؤه في كلمتين اذا كان الاول غير مدة لكان يجب ان لا يجوز ولو كان الاول
مدة اذ لا فارق بينهما في كلمة واحدة في الجواز فلهذا في كلمتين اللهم الا ان يقال
لو كان الاول مدة امكن حذفها التقاء بالحركة الدالة عليها ما لو لم يكن مدة فانه لا يكون
حينئذ سبيل الى الابقاء ولا الى الحذف ثم اعلم ان هذا الادغام لا يجوز في المضارع
المبني للمفعول نحو تتدارك الاختلاف الحركتين فلا يستثقل اجتماع التائين بخلاف
المبني للفاعل لاتفاق حركتيهما وتاء تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء اذا وقعن
بعدها وهي بعد التاء ثمانية احرف مخارجها طرف اللسان وشيء من الثنايا كالتاء
وهي الطاء والدال والصاد والزاي والسين والظاء والذال والثاء فتجتلب حينئذ
لها همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا وادارأوا واصابروا وازينوا واسمعوا واظلموا

واذكروا واثاقلوا ومع التاء نحو اترسوا والاصل في هذه الافعال تطيروا وتمددوا
واصابروا وتزينوا وتسمعوا وتظلموا وتذكروا وتثاقلوا وقد يضم الى هذه الحروف
الضاد والشين لانهما باستطالتهما قريب من حروف طرف اللسان نحو اضاربوا
وكذا الشين والجيم نحو اساجروا وحاروا في تشاجروا وتجاروا وان كانتا
بعيدتين عن ذلك وهذا الادغام مطرد في الماضي والمضارع والامر والمصدر
واسمي الفاعل والمفعول ونحو اسطاع في استطاع بجعل تاء الافتعال مدغما
فيما يدغم فيه التاء مع بقاء صوت السين نادر وقراءة حمزة في قوله عز من قائل فما
استطاعوا ان يظهروه خطاء والنحي ولانه يؤدي الى اجتماع الساكنين
لا على حده حيث لا يمكن القاء حركة التاء الى السين التي من شانها ان لا يتحرك
وانما تشجعه على ذلك رأي من تحرك ما بعد تاء الاستفعال بسبب الاعلال او لو كان
ساكنا على اصله امتنع الادغام على كل حال الحذف الاعلالي قد تقدم في هذا
الكتاب معناه والترخيمي قد تقدم في الكافية وجاء غيره في نحو تفعل وتفاعل نحو
تنزل وتباعد والاصل تتنزل وتتباعد بتائين احديهما للمضارعة والثانية
تاء التفعل والتفاعل فاستثقل اجتماعهما في اول الكلمة وهما متفقتا الحركة
فجوز تخفيف ذلك اما بالادغام كما مر واما بحذف احديهما والحذف اكثر واختلف
في المحذوفة فقال سيبويه انها الثانية لان الثقل منها نشا ولان حروف
المضارعة جيء بها لمعنى المضارعة وقال الكوفيون انها الاولى لان الثانية
انما زيدت في تفعل لمعنى ايضا كالتكلف مثلا وجوز بعضهم الامرين واذا اخذت

لم تدغم التاء الثانية فيما بعدها وان ماثلها نحو ستابع او قاربها نحو تذكرون لانك لو ادغمت
احتجت الى همزة الوصل وهي لا تدخل في المضارع ولانه تكون اجحافا بالكلمة
بالجمع فيه اولها بين حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الاخر والتخفيف
بالحذف انما يسوغ في المبني للفاعل لا في المبني للمفعول لما قلنا في الادغام ولان
حذف تاء الاولى يلبس المبني للمفعول من باب التفعل وجاء الحذف ايضا في نحو مست
بفتح الميم او كسرها والاصل مسست بكسر العين فاما ان يحذف السين الاولى ويبقى مست
بفتح الميم واما ان ينقل حركة العين الى الفاء لبيان البنية وتقول مست بكسر الميم و
كذا في لست يا رجل لبت بفتح اللام ولبت بضمها فالاول بغير النقل والثاني
بالنقل واحست اصله احسست حذفت السين الاولى بعد نقل حركتها الى
الحاء لئلا يجتمع ساكنان لا على حدهما وظلت بفتح الظاء او كسرها اصله ظللت بكسر
العين فعل به ما قلنا في مست وهو فصيح في ظلت لكثرة استعماله بخلاف مست
واحست وجاء الحذف ايضا في اسطاع بكسر الهمزة يسطيع بفتح حرف المضارعة
والاصل استطاع يستطيع فحذفت تاء استفعل استثقالا لذلك مع
الطاء استعماله بخلاف استدان قال الله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه
وجاء في كلامهم استاع بكسر الهمزة يستيع بفتح حرف المضارعة قال سيبويه ان
شئت قلت حذفت التاء لانه في مقام الحذف المدغم ثم جعل مكان الطاء
تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاء مجهورا مثله
وان شئت قلت حذف الطاء لان الكسر منهما نشأ وقالوا بلعنبر وعلماء بلماء

في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام
لسكون الثاني فحذفوا الاول تخفيفا وهو قليل واما نحو يتسع ويتقي بتخفيف التاء منهما
والاصل يتسع ويتقي بتشديد التاء فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول
عن ذلك الى الحذف خلاف القياس ووجه الوهم انهم لما حذفوا الواو من يوسع ويوقي
حملوا يتسع ويتقي عليه وجاء قول الشاعر ان الله فتنا والكتاب الذي يتلوا ابعد
حرف المضارعة من يتقي بالتخفيف وبعد حذف التاء من اخره للجزم بقي الامر تق
ولم يجئ هذا الحذف الا من مضارع اتسع واتقى ومن مضارع اتخذ ومن اسماء
الفاعلين من الثلاثة نحو متسع ومتق ومتخذ ومن ماضي يتقي فيقال تقى والاصل
اتقى حذفت التاء الاولى فاستغني عن همزة الوصل ولو كان تقى كرمى لقيل في
المضارع يتقي كيرمي وفي الامر اتق كارم وهذا بخلاف تخذ يتخذ بكسر العين في
الماضي وفتحها في الغابر مع سكون التاء فانه اصل ولو كان مخففا من اتخذ
يتخذ لقلب تخذ يتخذ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر مع فتح التاء فتخذ يتخذ
بمعنى اخذ يأخذ وليس تركيبه واستخذ من استتخذ استفعل من تخذ يتخذ فحذفت التاء
الثانية كما حذف التاء من اسطاع وقيل معنى السين فيه ابدال من تاء
اتخذ الاولى لكونهما مهموسين وهو اشد من الحذف في يتسع ويتقي لانهم عدلوا
هناك من الادغام الى الابدال المتقارب فصار وامن الاخف الى
الاثقل ونحو تبشروني بتشديد النون وتبشروني بتخفيفها واتى مما اتصل بالنون
التي في اواخرها نون الوقاية فقد تقدم في الكافية حكم ذلك من الحذف و

الاثبات معينا او مدغما وههنا قد تم تفاصيل احوال ابنية الكلم وهذه مسائل
للتمرين وضعها اهل هذه الصناعة ليمرنوا المتعلم ويعوده فيما تعلمه واختلف في
معنى قولهم تبني من كذا مثل كذا فذهب الجمهور الى ان معناه انك اي اذا ركبت
منها اي اللفظ المعبر عنها بكذا في قولهم من كذا زنتها اي زنة اللفظ المعبر
عنها بكذا في مثل قولهم مثل كذا وعملت ما تقتضيه القياس كيف تنطق به اي بالمركب
بعد العمل المذكور كما لو قيل كيف تبني من ضرب مثل جعفر فيكون معناه انك اذا
ركبت من لفظ ضرب زنة جعفر وعملت بالزنة المذكورة ما يقتضيه القياس التصريفي
من القلب او الحذف او الادغام او الاعلال او غير ذلك من الاعمال والوجه
ان كان بهذه الزنة اسباب تلك الاحكام او عملت بها ما اعطاه السائل من
القواعد التصريفية الجارية على القياس كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة
وقياس قول ابي علي ان معناه ان يحذف في الفرع ما زيد في الاصل مطلقا ويحذف
في الفرع ما حذف الاصل لا مطلقا بل اذا كان الحذف قياسا فقياس قول الجرمي
انه ينبغي ان يراد والحذف في الفرع ما زيد في الاصل قياسا او غير قياس واما اذا
كان في الاصل علة قلب ليست في الفرع فلا خلاف في انه لا يقلب في الفرع فيقال
على وزن اوابل من القبل اقابل وكذا الادغام نحو معاقل على وزن مساكن
فمثل محوي اوابي من ضرب قيل عند الجمهور مضربي بتشديد الراء اذ لا قياس يقتضي
حذف احدى الرائين منه كما كان القياس يقتضي حذف احدى الياءين من
محي وقلب الثانية واوا ثم الى ياء النسبة وقال ابو علي مضربي لان حذف احدى الياءين

من الاصل قياس فيجب ان يحذف من الفرع ايضا احدى الرائين ليوازن الفرع من
الاصل موازنة تامة ومثل اسم وغد اي من دعا قيل عند الجمهور وعنده ابي علي دعو
بكسر الدال وسكون العين او دعو بضم الدال والسكون لان اسم اصله سمو او سمو
وحذف عجزه واسكان فائه وان زيادة همزة الوصل لذلك كلها غير قياسي
ودعو بفتح الدال وسكون العين لان غد في الاصل غدو بفتح العين وسكون الدال
لا ادع مثل اسم ولا ادع مثل غد للاخرين حيث يعتبرون التغيير مطلقا وان كان
على خلاف القياس ومثل صحائف من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف في
الاصل فلما بني من دعا مثل ذلك كان دعائو كما في صحائف ثم واو قلبت الواو
المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فصار دعائي وقعت الياء بعد همزة بعد الف في
باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة كل ذلك على مقتضى القياس
التصريفي دعايا ومثل عنسل من عمل عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول باظهار النون
فيهن للالباس بفعل مضعف العين لو ادغم النون في ما بعدها وقد علمت انه لا ادغم
من الحروف المتقاربة في كلمة ما يؤدي الى لبس تركيب اخر وفعل وان كان مختصا
بالافعال لكنه قد يظن انه فعل سمي به ثم نكر ومثل قنفخر من عمل عنمل ومن باع وقال بنيع
وقنول بالاظهار ايضا للالتباس بعلكد مضعف العين لو ادغمت النون وفيهن فيما
يليها والعلكد البعير الغليظ الشديد العنق ولا يبنى مثل جحفل من كسرت او جعلت
لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل لو قيل كسرر وجعلل بالاظهار او لبس بفعلل نحو شملل
وهو ثقل الكبر لو ادغم ومثل ابلم وهو خوص المقل اذا بني من وايت اي وعدت

قيل آوٍ والاصل اوای قلبت الضمة كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض
ومثل الهم من اويت الى المنزل اوى اوياً او مدغما لوجوب الواو وذلك
ان اصله اوى قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو
المبدلة في التي هي العين فصار اوى ابدلت ضمة الواو كسرة كما في الترامي ثم
اعل اعلال قاض وهذا بخلاف تووى فان الفصيح فيه ان لا يدغم الواو في
الواو لان الهمزة فيه لا يجب ان تقلب واوا لكونها ثانية فلم يجتمع المثلان ومثل
اجر وهو بنت من وايت اتى والاصل اوای قلبت الهمزة واوا ويا لسكونها
وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض ومن اويت اى بالضمة رفعا فيهن
قال اجى بالضم رفعا وذلك ان اصله اوى قلبت الهمزة الثانية يا وجوبا
كما في ايت فصار ايوى وبعد اعلاله اعلال سيد اجتمع ثلث يايات فحذفت
الثالثة نسيا واعرب ما قبلها باعرابها ومن قال احى رفعا وجرا مثل قاض
قال اجى في الحالين واجيا في النصب ومثل اوزة واحدة اوز وهي طير الما
من وايت اياة والاصل اواية لان اصل اوزة اوززة فان افعلة بكسر
الهمزة وفتح الفاء وسكون العين غير موجودة في كلامهم والهمزة زايدة دون
التضعيف لقولهم وز بمعنى اوز قلبت واوا اواية يا كما في ميزان فصار
ايايه بتحريك اليا الثانية وما قبلها مفتوح فقلبت الفا ومثل اوزة من اويت
اياة والاصل اووية قلبت الهمزة الثانية يا كما في ايت فصار اييية قلبت
اليا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اياة ومثل اطلخم الليل اذا

اظلم اذا ابى من وايت قيل ايايا والاصل اوابى لان اصل اطلخم اطلخمم بدليل اطلخمت
قلبت الواو يا كما في ميزان وادغمت اليا الساكنة التي بعد الهمزة المفتوحة
في اليا التي بعدها وقلبت اليا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومثل اطلخم
من اويت ايويا والاصل اوويى قلبت الهمزة الثانية يا كما في ايت وادغمت
اليا في اليا وقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايويا
ولم يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة يا وان كان واجبا مع الهمزة الاولى
لكنها غير لازمة للكلمة لكونها همزة وصل يسقط في الدرج وكان الهمزة الثانية
يا فيه وسئل ابو علي الفارسي عن مثل ما شاء الله اذا بنى من اولق فقال
ما الق الا ان لان لفظة الله في الاصل الاله فقال بمعنى مفعول لانه مالوه
اى معبود من اله بفتح اللام الاهة اى عبد عبادة ونقل حركة الهمزة وحذفها
وان كان قياسا كما في الخم الا ان علته الحذف في الاه شاذة ولذا ادغام
اللام في اللام لانهما متحركان في اول الكلمة وخاصة مع عوض التقائهما او
ولو قيل ان الهمزة المكسورة حذفت تخفيفا لكثرة استعمال هذه اللفظة لم يكن الحذف
قياسا وان كان الادغام للسامع لذلك قياسا وقال ايضا مالق اللاق على اللفظ
اى بتخفيف الهمزة وادغام اللام في اللام كما في لفظ الله فهذا الجواب لا يكون
على اصله وقال ايضا ما الق الالق على وجه وذلك ان سيبويه جوز ان يكون
اصل اسم الله لاه من لاه يليه ليها اذا استتر ادخلت عليه الالف واللام فجرى
مجرى الاسم العلم والتقدير تركيبه مثل حسن قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

ولبس في الاتى موجب لذلك فبقي على حاله بنى الامر ابو علي في الجميع على انه اغنى او القا
فوعل ولو كان بنى الامر على ان اولقا افعل لقال با ولق الولاق على اصله وما ولق
اللاق على اللفظ وما ولق الولق ايتق او بالق على ذلك المذي قلنا من ان
اولقا عنده فوعل والا لقال ولق او ولق مثل سموا وسمو على اختلاف التقديرين
في اصل اسم وسال ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار اجاب ان الاه في
اواه لان سيبويه لم يجز اسم مفعول من استطار يستطير وكانه قيل لها وذلك
لهديد بها وعلمنا انها اذا بني من الاه شيء نظيره مفعال من سطر وخبير فقال ابو علي
مسا اه واجاب على اصله وذلك ان اه في الاصل اواه لان سيبويه قال
اذا اشكل عليك الالف في موضع العين فاحمل على الواو لان الاجوف الواوي
الكثر فاذا ابنيت مثله من اه يكون مستاوه على وزن مستفعل تحركت الواو وقبلها
في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستااه ثم حذفت اليا كما في مستطاع حذفا
قياسا وان كان غير واجب لانه قد حذف في ذلك عن الاصل وهو مستطار
فبقي مساه وعلى القول الاكثر بقا مساآه من غير حذف اليا لانهم لا يحذفون
من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله وحذفها في الاستفعال مع
الهمزة غير قياسي وان كان مع الطا جائزا قال الجوهري في تركيب سطر المسطار بكسر
الميم ضرب من الشراب فيه حموضة وهذا مما يصوب ظن ابن خالويه وسال ابن
جني ابن خالويه عن مثل كوكب اذا بني من وايت مخففا همزة مجموعا جمع السلامة بالواو
والنون مضافا الى يا المتكلم فتحير فيه فقال ابن جني اوي والاصل واي فوعل

اعل اعلال

اعل اعلال رحى فصار روا اي مثل مرمى خفف همزته نقل حركتها الى الواو وحذفها
فصار روى لعين فاذا جمع جمع السلامة بالواو والنون صار روون مثل مصطفون
اضيف الى يا المتكلم فسقطت النون فصار رووي اجتمعت الواو والياء
وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت اليا فصار رويي
فقلبت الواو الاولى همزة كما في اواصل فصار اوي ومثل عنكبوت من بعت
بيعوت بلام مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت الذي وزنه فعللوت ولو قيل
ان وزنه فنعلوت والنون زايدة قيل بنيعوت ومثل اطمان من البيع ابيع
بتشديد العين الثانية مصححا اياه اما التشديد فليوافق الادغام في اطمان اذ اصله
اطمانن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون عند الاخفش واما
عند المازني وحكاه عن النحويين فالتشديد على العين الاولى لوجوب ادغام مثلين اولهما
ساكن وح لا يكون سبيل الى ادغام اخر لئلا يلزم تحريك ما فر عن اظهاره واما
التصحيح فلان توسط حرف العلة بين الساكنين يمنع من الاعلال وههنا وقع اليا
بين اليا والعين الساكنين تحقيقا عند المازني او باعتبار الاصل عند الاخفش
والاعلال غير بعيد عن القياس حملا على الثلاثية ولعدم الالتباس بل به اجز
لو قيل باع ولا باس بالساكنين لانهما على حدهما ومثل اعدودن من قلت اقوول
بادغام الواو والثانية الساكنة في ابو الحسن وقال الاخفش اقويل بقلب الواو
الثالثة يا لبعدها من الطرف ثم الثانية لوقوعها ساكنة قبل اليا ثم ادغام
اليا في اليا وانما ذهب الى ذلك استثقالا للواوات ومثل اعدودن المبني للمفعول

الثالثة وقال صح

اذا بني من القول والبيع قيل قوول وبيوع مظهرا بالاتفاق اذ لو ادغم الاول
وقلب الواو ياء في الثاني لم ادغم التبس بجهلول بابه فعول مجهول باب افعول
على ان كون الواو الثانية مدة يهون الامر في عدم الادغام بخلاف الواو الثانية
في اقوول المبني للفاعل ومثل مضروب من القوة مقوي والاصل مقوو و
قلبت الواو المتطرفة ياء كما في عصي جمع عات والاصل عتوو ان كون الضمة ههنا
على الواو فقام في الاستعمال مقام كونه جمعا فصار مقووي فقلبت الواو
الثانية ايضا ياء لوقوعهما ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء التي بعدها فصار
مقوي ومثل عصفور من القوة قوي والاصل قووو باربع واوات الاولى
عين الكلمة والثانية لامها والثالثة مدة زائدة والرابعة لام مكررة ادغمت الاولى
في الثانية لاجتماع مثلين اولهما ساكن فصار قووو ثم فعل به ما قلنا في مقوي و
هكذا تقول من الغزو غزوي اذ الاصل غزوو ومثل عصفور ومثل عضد من قضيت
قضي والاصل قضي اعل اعلال يرام مصدر ترامينا ومثل قذعمل من قضيت
قضيية والاصل قضييية بثلث ياءات الاولى لام اصلية والياءان مكررتان
حذفت الياء الثالثة نسيا وفتحت الثانية للياء وادغمت الاولى فيها كمعية
في التصغير ومثل قذعميلة يجوز فيها قضوية اذ الاصل قضيييية بياء زائدة بعد
اليائين الاوليين ادغمت الياء الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار قضيية
فان شئت تركتها هكذا بيائين مشددتين اذ الاخيرتان قويتا بالتضعيف
فلا يحذفان كما حذفت الثالثة في معية والاوليان ليستا اخر الكلمة حتى يحذف

اضعفهما الى

اضعفهما الى الاولى للساكنة لما حذفت في اموي وان شئت قلبت قضوية بحذف الياء
الاولى وقلب الثانية واوا كما في اموي والاول ههنا اولى لما قلنا خلاف ما هو
في اموي ومثل حمصيصة بالصاد غير المعجمة لبقلة حامضة يحمل في الاقط اذا بني
من قضيت قيل قضوية والاصل قضيية ادغم الياء في الياء ثم فتنقلب الياء الاولى
واوا كرحوي في نسبة امراة ادار علما ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل
قضيوت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت الالف لالتقاء
الساكنين ويمكن ان لا يقلب لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل كالصوري
والحيدي ومثل جحمرش من قضيت قضيي والاصل قضييي اعل اعلال قاض
ويمكن ان يحذف نسيا وتقلب الثانية الفا فيقال قضيا او تقلب الثانية واوا ثم
يعل اعلال قاض فيقال قضيو لا يقال يجب ان لا يعل هذه الياء لانها متوسطة
للالحاق ومثلها لا يعل وانما يعل اذا كانت اخرا كما في علبا ومعزي لانا نقول
مرادهم من البناء في هذه المسائل ليس هو الالحاق وانما المراد انه لو اتفق
مثلها في كلامهم كيف ينطق به بعد العمل بما يقتضيه القياس ومثل جحمرش من
حييت حيو والاصل حييي باربع ياءات ادغمت الاولى في الثانية فصار
بالياء وقلبت الثالثة واوا كما في حيوان ثم اعل اعلال قاض ويجوز لك حذف
الاخيرة نسيا لكونها اثقل منها في نحو معية وقلب الثالثة الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فتقول حيا كما قلنا في قضيا ومثل جلبلاب وهو اللبلاب
اذا بني من قضيت قيل قضيضاء ومن غزوت غزيزا تقلب الياء والواو المتطرفة

الفا ثم همزة كما في رداء وكساء ومثل حرجت من قرا قرأيت والاصل قرا
بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في امن ولا يكون الالف قبل ياء الضمير ومنه في كلامهم
بل قلبها اما واوا او ياء نحو دعوت ورميت في عوبت ولا يجوز الواو ههنا لكونها
رابعة وقدم فقلبت الالف ياء ومثل سبطر للطويل الممتد من الاسد ونحوه من
قراء قرأي بلام في تخفيف الهمزة فان اللام لكونه طرفا اولى بالتغيير من العين و
وقوع اللام ياء اكثر من وقوعه واوا ولهذه قلبت اللام ياء في نحو اغزيت في
استغزيت وهذا بخلاف العين فان وقوعه واوا اغلب من وقوعه ياء ولا
لم يدغم الهمزتان ههنا خلاف ما تقرر في العين لان العينين لا يكونان الا متفقين
بخلاف اللامين فانهما قد يكونان لجعفر متفقين بخلاف جلباب فلذلك افترقت
الحال فيهما ومثل اطمانت من قرا اقرايات كما قلنا في قراي مضارعه يقراي
كيقرعيع كما ان اصل تطمئن يطمئن وتطمان نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة
قبلها كما في الاصل فقلبت ياء كما في ايت ولو اعل بما يقتضيه القياس في الفرع
لقيل يقرائي بهاء متوسط بين همزتين كما في الماضي تنبيه ذهب بعضهم الى انه
لا يجوز بناء ما لم يبنه العرب لمعنى كضربب ونحوه وليس تشديد لان بناء مثله ليس
لاجل الاستعمال حتى يلزم منه وضع جديد وانما ذلك للامتحان والتدريب
وقال سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فتقول ضربب
وضربب على وزن جعفر وشرنبث بخلاف ما لم يثبت في كلامهم فلا يبنى
من ضرب وغيره مثل جالينوس لان فاعيلول وفاعينول لم يثبتا في كلامهم

مختلفين صح

للامتحان بدل

كلام العرب

واجازه الاخفش

واجاز الاخفش صوغ وزن ولم يثبت في كلامهم كيف ينطق به اذ يمكن ان يكون
في مثل هذا الصوغ فائدة من التمرين والتدريب ككلام سيبويه ايس قياس وكلام
الاخفش اوغل في باب الرياضة ولا بد عند الجميع من مخالف الصغير فلا يقال كيف
يبني من ضرب مثل دحرج اذ لا تفاوت ولا من ضرب مثل يضرب اذ يتم الغرض
بان يقال كيف يكون مضارع ضرب ايضا لا يبني من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي
رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج حينئذ الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء
ولهذا المسائل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق لم يبن منه لاجل ما شاء وههنا
تمت الابواب المحتاج اليها في التصريف الخط المشهور تصوير اللفظ المقصود تصويره
بحروف هجائه وحروف الهجاء والتهجي هي حروف الذي عددت مخارجها من
ومنها تركب الكلم فاذا نسبت الكتابة الى لفظ على جهة المفعولية نحو زيد ورجل
فالمراد انك تكتب هذا اللفظ بحروف هجائه وهي مسميات الراء والجيم واللام
اعني رجل الا نحو القران والشعر مما يمكن كتابة مسماه واريد ذلك والاسماء الحروف
اذا قصد بها المسمى نحو قولك اكتب القران ويريد مسماه من قوله عز من قائل الحمد لله
رب العالمين مثلا الى اخر السورة او اكتب الشعر ويريد مثلا قوله شعر الا كل شيء
ما خلا الله باطل او اكتب جيم عين فا را ويريد مسمى هذه الحروف فانك تكتب
هذه الصورة جعفر لانها اعني هذه الصورة اسماؤها اي مسمى هذه الحروف خطا
ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف جعفر وهو ج لا الجيم وكذا المفهوم
من الجيم الملفوظ هو ج ولذلك قال الخليل لانه هي لما سالهم كيف ينطقون بالجيم من

مبحث الخط

فان سمي بها

جعفر فقالوا اجيم انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب جيم لانه المسمى
اي بل بسماء حروف التهجي مسمى اخر كما لو سميت رجلا بجيم كتبت كغيرها بحروف هجائها
اما اذا قيل حينئذ اكتب جيم يكتب كذا اجيم لما يكتب زيدا او في المصحف يكتب الحروف
المقطعه الوارده في بعض فواتح السور على اصلها على الوجهين المذكورين فيها
احدهما انها اسماء الحروف التهجي والمراد بها التنبيه على ان القران مركب
من هذه الحروف كالعاطلم التي يتكلمون بها فعار ضونه ان قدر تم على ذلك فيطلب
حينئذ كما اصلنا لصوره الحروف التي هي مسماتها نحو يس وحم وهكذا ان قيل انها
العارض الكلم كما روي عن ابن عباس انه قال في الم انا الله اعلم والثاني انها
سميت بها مسميات اخر وهي اما السور واما الاشخاص كما قيل ان طه ويس اسمان
للنبي صلعم وق اسم جبل وغير ذلك فلبت حينئذ لما اصلنا بحروف هجائها
لغيرها من اسامي المسميات نحو ياسين وحاميم والاصل المعتبر في كتابة كل كلمة
ان يكتب بصوره لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها ليكون قد اعتبر
مفرده مستقله عما قبلها وعما بعدها فمن ثم كتب من ابنك بهمزة الوصل لانك
اذا ابتدات بها لم يكن بد من همزة الوصل وكتبت بجوزه وقه زائدا بالهاء
ومثل مه انت ومجي مه جئت بالهاء ايضا لانك تقف على جميعها بالهاء
كما مر في الوقف بخلاف الي زاذا اتصل بها الاستفهامية نحو حتام والام وعلام
فانها لا تكتبها بالهاء لان الحاق هاء السكت بها غير لازم لشدة الاتصال
بالحروف ومن ثم كتب معها بالفات مع ان حقها ان يكتب بالياء كما يجي

في اخر الكتاب فلان غلام مثل غلام من قبيل اتصال ميم ما الاستفهامية لعلي التشديد لانه
وكتب مم وعم بغير نون لشدة اتصال ما بالحروف كما يحذف كل حرف مدغم فيما يقاربه في
كلمة واحدة نحو ممرش واجي والاصل ممن رش والمجي فان قصدت في حالة الوصل الى الحاق
الهاء عند الوقف كتبها لانك يمكن ان تعتبر الما الاستفهامية مستقلة بنفسها فلا
من كتابه الهاء كما في مجي مه ورددت الياء حتى مثل اليم وعليم وغيرها اعني النون في
من مه وعن مه ان شئت اما الرد فنظرا الى الهاء لانها انما اتصلت للاستقلال ما بها
واما عدم الرد فلعدم استقلال حروف الجر دون ما بليون علامة مثل كيه واته كان
الهاء لحقت كلمة واحدة متحركة غير اعرابية ولا مشبهة بها فاستسان ان مبنى الكتابة على
الابتداء والوقف ومن ثم كتب انا زيد بالالف لان الوقف عليها بالالف كما مر في
باب الوقف ومنه لكنا هو الله ربي في قراءة من لا يقرا بالالف فانه يكتب بالالف في
تلك القراءة ايضا لان الاصل لكن انا ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة على
الابتداء والوقف كتبت تاء التانيث الاسمية في نحو رحمة ونحوه وهي الكثر فيمن و
قف عليها بالهاء وفيمن وقف بالتاء تاء بخلاف اخت وبنت وفي باب قائمات وشاة
قامت هند فان الجميع يكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا من المعتبرين
ومن قال كيف البنون والبنا بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل ومن ثم
كتب المنون المنصوب بالالف في الوقف عليه بالالف في غيره اعني المنون المرفوع
والمنون المجرور يكتب بالحذف لان الوقف عليهما كذلك واذا يكتب بالالف على
الاكثر لان الاكثر يقف عليه بالالف والمازني تقف عليه بالنون فرقا بينه وبين

اذا الظرفيه وليس ببعيد فعنده يجب ان يكتب بالنون واضربا خطابا للمفرد المذكر
موكدا بالنون الخفيفه كذلك في انه يكتب بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف
بلا خلاف وكان قياس اضربن خطابا للجمع المذكر موكدا بالنون الخفيفة ان يكتب بواو
والف وقياس اضربن خطابا للواحدة ان يكتب بياء وقياس هل تضربن مستفهما
عن الجماعة المخاطبين بواو ونون وقياس هل تضربن مستفهما على الواحدة
المخاطبين ان يكتب بياء ونون لانك اذا وقفت على النون المخففة المضموم ما قبلها
او المكسور رددت ما حذف لاجل النون من الواو والياء في نحو اضربوا اضربي و
من الواو والنون في هل تضربون والياء والنون في هل تضربين فكان من حق كل منهما
ان يكتب كما قلنا بناء للكتابة على الوقف ولكنهم كتبوه على لفظ الغير تنبيها على
هذا الاصل وهو ان نون التاكيد يحذف عند الوقف ويرد ما حذف لاجلها فانه
لا يعرفه الا الحاذق والعلم الا عراب بخلاف معرفة ان الوقف على اضربن بفتح الباء
بالالف فهو في اللفظ كالتنوين في زيدا وقد اشتهر ذلك فلا يكتب بالالف ... ...
تبين قصدهم بالنسبة الى الحاذق ... ... الواو والواو
والنون والياء والنون اذا ... ... النون الخفيفة
ام لا وهذا الخلاف ... ... المؤكد لغير المذكر لعدم
الالف في حال ... التاكيد وقد يجري اضربن مجراه فيكتب بالنون حملا على سائر
ما لحقه النون الخفيفة او لحوق الياء فيه بالمثنى ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة
على الوقف كتب باب قاض لغير ياء رفعا وجرا للوقف عليه كذلك وفي باب القاضي

بالياء للوقف عليه كذلك على الافصح فيهما ومن ثم كتب حرف الجر نحو بزيد ولزيد و
متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد بخلاف من زيد لكونه على حرفين و
ان لم يوقف عليه ايضا وكتب الضمير نحو منك ومنكم وضربكم متصلا بما قبله لانه لا يبتدا
به لكونه ضميرا متصلا فهذه قاعدة يجب رعايتها في الخط والنظر بعد تقرر ذلك فيما
لا صورة له تخصه بل له صورة مشتركة ان يستعان وله صورة غيره وفيما خالف الاصل
المذكور يقتضي خلاف ذلك الشيء يقتضيه فالاول المهموز وهو اول ووسط واخر فالاول
صورته الف في الكتابة مطلقا اي مفتوحة كانت او مضمومة او مكسورة نحو احد واحد
واحد وابل وهكذا ان كانت همزة وصل نحو انصر اعلم وذلك ان الهمزة تقارب
الالف مخرجا وهي اخف حروف اللين فابدلوها الا لفظا للتخفيف وللاشتراك
صورة الالف في الاصل منها وبين الهمزة الا ترى ان ... لفظ الالف همزة
وقياس حروف التهجي ان يكون اول حرف من اساميها ... والتاء والثاء وغيرها
والوسط اما ساكن فيحرف حركة ما قبله يكتب مثل يأكل ويؤمن وبئس لانها تخفف
بها اذا خففت واما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسأل ويلوم
ويسئم ومنهم من يحذفها اذا كان تخفيفها بالنقل والحذف او الادغام نحو مسألة
وخطيئة لانها حيث تخفف لفظا بالحذف وبالادغام حذفت خطا ايضا ومنهم
من يحذف الهمزة المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو يسأل دون المضمومة والمكسورة
نحو يلوم ويسئم والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال على وزن
ضارب من المفاعلة ولا يحذفون الهمزة بعد ساكن اخر ومنهم من يحذفها في

المذكور وذلك اما بالوصل او زيادة او النقص او بدل مع ان الاصل ...

الجميع سوا خففت بالقلب او بالحذف او بالادغام واما متحرك وقبله متحرك فيكتب على
نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما تخفيفها كذلك وكتب نحو
سال ولوم وبئس ومن مقرئك ورءوف بحرف حركته لما هو مقتضى بين بين المشهور وجاء
في سئل وتعريك القولان وهما ان يكتب بحرف حركتها ما قبلها لان تحقيقها
على مقتضى بين بين المشهور او على مقتضى بين بين البعيد على القولين فيهما والاخر ان
كان ما قبله ساكنا حذف نحو خبء خبا وخبء وليست الالف في رايت صورة
الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها مثل في رايت زايدا وان كان ما قبله
متحركا كتبت بحركة ما قبله كيف كان الهمزة متحركا او ساكنا مثل قرا ولم يقرئ وردؤ
اذا فسد ولم يقرا ولم يقرئ ولم يردؤ واو الطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال
غيره به من ضمير متصل او تاء تانيث كالوسط تمكن كتبها هناك تصور كتبها ههنا
لذلك ومن حذف هناك حذف ههنا لا فرق في ذلك بين الاصلي والزائد نحو جزؤ
وجزاك وجزئك ونحو رداؤك ورداءك ورداءك ونحو يقرؤه ويقرئك الا في نحو مقروءة
وبريئة فحذفها ايضا كانهم راعوا التسهيل بالادغام فان من حق المدغم والمدغم فيه
ان يكتبا على حرف واحد اذا كانا في كلمة وليعلم ان حكم الطرف الذي يطلب غيره
بخلاف الاولى المتصل به غيره نحو ما جدو لاجد وكا جدفانه يكتب بصورته التي كان
يكتب بها قبل الاتصال وانما كان حكم الطرف خلاف حكم الاول في ذلك لانك اذا جعلت
الهمزة الذي حقه الحذف تخفيفا لكونه طرفا ذا صورة فقد رددته من الحذف الذي
هو ابعد الاشياء من اصله عني من كونه على صورة الى ما هو قريب من اصله وجعلته

ذا صورة ما في الجملة وان لم يكن صورته الاصلية وان جعلت ما حقه ان يكتب بصورته الاصلية
وهي صورة محذوفا او مغيرا الى صورة الواو فقد اخرجت الشئ من اصله الى غيره
فلهذا لم يجعل حكم الاول حكم الوسط بخلاف لئلا واصله لان لا فان همزته بعد ادغام
النون في اللام التي بعده كتبت على منوال همزة فيه وان كان من حقها ان يكتب بصورة
الالف لما كانت قبل اتصال لام الجر بها لكثرته في كلامهم او لكراهة صورته لو كتبت
بالالف بعد ادغام النون في اللام اذ يصير صورته لالا وبخلاف لئن فانه يكتب ايضا
بالياء لكثرته فكل همزة ما بعدها حرف مد كصورتها تحذف هي استثقالا لاجتماع المثلين
خطا كما يستثقلونها لفظا فيحذف الاول وهي الهمزة نحو خطا في النصب فانه
يكتب بالالف واحدة هي الف التنوين ومستهزؤن فانه يكتب بواو واحد هي واو الجمع
ويحذف من الواو التي هي صورة الهمزة الملفوظة ومستهزئين فانه يكتب بياء واحدة
هي ياء الجمع ويحذف الياء التي هي صورة الهمزة الملفوظة وقد يكتب الياءان لان اجتماع
اليائين خطا اهون من اجتماع الواوين والالفين ايضا بخلاف قرا او يقرآن فانهما
يكتبان بالفين للبس بالواحد المذكر والجمع المؤنث لو حذفت احدى الالفين من الخط
وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة
لعدم المد بعده لو قلنا انه يجب ان يكون الحرف اللين الذي بعد الهمزة مدة او للفرق
بينه وبين الجمع صورة والجمع بالتخفيف اولى لكونه اثقل وبخلاف نحو ردائي ونحوه مما
اضيف الى ياء المتكلم فانه لا يحذف الياء التي هي صورة الهمزة في الكسر للمغايرة
الصورة للفتح الاصلي لو اشترط كون الثانية مدة اذ لا مدة ههنا بالنظر الى

الاصل فان اصل ياء المتكلم ان يكون مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الابتداء وغيرها
مما زيد فيه في اللفظ المهموز الاخر بالنصب فانه لا يحذف ايضا الياء الاولى في الاكثر
للمغايرة في الصورة والتشديد الذي يذهب بالمد لو اشترطنا ذلك ولانهم قد حذفوا
احدى اليائين بالتشديد فكان حذف الاخرى التي هي صورة الهمزة مستكرها وبخلاف
نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة فانه لا يحذف الياء الاولى ايضا للمغايرة بينهما في
الصورة واللبس بالواحدة المخاطبة من قرى يقري واما الوصل فقد وصلوا الحروف
وشبهها من الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام بما الحرفية نحو انما الهكم
الله واينما تكن اكن وكلما امسى اكرمتك لعدم استقلال الحرف بنفسه فجعلوه كالمتهم
قبله بخلاف ما الاسمية لاستقلالها بنفسها نحو ان ما عندي حسن واين ما وعدتني
وكل ما عندي حسن وبخلاف ما المصدرية وان كانت حرفا عند كثير نحو ان ما صنعت
عجب اي صنعك منها على كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها
لا ما قبلها وكذلك من ما وعن ما في الوجهين الوصل ان كان ما حرفا نحو مما خطاياهم
وعما قليل والفصل ان كان ما اسما نحو بعدت عن ما رايته واحدث عما احدثته
وقد يكتبان متصلين مطلقا حرفية كانت ما او اسمية لوجوب الادغام الذي هو غاية
الاتصال اللفظي فناسب ان يكتب في الخط ايضا متصلا ولم يصلوا متى بما الحرفية
في قولهم متى ما تركب اركب وان كان مثل اين وحيث لعلة استعمالها معها
او لما يلزم من تغيير الياء بان تقلب الياء فكتب بهذا منا ما كما في علام والام و
وصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم اهل الكتاب بخلاف ان المخففة

نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما لم يعكسوا اما لثقل هذه وكون الكبير بالتخفيف اولى واما
لان اصل هذه التشديد فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف او لان الناصبة متصلة
بما بعدها معنى من حيث كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان
كانت كذلك الا انها منفصلة بتقدير الدخولها في ضمير شان مقدر ووصلوا ان
الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوا واما تخافن دون المخففة نحو ان لا اظنك لمن الكاذبين
لكثرة استعمال الشرطية وتاثيرها في الشرطية بخلاف المخففة وحذفت النون في الجميع حيث
لم يكتب مما وعلها ولئلا والا واما لانها نون ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور
واقتصر على صورة المدغم فيه لتاكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب
البناء لان البناء دليل شدة اتصال الظرف بها ومن ثم كتب الهمزة ياء لانهم
جعلوها متوسطة كما في مسيم والا فالهمزة في الاول فكان القياس ان يكتب الفا
مثل ما جد والاكثر كتابتهما متصلتين على مذهب الاعراب ايضا حملا على البناء
لانه اكثر وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا فيه لام التعريف بالداخل هي عليه و
ذلك على مذهب سيبويه ظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل حتى تكتب
منفصلة واما على مذهب الخليل وكونها كبل وهل واما لان الهمزة كالعدم من
سقوطها في الدرج وان لم يكن للوصل او اختصارا للكثرة بخلاف بل وهل و
نحوهما لكونهما اول استعمالا من الالف واللام واما الزيادة فقد زادوا بعد واو
الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا ونصروا فرقا بينها وبين واو العطف
في نحو نصر والانفصال واو الجمع عن لام الفعل خطا وحمل لغيره اطرادا للباب

اولا يلتبس

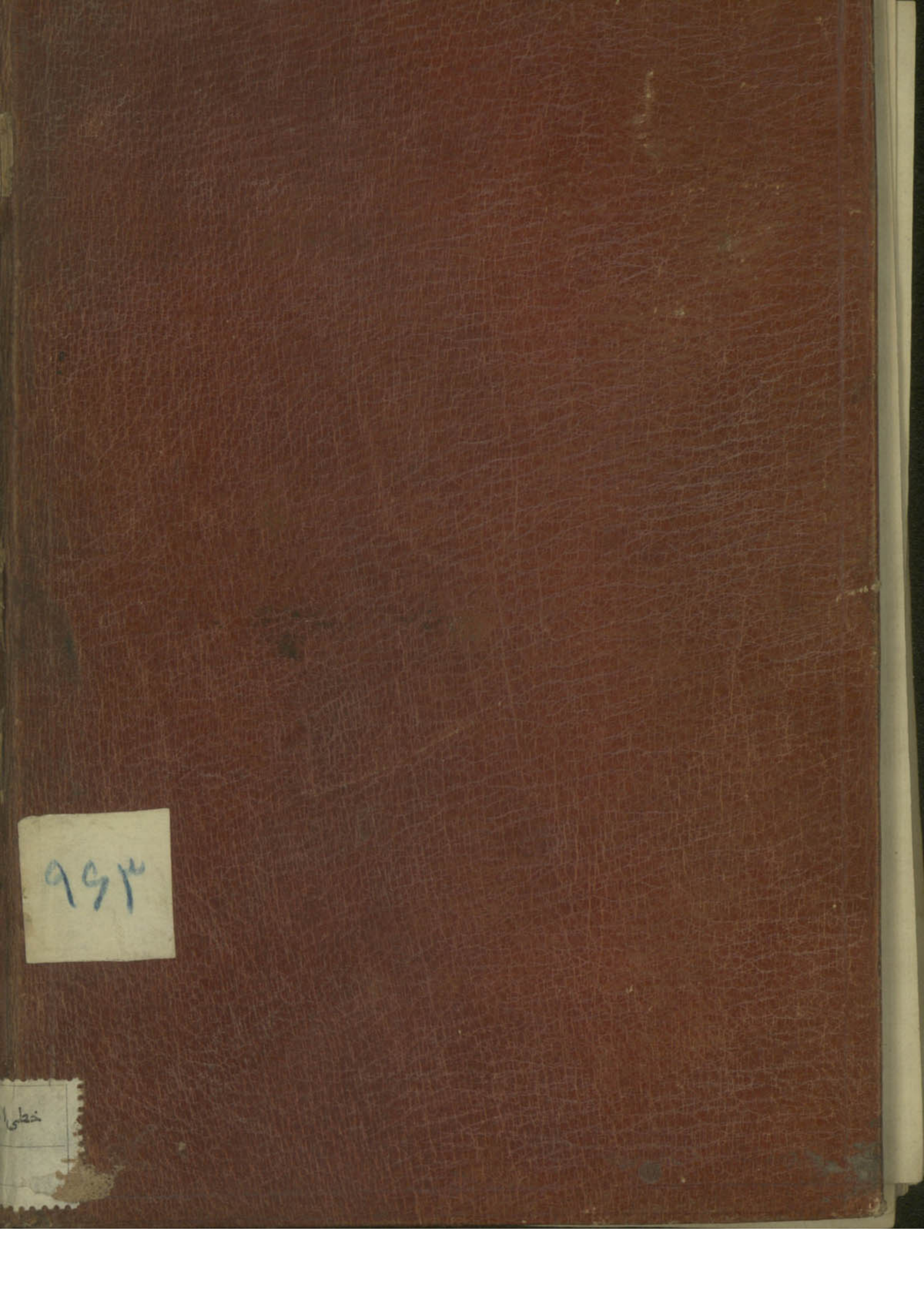
بخلاف نحو عمرو ونعرو مما لم يكن الواو المتطرفة فيه للجمع متصلا لما قبله او منفصلا
بالمفرد الذي بعده واو العطف بخلاف نحو نصروا ولم ونصروك فان واو الجمع فيه
ليس كالمتطرفة لاتصال الضمير به فلا يلتبس بواو العطف الذي يجئ بعد تمام الكلمة و
من ثم كتب ضربوا هم في التاكيد بالالف لان الواو حينئذ متطرفة وفي المفعول بغير
الف لمكان الاتصال ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الماء والاكثرون لا يكتبونها
لعدم اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبال فيه باللبس ان وقع ومنهم من يحذفها في الجمع
لعدم الالتباس وزواله بالقراين وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه و
الحقوا المثنى نحو مائتين لان صورة المفرد باقية فيه بخلاف الجمع نحو مئات لان
المفرد فيه غير باق لزوال تائه وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة
فيهما وانما اختص الاول بالزيادة لخفته من حيث الانصراف ومن ثم لم تزد واو في
النصب اذ لا لبس حينئذ لوجود الالف في الاول لاجل التنوين دون الثاني لعدم
انصرافه ولانه عمر مصدرا او غيره لعدم كثرة الاستعمال ولانه حمرة العلم اذا
كان قافية لتباين موقعيهما في القافية فلا يفضي الى اللبس ولا اذا كان محلى باللام
لقوله باعدام العمر من اسر ثما حراس ابواب على قصورنا لعدم ورود عمر
لذلك ولا اذا كان مصغرا لان لفظهما واحد فلا يحصل تفرقة ما علم ان كلا منهما
اذا اضيف الى الضمير المجرور خرج من صلوح زيادة الواو فيه لان الضمير المتصل
كالجزء مما قبله فلا ينفصل منهما بالواو وانما يزاد الواو حيث يزاد ولا الالف
لئلا يلتبس غير المنصوب بالمنصوب دون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى الياء

المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك واختص الاسم بالزيادة لانه
لولا بالتصرف فيه من الحرف واجري ولا عليهم مع انه يلتبس بالا وزادوا في اولى
واوا فرقا بينها وبين الى واجري اولو عليه واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا
واحدا نحو شد ومد وادكر تخفيفا في الخط كما خفف في اللفظ واجري نحو قتت مجراه
لشدة اتصال مع كونهما مثلين وبخلاف نحو وعدت لان الدال ليسا مثلين وبخلاف
اجبهه لان اتصال المفعول ليس كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعريف مطلقا اي
سواء كان المدغم فيه لاما مثلا او غير ذلك نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين لكثرة اللبس كما
دخل عليه همزة الاستفهام لو امتد المدغم فيه فقط اللحم والرجل بخلاف الذي والتي و
الذين جمعا لان اللام فيهما كالجزء لكونهما لا ينفصل بحال واقتصر في الكتابة على لام واحد
تخفيفا ونحو اللذين في التثنية فصار حرا السه طامين للفرق بينه وبين الجمع فكان الجمع
لثقله اولى بالتخفيف والمحذوف من الذي في نحوه هي اول الاسم لان حرف التعريف جي به
لمعنى فيحد حد فيه بالمقصود وحمل اللتين عليه وان لم يلتبس بشي لو حذف لانه المؤنث
فرع تثنية المذكر وكذا اللذان فعا محمول عليه كذلك اللاتي واخواته وهي اللاتي واللواتي
واللائي وغير ذلك محمولات على اللا بالهمزة الذي لو كتب بلام واحدة التبس بالا
ونحو مم وعم واما والا مما ادغم اخر كلمة في اول حرف فحذف الحرف المدغم ليس بقياس و
انما القياس ان يكتب الحرف المشدد فيهما حرفين ووجه لباسها كذلك قد تقدم
ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه
فانها لبست كثيرة الاستعمال وكذلك الالف من الله والرحمن نقصوها مطلقا

كان او في البسملة اولا لكثرتهما في الكلام ونقصوا من للرجل وللدار جرا وابتداء الالف لئلا
يلتبس بالنفي لو كتب بالالف بهذا لا الرجل ولا الدار بخلاف بالرجل ونحوه مثل كالرجل
اذ لا يلتبس بشي مع وجود الالف ونقصوا مع الالف واللام ايضا مما اوله لام
نحو للحم وللبن فنقصان الالف لما قلنا ونقصان اللام كراهة اجتماع ثلث لامات
الاولى للجر او الابتداء والثانية للتعريف والثالثة فا الكلمة ونقصوا من ابنك بار ب
في الاستفهام واصطفى البنات الف الوصل كراهة اجتماع الفين ودلالة عليها
وجوب حذفها لفظا وجاء في الرجل الامران الحذف لما مر والاثبات دلالة على اثباتها
لفظا اذ لا يجوز حذف احدهما ههنا لفظا لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار كما مر في التقا
الساكنين ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو وبخلاف زيد
ابن عمرو لكون الابن خبرا لا صفة وبخلاف ما لا يقع بين علمين ولو كان صفة نحو جاءني
زيد ابن اخينا والعالم ابن زيد والعالم ابن العالم وبخلاف المثنى وذلك لان الابن
الجامع للاوصاف المذكورة كثير الاستعمال فحذف الفه خطا لما حذف تنوين
موصوفه لفظا كما مر في الندا ونقصوا الفا مع الاشارة نحو ذا وذه وهذان و
هؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف ما وها في القلة فان جاء الكاف ردت الفها
نحو هاذاك وهاذانك لانفصال الكاف بها وصيرورته كالجزء منه فكرهوا امتزاج
ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ومن
لكن ولكن للاختصار ومع كثرة الاستعمال ونقص كثير الواو من داود كراهة اجتماع
الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق لكثرة الاستعمال مع كونها

اعلاما وبعضهم ينقص الالف من عثمن وسليمن ومعوية لكونها اعلاما وحكي ان القدما
من اوراق الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد الالف المتوسط اذا كانت متصلة
بما قبلها نحو الكفرين والنصرين وسلطن وغير ذلك واما البدل فانهم كتبوا كل الف
رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء كالمغرى واغرى والمصطفى واصطفى و
والمستصفى واستصفى تنبيها على انقلابها ياء في نحو معريان واعربت اولا ولالة
على الامالة الا فيما قبلها ياء فانها تكتب الفا وان كانت بالصفات المذكورة
نحو المحيا واحيا كراهة لاجتماع اليائين الا في يحيى علما وريا علما وشبههما فانها
تكتب ياء ايضا فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحمل فيه الثقل
واما الالف الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء نحو فتى كتبت ياء والا فالالف
نحو عصا ومنهم من يكتب الباب كله بالتاء كانت او فوقها عن الياء او عن
غيرها بالالف لانه القياس وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو ودلالة على التفخيم
كما مر وعلى تقدير كتبه بالياء لكونه اصله ياء فان كان الاسم المقصور منونا فالمختار
انه كذلك بالياء وهو قياس المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه ان يكتب
المنصوب بالالف وغيره سواء بالياء ويعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان
وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع رمية وغزوة و
الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو ولما مر في المضارع
ان الناقص اليائي مكسور العين والواوي مضمومها وبكون الفاء واوا نحو وعي
اذ يعلم ح ان اللام ياء لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واو الا الواو وعلى وجه

يكون لعين واوا نحو شوى فان الامر يكون بايا اذ لبس في كلامهم ما عينه ولامه واوا الا ما شذ نحو
القوى والصوى فان جهل حاله بان لم يكن فيما يوجد له احدى الهيئات والعلامات
المعدودة فان اطلقت فالياء نحو متى والا فالالف واما كلمة الذي الياء مع انه مجهول
الحال وليس بمحال لقولهم في الاضافة لديك كلا كتبت على الوجهين بالالف تارة وبالياء
اخرى لاحتماله لان قلب الفه تاء في كلتا مشعر بان لامه واو وكما في اخذ وجاز امالته
موذن بان اصله ياء لان الكسرة لا تمال لها الف ثالثة عن واو واما الحروف فلم يكتب منها
بالياء الا بلى وذلك لمجئ الامالة فيه والى وعلى لقولهم اليك وعليك وحتى لكونه بمعنى الى
قال المفتقر الى عفو ربه الكريم الحسن بن محمد النيسابوري المعروف بنظام نظم الله
بهو الغنا اولاه واخراه هذا اخر ما قصدته من ايراده امالي بها في الدارين امال مجرمها
انها الطالب الجادق والراغب الصادق تحفة تروح للبساط هرائها وحونة فصوغ
في الاقطار رياها وفرائد فوائد لم تجد الايام بمثلها وعقائل مسائل لم يسفر لاحد
حظها ولو تمنا ها شعر دل الدواوين من تولاها الى من اليه يكن جدياتها والمؤمل
من حضرة العلام ان يديم نفعها على وجه الانام ويمتع بما منها الى حين
العام ولا يحرمنا ثوابه اذا اقتض في اللحد المقام ورحم الله عبدا امال امين تم
الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين
في [illegible] من شهر جمادى الاولى سنة ١١٢٦
الكاتب مرتضى بن [illegible]


۹۶۳
خطی